الأخبار
al-akhbar

اشتراك خاص

السبت 21 حزيران 2014
العدد 2324 السنة الثامنة
samedi 21 juin 2014 no 2324 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

صيف السياح الانتحاريين

خلال المداهمات في الحمرا أمس (أ ف ب)

02
لبنان في مرمى النار: أمر عمليات يصدر وخلايا نائمة تستيقظ

03
ضهر البيدر ينزف دماً: عبّاس إبراهيم مرّ من هنا

04
عين التينة تحت مجهر الأمن... برّي في خطر حقيقي!

05
اجتياحات «داعش» في العراق تُحيي أوهام إقامة إمارة في الشمال

05

متاهة أكبر من الوطن نفسه: سيناريو الدم الرئاسي مرة أخرى؟!

على الغلاف

أمر عمليات: إشغال لبنان وحزب الله بـ«كرنفال انتحاري»

(مروان بوحيدر)

إبراهيم الأمين

منذ زمن بعيد، يعود إلى نحو عشرين سنة، وحزب الله مضطر إلى أن يدفع الثمن مرتين. الأول هو الثمن الذي يدفعه لتحقيق هذا الإنجاز، والثاني هو الثمن الذي يريد أعداؤه وخصومه أن يجبروه على دفعه لأنه حقّق هذا الإنجاز.

بعد الذي حصل في سوريا خلال الأشهر الأربعة الماضية، أيقنت حكومات ودول وأجهزة وخلايا إرهابية أن المواجهة مع حزب الله صعبة ومعقدة. لقد نجح الحزب، ليس فقط في كشف وتعقب قسم كبير جداً من المتورطين في الأعمال الإرهابية ضد جمهوره وضد لبنان وسوريا، بل هو أظهر مثابرة غير مسبوقة في مطاردة هؤلاء اينما توجهوا، في لبنان أو سوريا، في مناطق نفوذه أو مناطق نفوذ وسيطرة حلفائه أو خارجها أيضاً. حزب الله في هذه الحالة لا يمزح، وقدراته على الصعيد الأمني غير قابلة للتدقيق إلا من حيث النتائج التي تحققها.

عملياً، نجح الحزب في تدمير القواعد اللوجستية الرئيسية لمجموعات الانتحاريين في سوريا وعلى الحدود مع لبنان. ووجه ضربات مباشرة وقاتلة إلى غالبية الأفراد المتورطين في هذه الأعمال تخطيطاً ومشاركة وتنفيذاً. وهو نجح بالتعاون مع أجهزة الأمن في لبنان وسوريا وآخرين، في تفكيك خلايا كبيرة كان يمكنها القيام بالكثير.

صحيح أن نتائج ما حصل أضعفت إلى حد كبير قوة الإرهابيين. لكن حزب الله لم يعمد، لا في الميدان ولا في المناطق التي له فيها نفوذ كبير، إلى أي إجراء عملي من شأنه القول إنه اطمأن إلى النتائج. الحزب قدّر أنه حقق ضربات تضعف المجانين إلى حد كبير. لكن الحزب يعرف تركيبة هؤلاء، ولديه من المعطيات ما يكفي للإشارة إلى استمرار النشاط العملاني من جانب مجموعات تسعى إلى إعادة تنظيم نفسها، والحصول على الدعم الكافي لاستئناف نشاطها الإرهابي.

ليس منطقياً القول بأن هناك تكاملاً بين التنظيمات المتفرعة عن القاعدة وبين حكومات قطر والسعودية وتركيا. لكن هناك قدر كبير من التقاطعات، وأساسه أن هذه الدول، كما الغرب وإسرائيل، لا يجدون في الميدان سوى مقاتلي القاعدة وفروعها للصمود على الأرض، وخصوصاً بعد الفضائح غير المسبوقة لكل العصابات المسلحة الأخرى، ولا سيما التي وُصفت بالقوى العسكرية المعتدلة. وصار العبور لتوجيه ضربات إلى محور إيران - العراق - سوريا - حزب الله، يمرّ إلزاميا بتنظيم «القاعدة» وحلفائه وإخوته المتقاتلين معه.

تصرف الجميع على أساس أن الإرهاب المسلح الذي ينتشر في العراق بقوة أخيراً، والذي نجح في السيطرة على مناطق باتت خارج سيطرة الدولة العراقية، هو الإرهاب الذي يفترض به تحقيق توازن بعد مسلسل الخسائر القائمة في سوريا ثم في لبنان. وحالة النشوة التي أصابت الحكومات المتورطة في هذا الإرهاب، مقتصرة على مكاسب سياسية ينشدونها في العراق وسوريا. لكن حالة النشوة التي ظهرت عند أنصار «داعش» تجاوزت المقدر من قبل هؤلاء، وهي حالة دفعت عدداً غير قليل من المجموعات إلى تفعيل محركاتها، إما لمحاكاة إنجازات «داعش» والتناغم معها، وإما للظهور بمظهر القادر على القيام بما تقوم به «داعش»، وهي حالة موجودة بقوة عند مجموعات على صلة بجبهة النصرة وكتائب عبد الله عزام.

ولأن السلسلة متصلة بعضها ببعض، وهناك مشغل مركزي لها موجود في منطقتنا، ولأن الغايات السياسية بعد الانتخابات الأخيرة في سوريا التي منحت الرئيس بشار الأسد حاضنة شعبية كبيرة، ثم الانتخابات البرلمانية العراقية التي ثبتت نوري المالكي في رأس السلطة، وفشل التمديد لميشال سليمان في لبنان، كل ذلك كان متوقعاً له أن يدخل تعديلاً على آليات العمل في الجبهة المقابلة. وفي هذا السياق جاءت أحداث العراق، وكذلك محاولات تفعيل الجبهة

> هناك من يدفع لبنان باتجاه استئناف مرحلة التوتر التي سبقت حسم معارك مدن القلمون

السورية لتحقيق تقدم كبير في حلب أو الجنوب. وبالطبع، جاء قرار إعادة إشعال الساحة اللبنانية، بما يفرض معادلات ضاغطة على حزب الله، لإلزامه بتنازلات سياسية رئاسياً وحكومياً مقابل الأمن، ودفعه إلى الحائط بغية منعه من القيام بدور في العراق على شاكلة الدور الذي يلعبه في سوريا.

وسط هذه المناخات، قرعت كل أجراس الإنذار دفعة واحدة في غرف الأمن في لبنان. تلقت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني معلومات مصدرها الولايات المتحدة الأميركية، تتحدث بغموض عن وصول مجموعات إلى لبنان للقيام بعمليات ضد مراكز صحية. ثم خرج من يحلل بأن القصد هو ضرب مستشفيات في الضاحية الجنوبية حيث يُعالَج جرحى حزب الله. وترافقت مع معلومات مصدرها عواصم أوروبية وصلت إلى فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، تتحدث عن انتقال خلايا يحمل عناصرها الجنسية السعودية إلى لبنان للقيام بأعمال إرهابية تستهدف الشيعة خصوصاً. ثم ترافقت مع معلومات أخرى، عن نشاط أمني لافت لمجموعات على صلة بالمعارضة السورية المسلحة في البقاعين الأوسط والغربي. ثم تقارير عن واقع جديد في بلدة عرسال البقاعية أتاح إعادة عناصر جبهة النصرة تنظيم أمورهم وصفوفهم في ضوء الإجراءات الأمنية التي اتخذتها الحكومة اللبنانية.

كل هذه التحذيرات، دلت على أمر واحد: لقد صدر أمر العمليات لإعادة إشغال الساحة اللبنانية. وإن ما يفترض محور المقاومة أنه حققه من نجاحات في سوريا، سيُبدَّد من خلال «كرنفال انتحاري» تضج به بيروت وضواحيها، على حد تعبير مصدر معني بهذه الملفات.

ما حصل أمس، يحتاج إلى بعض الوقت قبل تبيان كامل ملامحه. ليس هناك دلائل أمنية حسية على أعمال كانت على وشك التنفيذ في بيروت، ولا أدلة تقطع بأن عباس إبراهيم كان هدف انتحاريّ ضهر البيدر، ولم يُعثر على أصل لحكاية وثيقة الموساد والصحفية من أصل لبناني. وثمة الكثير من الروايات التي نسجت وفق «سيناريو رواد الفايسبوك». وثمة خيال مخيف عند البعض من الذين تصوروا أحداثاً لم يسبق لها أن حصلت.

لكن الأكيد أن هناك من يدفع لبنان باتجاه استئناف مرحلة التوتر التي سبقت حسم معارك مدن القلمون وبلداته. وثمة إشارات مقلقة من مناطق شمالية، حيث يعمل «متضررون من الخطة الأمنية» على إعادة الفوضى.

كذلك هناك محاولة لفرض بازار سياسي - أمني على حزب الله وفريق حلفائه. وليس بيد أصحاب الحق سوى المزيد من الصبر.

لبنان في مرمى النار: خلايا نائمة تستيقظ!

صدر أمر عمليات. لم يعد حزب الله والجيش وحدهما المستهدفين. هذه المرة، الساحة اللبنانية بأكملها في مرمى النار. المعلومات الأمنية تفيد بأن الخلايا النائمة استيقظت. وعناصرها «تنغُل» في كل لبنان، شمالاً وبقاعاً وجنوباً وعاصمة. انفجار الأمس لم يكن سوى جزء يسير من الصورة، الأجهزة الأمنية تتوقّع الأسوأ: تفجيرٌ إرهابيٌ ضخم يُنفّذ بواسطة شاحنة مفخّخة

رضوان مرتضى

يترقّب اللبنانيون انفجاراً في كل لحظة. وعلى وقع الشائعات، تمر ساعاتهم بقلق. حتى ما قبل تفجير أمس الانتحاري، كان كُثُر يطردون صور التفجيرات الانتحارية الماضية ومشاهد الأشلاء المتناثرة. كان هؤلاء يقنعون أنفسهم بأنّ التفجيرات الانتحارية والانتحاريين ذهبوا إلى غير رجعة. كيف لا، وقد تمكن مقاتلو حزب الله والجيش السوري من القضاء على معقلهم في القلمون، واستعادوا يبرود، عاصمة السيارات المفخّخة، كما باتت تُعرف في الأشهر الأخيرة. الكابوس عاد مجدداً. وعادت الهواجس نفسها لتؤرق أيام اللبنانيين، ليس في الضاحية فحسب، بل على امتداد لبنان. لقد نجحت «القاعدة» وأخواتها من «دولة» و«نصرة» و«كتائب»، في إحداث إرباك كبير في أوساط الأجهزة الأمنية والمواطنين على حد سواء. بدأ ذلك مع الإجراءات الأمنية المشدّدة التي استُعيدت في محيط مستشفيات الضاحية الجنوبية. عادت السواتر الإسمنتية لتُغلق الشوارع الملاصقة لكل من مستشفيات الرسول الأعظم وبهمن والساحل، مترافقة مع انتشار كبير لرجال حزب الله. وبموازاة ذلك، ضجّ المواطنون ووسائل الإعلام بأخبار مغلوطة عن توقيف خلايا إرهابية واكتشاف نفق والاشتباه بسيارة ترصد وأخرى تتهيأ للهجوم الانتحاري. لكن، في الحقيقة، لم يكن هناك متورّطون. حتى المشتبه فيهم الذين أوقفتهم الأجهزة الامنية ثبت أن لا علاقة لهم بـ«الإعداد للعملية الأمنية ضد مستشفيات الضاحية». في الأصل، تقول المصادر الأمنية لـ«الأخبار» إنه «لم يكن هناك معطيات ملموسة». وتذكر المصادر أنّ «كل ما كان متوافراً لديهم معلومة أمنية موجودة لدى استخبارات الجيش عن إعداد مجموعة مرتبطة بـ«كتائب عبد الله عزام» لعملية تستهدف أحد مستشفيات الضاحية الجنوبية»، كاشفاً أنّه «لم يُحدَّد المستشفى المستهدف حتى، باستثناء الإشارة إلى أن المجموعة تعتقد أنّ في أسفل المستشفى الذي تريد استهدافه مركزاً أمنياً لحزب الله». وعلى هذا الخط، رُجّح أن يكون مستشفى الرسول الأعظم، لكن اتُّخذت إجراءات احترازية في محيط المستشفيات الثلاثة. وقد عزز هذه المعلومة، ورود معلومات جديدة من استخبارات غربية تؤكد المعلومة السابقة. كان المعطى الأمني يُرجّح أن «الهجوم سيكون بواسطة شاحنة مفخّخة مع احتمال أن يترافق مع هجوم انغماسيين». وعلى هذه الحال، تكرر الأمر في احتفال حركة أمل في اليونيسكو الذي تقرر إلغاؤه تحسّباً لأي طارئ. لم تكن هناك معلومة مؤكدة عن استهداف الحفل بعمل إرهابي، بل المعلومات الأمنية نفسها عن احتمال حصول هجوم انتحاري في إحدى المناطق. هكذا مرّت الأيام الماضية قلقة على الأجهزة الأمنية التي كانت تترقّب حصول الهجوم في أي لحظة.

الترقّب لم يكن حكراً على الأجهزة الأمنية فقط. المجموعات الجهادية كانت تترقّب أيضاً. فالناشطون في «كتائب عبد الله عزام» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة»، يتحيّنون الفرص للانقضاض على هدف لبناني، أي هدف، لتنفيذ هجوم ردّ اعتبار. ضمن أوساط أفراد هذه التنظيمات، كان الحديث عن عمليات أمنية ضد أهداف لبنانية بمثابة الأمر الواقع لا محالة. يرى هؤلاء أن «الانتقام حتمي ممن قتل إخواننا في سوريا». يعيشون أجواء الإعداد لعملية أمنية في كل لحظة. خلال الأسبوع الجاري، كانوا يترقبون الإجراءات الأمنية في الضاحية الجنوبية. سؤالهم عنها ضرورة لا بد منها في كل محادثة. كذلك الحال مع «فتوحات الدولة في العراق». يشدّهم تفاعل اللبنانيين مع ما يجري هناك ورد فعلهم عليها. عيون أبناء «الدولة» و«كتائب عبد الله عزام» على لبنان. يطرح هؤلاء أسئلة على شاكلة: «هل أرسل حزب الله مقاتلين إلى العراق؟ هل أرهبهم انتصار الدولة في العراق؟ ماذا سيفعلون لو أتت الدولة إليهم؟». الأسئلة لا تنتهي. في إحدى

عباس إبراهيم مرّ من هنا

فجّر «انتحاري» سيارته على حاجز لقوى الأمن الداخلي في ضهر البيدر، بعد أن تأكد من نية عناصر الحاجز تفتيش سيارته. اللواء عباس إبراهيم مرّ من هناك قبل دقائق، وحتى الآن لم يجزم أحد بأن إبراهيم كان مستهدفاً، لكن الأخير سبق أن تعرّض لتحذيرات من احتمال تعرّضه للاغتيال، وكذلك تعرّض لتهديدات أيضاً

فراس الشوفي

الواحدة ظهراً، على مقربة من حاجز ضهر البيدر التابع لقوى الأمن الداخلي. يفعل شريط «ساحة الجريمة» الأصفر فعله، هنا عدسات ومراسلون وجنود وحياة، وهناك، على بعد مئة متر تقريباً، أشلاء وزجاجٌ متناثرٌ وسيّارات محترقة... وموت.

كلّ شيءٍ من هنا يبدو مبعثراً. الحاجز الذي أعتاد الناس الاكتظاظ عنده، وخصوصاً في الآونة الأخيرة، عليه بضع سيارات محترقة لا تزال في وسط الطريق. المكعبات الإسمنتية الملوّنة بألوان العلم اللبناني أصاب طلاءها الحريق أيضاً. وحدهم عناصر الأدلة الجنائية يجولون ويصولون في الساحة المهجورة لجمع ما تيسر من الأدلة على تفجير حصل هنا، فيما انشغل المراسلون برسائلهم أمام العدسات، «على الهواء مباشرةً». لا دماء تظهر بالعين المجرّدة عن هذه المسافة، لكن بلا شكّ، سالت دماء كثيرة. السيارات التي سلكت من هنا في السابق لتنفجر في الضاحية، كانت إحداها من نصيب الحاجز هذه المرة.

قبل ساعة ونصف ساعة، وصلت إلى الحاجز سيارة «مورانو» رصاصية اللون، وبداخلها، انتحاري. ما إن شرع عناصر الحاجز بتفتيش السيارة، حتى «انتحر» السائق وفجّر السيارة، مصادراً حقّ المؤهّل في قوى الأمن محمود جمال الدين بالحياة، ومسبباً جروحاً متفاوتة لأكثر من 34 شخصاً، صودف وجودهم في ضهر البيدر، في تلك الساعة المشؤومة من صباح أمس. رواية قوى الأمن الداخلي المتداولة، التي كرّر جزءاً منها وزير الداخلية نهاد المشنوق بعد اجتماع أمني عقد ليل أمس في السرايا الحكومية، تفيد بأن «الانتحاري» توقّف قبل توجّهه إلى ضهر البيدر، في طريق داخلية في بلدة صوفر، أمام أحد المقاهي، قرب «عين الماء». شكّ صاحب المقهى بأمره. يقول الأخير: هو شاب «متل القمر» جلس قرب السيارة يتأمل الطبيعة. بدا مكتئباً، يقول الشاهد. تقدم الأخير من الشاب وسأله عن حاجته، فرد، «بلهجة سورية»، بأنه ينتظر الميكانيكي. كان مرتبكاً خلال مغادرته. سريعاً، اتصل الشاهد بالقوى الأمنية، فلاحقت دوريتان من الدرك سيارة الـ«مورانو» التي كانت متجهة صوب بيروت، بحسب مصادر أمنية. سريعاً، أقفلت دورية الطريق أمام «الانتحاري»، فاستدار واتجه صوب البقاع. أبلغت الدوريات حاجز ضهر البيدر بمواصفات الرجل والسيارة، طالبة توقيفه. نفّذ عناصر الحاجز التوصيات. خففوا زحمة السيارات التي تتوقف على الحاجز، ووضعوا سيارة بيك أب لمحاولة سد الطريق أمام الـ«مورانو». وفور وصول الأخيرة، طلب المؤهل الشهيد محمود جمال الدين من السائق ركن السيارة على يمين الطريق. وقال شاهد للمحققين إن الشهيد جمال الدين فتح باب السيارة، وعلا صوت يصرخ في الناس الموجودين قائلاً «بعّدوا»، ثم وقع الانفجار.

لم يكن الحاجز هدف التفجير، إذ سبق وقوع الانفجار بدقائق، مرور موكب اللواء إبراهيم

لماذا توقّف السائق في صوفر؟ هل انتظر أحداً ما، اتصالاً ما، إشارةً ما؟ وهل صحيح أن الانتحاري شوهد صباحاً في منطقة الجمهور؟ وماذا عن السيارة التي لم يعثر المحققون حتى مساء أمس على أي رقم تسلسلي لهيكلها أو لمحركها؟ كل هذا سابق لأوانه، ولا يمكن الجزم به قبل انتهاء التحقيقات التي تركز حالياً على البحث عن رقم هاتف قال الشاهد إنه رآه في حوزة الانتحاري، فضلاً عن انتظار الحصول على أي معلومات تدل على هوية الانتحاري، استناداً إلى صورته التي عممتها الأجهزة الأمنية أمس، بعدما عثرت عليها في بطاقة الهوية المزورة باسم شاب من البقاع الشمالي.

لكنّ المؤكّد، أن الحاجز لم يكن هدف التفجير. إذ سبق وقوع الانفجار بدقائق، مرور موكب مدير الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم باتجاه البقاع. وبعد دقائق على وقوع الانفجار، وصل إلى مكان الجريمة موكب وهميّ ثانٍ لإبراهيم. لكن هذا لا يعني أن أحداً وصل حدّ الجزم، بأن التفجير يستهدف إبراهيم شخصيّاً، علماً بأن الأخير قد تلقّى تحذيرات من أكثر من جهاز أمني محلي وغربي بضرورة أخذ الحذر، وكذلك وصلت إليه عدّة تهديدات، وهو ما أكّده مساء أمس. وكان سبق لإبراهيم، أن أشار بعد التفجير إلى ما نشرته جريدة «النهار» في عدد أمس نقلاً عن موقع «I 24» الإسرائيلي، وذكرت النهار أن «الإعلامية الاسرائيلية اللبنانية الأصل جولي أبو عرّاج كشفت عن وثيقة حصلت عليها من جهاز الموساد تفيد بأن جماعات مسلحة تخطط لعمل إرهابي يستهدف شخصية أمنية لبنانية، يرجّح أن تكون إبراهيم». وفي سياق البحث على الموقع المذكور، لم يتبيّن لـ«الأخبار» وجود أي أصل للوثيقة المذكورة، كما ردّت أبو عرّاج ليلاً عبر بيان على قناة «LBC»، تنفي فيه ما ذكرته «النهار» جملة وتفصيلاً.

المحادثات، يقول أحد جنود «الدولة» لـ«الأخبار»: «ستبدأ دولة الإسلام العمل على ساحة لبنان عندما يصدر الأمر». تسأل عن السبب، فيردّ قائلاً: «العمل في لبنان سهل. أينما ضربت يُمكن أن تقتل كفّاراً». تستوضحه عن مقصده، فيردّ بأن «المناطق في لبنان مفروزة... مناطق المسلمين من أهل السنّة معروفة ومناطق المسيحيين والشيعة معروفة». تُخبره بأن هناك كثيراً من المناطق اللبنانية مختلطة، فيرد ضاحكاً قبل أن يردف قائلاً: «إن قُتل مسلم بالخطأ بتفجير من إعدادنا، نحتسبه عند الله شهيداً ليُبعث حسب نياته». أجواء أبناء «الدولة» ليست بعيدة عن عناصر «كتائب عبد الله عزام». التنظيم الأكثر سرية هو الأكثر جدية وخطراً حتى الآن من باقي التنظيمات. يعود ذلك إلى أن الساحة اللبنانية هي ملعبه الأوحد بعكس «النصرة» المنشغلة في سوريا و«الدولة» الغارقة في العراق وسوريا معاً.

وعلى مدى الأسبوعين الماضيين، كانت الأجهزة الأمنية تتداول معلومات شبه مؤكدة عن نشاط خلايا متشددة على خط الإعداد لعملية أمنية ضخمة. لم يكن بيد ضباطها دليل ملموس يُرشدها إلى الجهة المحتملة. المعلومات المتوافرة كانت ضبابية. كذلك الأمر كان الهدف. شخصيات سياسية وأمنية وتجمعات شعبية، كلها كانت في دائرة الاستهداف. على صعيد ما اصطُلح على تسميته «خلية الحمرا»، لم يكن لدى الأجهزة الأمنية سوى معلومة تفيد بأن «هناك مشتبهاً فيه سعودياً سينزل في فندق نابوليون في الحمرا يتهيأ لتنفيذ عملية انتحارية». هذه المعلومات أبلغتها الاستخبارات الأميركية للأجهزة الأمنية اللبنانية. وقبلها، كانت الأجهزة الأمنية قد تلقّت هذه المعلومة من الاستخبارات الألمانية. هكذا اعتبرت الأجهزة الأمنية أن المعلومات تقاطعت، فلم تجد الأجهزة الأمنية أمامها سوى دهم الفندق لتوقيف المشتبه فيهم. تحرّكت قوّة مشتركة من فرع المعلومات والأمن العام لتنفيذ عملية الدهم. ولمّا كان عدد النزلاء من الجنسيات العربية كبيراً، ساقت القوة المداهمة عدداً منهم إلى التحقيق. رسا عدد الموقوفين على 17 مشتبهاً فيه، اثنان منهم كانا نزيلين في فندق آخر (كازادور). وخلال التحقيق، أُفرج عن معظمهم، فيما يُتوقّع أن يُفرج عن الباقين بعد انتهاء التحقيق معهم. فربما كان المشتبه فيه المشار إليه في وثيقة الاستخبارات الأميركية والألمانية قد كان نزيلاً في الفندق في ليلة سابقة، أو ربما لم يحجز في الفندق المذكور بعد».

لا خلية إرهابية في «نابليون»!

أكّدت مصادر أمنية رسمية لـ«الأخبار» أن عدد الموقوفين في منطقة الحمرا ببيروت بلغ 17 موقوفاً، من جنسيات لبنانية وسعودية وسورية ومغربية ومصرية. وقالت المصادر إن فرع المعلومات أوقف هؤلاء الأشخاص بناءً على معلومات وردت إلى أكثر من جهاز أمني لبناني، تتحدّث عن وجود نية لدى جهات إرهابية بتنفيذ عمليات تفجير، يوم 2014/6/20. وأضافت المعلومات أن «أحد الانتحاريين سعودي الجنسية، وقد يكون أحد نزلاء فندق نابليون ـ الحمرا». وبناءً على ذلك، تقرر «عدم إهمال» هذه المعلومة. ونُفِّذت عملية دهم لفندق نابليون الذي كان ينزل فيه نحو 100 شخص، أُوقف 15 منهم. كذلك أُوقف شخصان من فندق قريب. وقالت المصادر إن الموقوفين ليسوا مشتبهاً فيهم بعد، بل يجري التدقيق في المستندات العائدة لهم وفي هوياتهم وكومبيوتراتهم لتحديد ما إذا كان أحدهم هو الانتحاري المفترض أو لا. وأضافت: «حتى الآن، لا يمكننا الحديث عن وجود «خلية إرهابية» في الفندق. ما جرى هو محاولة للتثبت مما إذا كان في الفندق مشتبه فيه أو لا».

وقالت المصادر: لا يوجد أي رابط مباشر بين الدهم في فندق «نابليون» وما تردد عن إمكان تعرّض احتفال لحركة أمل في قصر الأونيسكو لهجوم إرهابي. وأضافت: «توافرت لدينا معلومات عن إمكان حصول تفجير. وكان مقرراً إقامة احتفال لحركة أمل في الأونيسكو. فماذا نفعل؟ ألا نطلب تأجيل الاحتفال؟».

على الغلاف

عين التينة تحت مجهر الأمن... بري

الرئيس نبيه بري في خطر حقيقي. هذا ما استشعره المحيطون به. فقد ربط مقربون منه التفجير الذي وقع أمس في ضهر البيدر بالمعلومات التي وصلت إليه عن مخطط يهدف إلى اغتياله. ولم يستبعد هؤلاء أن «تلجأ الجهات المخططة إلى تنفيذ عمليات كنوع من التمويه، لإلهاء القوى الأمنية عن الهدف الأساسي وهو الرئيس برّي»

تصل التقارير الأمنية إلى عين التينة ومفادها أن الرئيس برّي في دائرة الاستهداف الأمني (مروان طحطح)

ميسم رزق

ليست هي المرة الأولى التي يُطلب فيها إلى حركة أمل إرجاء مؤتمر لها. منذ عام 2005، تجد الحركة نفسها مجبورة على تجميد نشاطاتها، كجزء من الإجراءات الوقائية التي تتخذها تحسباً لأي عمل أمني يستهدفها. هكذا حصل مع مهرجان الإمام موسى الصدر العام الماضي، وكذلك المؤتمر العام لها. كل ذلك، يأتي نتيجة للتهديدات والتقارير الأمنية الدورية التي تصل إلى عين التينة، ومفادها أن الرئيس نبيه برّي في دائرة الاستهداف الأمني. مجدداً، اضطرت «أفواج المقاومة اللبنانية» إلى إرجاء مؤتمرها «الوطني الاختياري» الأول ـ الذي كان مقرراً أمس ـ بناءً على معلومات أمنية رسمية، وبعد اتصالات أجراها وزير الداخلية نهاد المشنوق وقادة أجهزة أمنية ببري. سرعان ما توضّحت الصورة لتشير إلى أن مخطط الاغتيال الذي يستهدف الرئيس برّي كان حاضراً بقوة في يوم «الجنون الأمني». صباح أمس، لم تكُن عين التينة ولا محيطها أفضل حالاً من باقي المناطق اللبنانية التي استفاقت على خبرين: المداهمات التي نفذتها القوى الأمنية في شارع الحمرا لتوقيف مطلوبين، والتفجير الذي استهدف حاجزاً لقوى الأمن الداخلي في منطقة ضهر البيدر. الوضع في عين التينة لم يكُن على ما يرام، على الأقل من الناحية النفسية. فالتوتر الذي أصاب معظم اللبنانيين، انسحب على القصر، حيث كان النشاط أقل من الأيام العادية. أما الرئيس بري فكان «متوارياً عن الأنظار». حتى المحيطون به، كان من الصعب العثور عليهم أو

تنديد بالتفجير و14 آذار تحمل حزب الله المسؤولية

توالت ردود الفعل المستنكرة للتفجير الإرهابي الذي طاول حاجز قوى الأمن الداخلي في ضهر البيدر، مشدّدة على ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية لتحصين لبنان، وداعية جميع اللبنانيين إلى التكاتف تجنباً للانزلاق إلى صراعات وفتن. وكعادتها عند حصول تفجير إرهابي، حمّلت قوى 14 آذار حزب الله المسؤولية، بالرغم من دعوتها إلى نبذ الخطاب الطائفي والمذهبي.

ورأى الرئيس نجيب ميقاتي أن الانفجار «دليل إضافي على المخاطر التي نعيشها، والتي تتطلب من كل الجهات الانفتاح والتعاضد والتوحد».

ودعا الرئيس سعد الحريري «اللبنانيين من كل الطوائف والمشارب السياسية إلى أعلى درجات التنبه والحذر، وإلى التزام حدود الوعي والتضامن الوطني في وجه ما يحاك للبنان والمنطقة من مخططات خبيثة لا وظيفة لها سوى إشعال الفتنة بين أبناء الدين الواحد والبلد الواحد».

بدوره، رأى الرئيس فؤاد السنيورة أن «عين الحكمة تقضي بأن نتقي شرور ما يجري من حولنا بعدم التدخل به، لأن بلدنا غير قادر على تحمل التبعات والارتدادات». ودعا رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون عبر «تويتر» اللبنانيين إلى «التزام الهدوء والمزيد من التضامن، وإلى التعاون مع الأجهزة الأمنية لضرب الإرهاب ومنعه من تحقيق أهدافه». ورأى وزير الإعلام رمزي جريج، أن الجريمة الإرهابية «وبما رافقها من معلومات عن استهداف مرجعيات سياسية عليا وأمنية كبيرة تزيد من قلق اللبنانيين على الوضع الأمني ومن خوفهم من ارتدادات حوادث العراق الأخيرة وحرب سوريا على لبنان». من جهته، طالب وزير العدل أشرف ريفي «بوضع خطة وطنية، لحماية لبنان مما يمكن أن يطاوله من نتائج، جراء الأحداث المتسارعة في المنطقة»، مشيراً إلى أن هذا لا يكون إلا عبر انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وحمّل حزب الله مسؤولية العمليات الإرهابية. كذلك دعا رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني طلال أرسلان إلى «الوقوف إلى جانب وزارة الداخلية وإعطائها المساحة الكاملة للقيام بمهماتها من خلال أجهزتها الأمنية التي تبرهن في كل يوم عن كفاءةٍ في إحباط الخلايا الإرهابية». ورأى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، أن «الخطوة الأولى على طريق تحصين لبنان وتجنيبه ما يحصل، هي العمل على إعادة مؤسساته الدستورية، من رئاسة جمهورية ومجلس نواب وحكومة، والسهر على حسن أدائها». فيما رأى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان، أنه «بات من الضروري أن تكون مواجهة الإرهاب والتطرف هاجساً لدى جميع القوى السياسية التي عليها أن تغادر حساباتها الآنية الضيقة والنظر إلى الأفق الأوسع، حيث لا بد من التعاون والتنسيق بين الدولتين اللبنانية والسورية من أجل مكافحة آفة الإرهاب والقضاء عليها واجتثاثها من جذورها». ورأى مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، في بيان، أن «التفجير هو مؤشر على جولة جديدة لزعزعة أمن وسلامة واستقرار لبنان بإشعال الفتن في أكثر من منطقة». وأدان حزب الله في بيان الانفجار الانتحاري الإرهابي على حاجز ضهر البيدر، واصفاً إياه بـ«الخطير»، مشيراً إلى أنه «يستهدف لبنان وأمنه واستقراره، ويعرّض أمن المواطنين لكل أنواع الأخطار والتهديدات، بغض النظر عن استهدافاته والمخططات الكامنة وراءه». واستنكرت حركة أمل، في بيان لمكتبها السياسي، الاعتداء الإجرامي، ورأت أنه «يصبّ في خانة استهداف الوطن بأكمله، من قبل جهات لا تعرف قيمة للإنسان والأوطان وامتهنت الإجرام والقتل طريقاً لإرباك الأمن الوطني».

وأسف حزب الكتائب في بيان «لعودة مسلسل التفجيرات». ولم يستغرب حزب التوحيد العربي «الأنباء التي

> **حزب الله يدعو اللبنانيين إلى التكاتف في مواجهة المؤامرة الإرهابية**

تسربت عن محاولة استهداف المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم من قبل الموساد الإسرائيلي وحلفائه التكفيريين، وخصوصاً أن الجميع يعلم الدور الذي لعبه اللواء إبراهيم في كشف الشبكات الإسرائيلية والتكفيرية»، فيما ربطت الأمانة العامة لقوى 14 آذار استجلاب الإرهاب بتدخل حزب الله في الأتون السوري. وأدان كل من المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلاملي، واللواء الركن جميل السيد التفجير الإرهابي، فرأى السيد أنه «آن الأوان لتوحيد الموقف السياسي ووقف المشاكسات على مستوى السلطة بما يؤدي إلى انتخاب رئيس للجمهورية وإطلاق العمل الحكومي والبرلماني بحيث تتكامل متطلبات الأمن والاستقرار».

في موازاة المواقف السياسية المستنكرة، خرج المجتمعون من الاجتماع الأمني الطارئ الذي انعقد في السرايا الحكومية إثر التفجير، برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام، بتأكيد متابعة تنفيذ الخطة الأمنية وتشديد الإجراءات المتخذة للتصدي لأي محاولات للعبث بالأمن.

واستنكر سلام عملية التفجير، مشيراً إلى أن «هذا العمل الإرهابي يهدف إلى زعزعة الاستقرار في لبنان». وقال سلام: «إن ما جرى اليوم يجب أن يشكل حافزاً لجميع القوى السياسية إلى التكاتف وضرورة بذل كل الجهود من أجل تفعيل

في خطر!

التحدث اليهم، ومنهم من كان هاتفه مقفلاً. كان من الصعب الوصول إلى المكان بسهولة، حيث كانت الإجراءات الأمنية على أشدها صباحاً، ووصلت إلى حد إقفال جميع الطرقات المؤدية إلى عين التينة ظهراً، بالتزامن مع إقفال عدد من الطرقات في بيروت.

هي ليست المرة الأولى التي تكون فيها عين التينة ورئيسها تحت مجهر الخطر الأمني. منذ عام 2005 حتى عام 2014، مسافة زمنية لم تتوقف فيها التحذيرات ولا الإعداد لمحاولات الاغتيال. البداية كانت مع

> لم تكن عين التينة ولا محيطها أفضل حالا من باقي المناطق اللبنانية

وضع عبوتين ناسفتين إلى جانب طريق مثلث الزهراني النبطية. أكدت حينها المعلومات أن من قام بزرعهما عملاء لإسرائيل، وأن تفجيرهما كان سيتم عبر طائرة استطلاع إسرائيلية. بعد ذلك كرّت سبحة الكشف عن مخططات لاغتيال الرئيس برّي. عام 2012، تجمعت معلومات لدى جهة أوروبية حول تفاصيل خطة اغتيال الرجل وهو في طريقه من مقر الرئاسة الثانية في عين التينة الى مبنى البرلمان في ساحة النجمة، وأن المجموعة المكلفة بالعملية تضم خمسة أشخاص جميعهم قريبون من فكر تنظيم «القاعدة». وفي عام 2013، كان دور الاستخبارات الفرنسية التي سلّمت برّي معلومات عن تحضيرات لاغتياله. استهداف برّي لم يُفرمل. مع كل تنام للخلايا الإرهابية الموجودة في لبنان، كان الخطر يقترب من رئيس مجلس النواب أكثر فأكثر. ففي شهر شباط الماضي، أوقف فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي مجموعة تابعة لـ«كتائب عبد الله عزام»، أقرّ بعض أفرادها بأنهم كانوا قد وضعوا خطة لاغتيال بري، وأنهم سبق أن راقبوا مقر إقامته في عين التينة، وأجروا مسحاً للمنطقة توصلوا بنتيجته إلى إمكان إحداث خرق في مقر الرئاسة الثانية من خلال استخدام أكثر من سيارة مفخخة.

ولعل ما حصل أمس من أحداث أمنية «زاد من منسوب الخوف من أن يكون ما حدث نوعاً من التمويه لإلهاء القوى الأمنية وتنفيذ مخطط اغتيال الرئيس برّي»، حسب ما تقول مصادر مقرّبة من الأخير. وأضافت المصادر أن «الجو أمامنا شبه واضح»، مشيرة إلى «إجراءات استثنائية يجري اتخاذها». ولفتت إلى أن «الرئيس برّي كان دائم التحذير من خطر اغتيال شخصيات لبنانية، يمكن أن يكون هو واحد منها»، كذلك كان «دائماً يربط بين أحداث المنطقة، وتحديداً ما حصل في العراق أخيراً»، إذ رأى برّي أن «استهدافه أو استهداف غيره هو خطوة على طريق عرقنة لبنان، ونقل الأحداث الطائفية والمذهبية إلى المسرح اللبناني». ولا تخفي المصادر خشيتها، بالقول إن «كل يوم يمر، نشعر بأن الرئيس برّي بات في خطر أكثر من ذي قبل، ولا شك في أن من يسعى إلى تفجير الوضع في لبنان يضع الرجل اسماً أول على لائحة مخططاته، لأنه يعلم بأن اغتياله في ظل هذه الظروف سيشعل البلد».

كلام في السياسة

سيناريو الدم الرئاسي مرة أخرى؟!

جان عزيز

خطير جداً أسلوب التمويه وحرف الأنظار المعتمد بواسطة الهجوم على ميشال عون. ففي الظاهر يحاول المموهون إعلان الاستنفار العام وشنّ الحرب على شخص، كل جريمته أنه قال ببساطة وعفوية إنه يتعهد فعل المستحيل من أجل منع الدم في حال انتخابه رئيساً للجمهورية. أما في الباطن، فالمقصود من الحرب الإعلامية القائمة، التغطية على مشروع خبيث لتسييل نهر من الدم، من أجل منع عون من الوصول إلى بعبدا.

في الوقائع أولاً، بدأت المعركة فور رحيل ميشال سليمان وإثر سقوط مشروع التمديد المستميت حتى اللحظات الأخيرة من آخر يوم من الولاية. في الأيام الأولى التالية لمرحلة الشغور، بدأت الصيغة الأولى من الحرب على عون. واتخذت يومها شكل استنفار إعلامي من قبل الحرصاء والغيارى على مقام الرئاسة وموقع المسيحيين في النظام. مباشرة بعد انتقال بعبدا من الفجور إلى الشغور، حشدت كل الأبواق: إعلاميون وسياسيون وروحيون وأمنيون وعملاء أجهزة مثقفون ومخبرون صالوناتيون... كلهم استنفروا تحت عبارة خشبية واحدة: المسيحيون في خطر. يجب انتخاب رئيس الآن وكيفما كان، وإلا فالكارثة!

بعد أسبوعين بدا أن الحملة لم تجدِ. فصار الانتقال إلى الخطة «ب». صيغة التهويل الأمني. منذ أيام افتتحت المرحلة الثانية من الحرب الملتوية على عون. إنذارات بالجملة. أخبار انفجارات وإرهاب وتهديدات وشبكات وتفجيرات وتفخيخات وأنفاق وكل أنواع الرعب الجماهيري... وكالعادة المجندون للحملة من عدة شغل الأجهزة المختلفة. حتى إنه خرج كلام عن «موقوفين». تذكروا جيداً هذه الواقعة، وتابعوها، بعد أسابيع، بعد أشهر بعد سنة... هل سيظهر موقوفون؟ أم يطلق سراحهم من دون إعلان ولا إعلام بحجة أنهم كانوا مجرد مشتبه فيهم؟ تماماً مثل موقوفي كل موجات الشائعات الماضية، من تفجير عين علق إلى شبكات عملاء وإنجازات وهمية وبطولات إعلامية. ففي القضاء من يجزم بأن معظم ذلك كان مفبركاً، مفتعلاً، ملفقاً أو مضخماً مبالغاً فيه في أحسن الأحوال. حتى إن في القضاء من يتحدى أصحاب تلك البطولات الفارغة، أن يظهر ملفاً واحداً من تلك، انتهى إلى أحكام قضائية جدية. يقولون إن أحكاماً مخففة صدرت، لأن القضاة لم يقتنعوا بما قدم لهم من جهة. ولم يتمكنوا من التبرئة من جهة أخرى، بعدما أسبغت على تلك الإنجازات صفة القداسة المفروضة فرضاً، بدماء الاغتيالات المعروفة!!

في كل حال، وبالعودة إلى مسرح اليوم، بدا سريعاً أيضاً أن الخطة «ب»، خطة موجة الشائعات ومجرد التهويل بالكلام، لن تكون كافية. مطلوب حدث أكبر، دم أغزر، زلزال أكثر زعزعة لتبرير الانقلاب الرئاسي الجديد. أصلاً، الفكرة ليست جديدة. السيناريو مكرر، مقتبس ببلاهة من تجارب عدة سابقة. آخرها كان الأكثر مأسوية ووحشية، سنة 2007. حين أطل عام الاستحقاق الرئاسي، وميشال عون يمثل ثلثي المسيحيين، ومتفاهم مع حزب الله ومتقدم بأشواط على كل منافسيه. يومها كانت خلايا شاكر العبسي نائمة على حرير في شارع المئتين في طرابلس. وكانت هناك منذ مدة طويلة، وبرعاية أجهزة أمنية معروفة. وتسجيلات هاتف بلال دقماق دليل قاطع يفضح كل المتورطين. كاد عام 2007 ينتصف بطيئاً. بدأنا نقترب من الاستحقاق الرئاسي من دون حصول ما يعرقل تقدم ميشال عون. فشرقطت الفكرة لدى أحدهم. نفتعل معركة في طرابلس. ينفجر البلد. يصير البحث الرئاسي داخلياً وإقليمياً ودولياً، جارياً على قاعدة أولويات أخرى وأجندات مختلفة. فنحرق ورقة ميشال عون. وهكذا صار. ليل 21 أيار من ذلك العام، اندلعت المواجهة في شارع المئتين. ذبح الجيش ذبحاً. سقط الأبطال جبلاً جبلاً. بعدها هرب شاكر العبسي، أو الأصح تم تهريبه. بعدما جاؤوا بمن يشهد زوراً على جثته المزيفة. ثم جرت تصفية معظم المتورطين الكبار. حتى من أُعلن توقيفه، سقط في النسيان. من يذكر توقيف أبو سليم طه أو آخرين؟ وحده فرانسوا الحاج كانوا يخشون صلابته ونزاهته. يعرفون أنه لا يسكت. ويدركون أنهم لن يسكتوه إلا اغتيالاً. فبعدما ارتاحوا إلى اختيار شاكر العبسي لرئيسنا، رحل البطل من الشمال إلى الجنوب، في ذلك اليوم الذي بكت فيه السماء...

من المسؤول عن كل ذلك؟ هل هو المستفيد المباشر؟ أم أنه كان جزءاً من لعبة جرى التلاعب به فيها؟ سيظل واجباً على كل مسؤول جلاء تلك الحقائق. لا من أجل انتقام. بل من أجل حق فرانسوا ورفاقه الأكثر من مئة، في حقيقة تريح أرواحهم وتحرر عقولنا. إذ من يؤكد أن أهل الظلام والغرف السوداء، لا يتحولون مرتزقة، أو مقاولي سياسات ورئاسات، يعملون بالأجر، وعلى القطعة، لدى كل وصي أو قوي أو غاز أو محتل؟ ومن يستبعد أنهم قد لا يعملون أحياناً، لحسابهم الخاص؟ بالعودة إلى الاستنتاج مما يحصل اليوم: لم تنفع الخطة «أ»، أو خطة الحرص الخبيث على الرئاسة والمسيحيين، والدعوة تحت ضغط الغيارى إلى الانتخاب الآن وكيفما كان. ثم لم تكفِ الخطة «ب»، أو خطة التهويل الأمني وموجة الشائعات، فصار محتوماً الانتقال إلى الخطة «ج». سفك الدم، وجعله نهراً عريضاً بحيث لا يجتازه ميشال عون ولا تتخطاه قدماه الحريصتان على الأمن السياسي حتى لمن كان خصماً.

تبقى فكرة مباشرة: لا علاقة لجان قهوجي بكل ما سبق. فهو مثل كل الوطن، جزء من متاهة تبدو أكبر من الوطن نفسه. لكنها هذه المرة أكثر خطورة وخبثاً. ويجب إسقاطها.

اجتياحات «داعش» تحيي أوهام إمارة الشمال

عبد الكافي الصمد

كشفت مصادر إسلامية مطلعة لـ«الأخبار» عن نقاش جرى بين مجموعات وخلايا إسلامية في لبنان بعد تطوّرات الوضع في العراق، ولفتت إلى أن البعض أعاد طرح إقامة «إمارة إسلامية» في شمال لبنان، على غرار ما حصل في شمال العراق.

انطلق طرح المجموعات الإسلامية والخلايا - وفق المصادر - من أمرين: الأول أن الشمال، وتحديداً طرابلس، يشكل بيئة حاضنة ملائمة جداً لإعلان الإمارة. والثاني أن ما حصل في شمال العراق جعل أصحاب هذا الطرح يظنون أن الظرف بات ملائماً لتحركهم. بعض هؤلاء لا يلتفتون إلى عددهم، لأن من اجتاح في العراق مساحة تقارب 10 مرات أضعاف مساحة لبنان كله، يمكن عُشرَهم أن يضع يده على طرابلس ونصف الشمال بسهولة إذا كان الظرف مواتياً.

وتسمي المصادر مجموعات إسلامية، سلفية الطابع، يمكنها في ظل بيئة سُنية حاضنة لها، وهي متوافرة في طرابلس والشمال، تهيئة الأرض لتحركها. وتتحدّث المصادر تحديداً عن مجموعات مشابهة لتلك التي يقودها شادي مولوي وأسامة منصور، فضلاً عن مجموعات إسلامية أخرى أقل حجماً وتأثيراً، فضلاً عن سوريين وعرب.

هذا التحذير من نيّة إقامة إمارة إسلامية، ليس الأول من نوعه، فجذوره تعود إلى الأحداث التي شهدتها منطقة الضنية مطلع عام 2000 وبعدها أحداث مخيم نهر البارد التي افتعلها تنظيم «فتح الإسلام» في صيف 2007، وكانت ذروته عندما حذر الرئيس نجيب ميقاتي، أواخر عام 2012، من أنه «لولا تدخل الجيش في أحداث طرابلس لقامت الإمارة».

لكن هذا الطموح تعرّض لانتكاسة بعد التطورات العسكرية الأخيرة في سوريا. فهذه التطورات التي صبّت في مصلحة النظام، جعلت هذه الخلايا والمجموعات تنكفئ، إلى أن أعادتها أحداث شمال العراق مجدداً إلى السطح، ظنّاً منها أنّ ساعتها قد حانت.

لكن المصادر الإسلامية تستبعد تكرار مشهد شمال العراق في شمال لبنان، لأن «الظروف والأجواء المحيطة مختلفة كلياً»، من غير أن تنكر أن «الأزمة العراقية الأخيرة ليست محصورة فيه، بل لها امتدادات خارجه».

غير أن هذه المجموعات والخلايا، برأي المصادر، «لا تتحرّك من تلقاء نفسها، ولا تملك قرارها، بل هي مرتبطة بالخارج وتتفاعل معه»، وبناءً عليه فإن المصادر تستبعد أن «تستطيع هذه المجموعات السيطرة على الأرض في شمال لبنان، كما حصل في العراق، لأسباب بنيوية ولوجستية». ولفتت إلى أن «الحرب المقبلة لم تعد مذهبية، بل أضحت حرباً على الإرهاب، وهؤلاء سيكونون أبرز ضحاياها».

هذه الحرب على الإرهاب سيكون رأس حربتها في لبنان، رسمياً، تيار المستقبل. فهذه المجموعات التي أسهم التيار في تهيئة البيئة الحاضنة لهذه المجموعات، أصبحت عبئاً عليه بخروجها عن إرادته، متوقفة عند تصريحات وزيري الداخلية والعدل، نهاد المشنوق وأشرف ريفي ضد تلك المجموعات.

هذه المعطيات تأكدت، في موازاة أحداث شمال العراق، عندما نفذت القوى الأمنية، وعلى رأسها فرع المعلومات، ضربات استباقية لهذه المجموعات والخلايا، تمثلت في توقيف ثلاثة أشخاص من عائلة واحدة في بلدة القلمون، وهي معقل رئيسي لتيار المستقبل، بتهمة ارتباطهم بتنظيم «داعش»، بعد أن عثر بحوزتهم على أسلحة وذخائر.

وترافق ذلك مع ما أشارت إليه معلومات أمنية عن تنظيم مجموعات مسلحة تدور في فلك النائب خالد ضاهر «مسيرات استعراضية في بعض قرى عكار، وهي ترفع راية تنظيم داعش».

إضافة إلى ذلك، برز أمس في طرابلس مؤشر آخر، تمثل في دعوة مؤيدي الشيخ طارق مرعي، إمام مسجد أميرة في منطقة باب الرمل والمعتقل منذ سنوات بتهمة الإرهاب، إلى تنظيم مسيرة تضامنية معه. وكان مقرراً تنظيم اعتصام أمام منزل ريفي، لكن المسيرة لم تكتمل حتى شوطها الأخير، بسبب انفجار ضهر البيدر. وبعد اتصالات وضغوطات مورست على منظميها لإلغائها، وهو ما حصل.

عمل المؤسسات الدستورية لتحصين البلاد إزاء كل أنواع المخاطر».

وبعد الاجتماع، رأى الوزير المشنوق أن التفجير «اختراق كبير وحلقة من الإرهاب»، ولكنه في المقابل يدل على متانة الخطة الأمنية ويقظة القوى الأمنية، وهذا ما سمح بتعقب السيارة التي تم تفجيرها ومحاولة توقيفها وعرقلة وصولها إلى هدفها».

وأشار إلى أن ما حدث «لم يكن مفاجئاً لنا، فلدينا معلومات عن سيارات مفخخة في البلد، وهذا احتمال دائم ويواجه بأكبر قدر ممكن من الجهوزية من القوى الأمنية». وأكد العماد جان قهوجي أن «الوضع الأمني ممسوك والتدابير الأمنية مستمرة والقوى الأمنية تقوم بعملها»، معتبراً أن هناك تضخيماً للأحداث.

أما اللواء إبراهيم، فأعلن أنه «سبق التفجير في ضهر البيدر عدة تهديدات له»، موضحاً أنه «كان على طريق ضهر البيدر لتفقد المصنع والعودة إلى زحلة، والتحقيق يكشف من هو المستهدف». وقال إبراهيم في حديث تلفزيوني، إن «الانفجار هو تعدٍّ على الأمن اللبناني، وجميع قادة الأجهزة في لبنان مستهدفون، لأن الأمن مستهدف في البلد».

تقرير

«داعش» تنعش آمال 14 آذار: يا بغدادي انصرنا

ترفع داعش معنويات قوى 14 آذار وآمالها بتعديل موازين القوى السعودية ـ الإيرانية قليلاً، بما يضمن قبول الإيرانيين بجلوس السعوديين إلى الطاولة الإقليمية لتقاسم النفوذ مجدداً. ولا يهمهم خلفية داعش الفكرية أو طموحاتها المستقبلية؛ المهم أن إسهام عرابهم في تصفيتها يمكن أن يعيدهم إلى السلطة

غسان سعود

يقف الصخب عند باب المصعد في الطابق السابع من المبنى المطل على قصر العدل، يغرق في الداخل السفير سيمون كرم في قراءاته؛ تسليه أخبار السياسيين، لكن لا ينذر لها نفسه كما يفعل آخرون. العنوان الرئيسيّ هنا اليوم هو «داعش». ونحن على تخوم تحولات دراماتيكية، تبدو الاستحقاقات اللبنانية صغيرة جداً مقارنة بها. هو يوافق توماس فريدمان القول (في نيويورك تايمز) إن «تفكك العراق وسوريا يغير المعادلة التي حكمت الشرق الأوسط قرناً كاملاً». لا يحصل ذلك لمصلحة إسرائيل بالضرورة، فها هو وزير الخارجية الأميركي السابق هنري كيسنجر يتوقع قبل مدة أن لا تكون إسرائيل موجودة إذا استمر نمو المجموعات الراديكالية على ما هو عليه منذ عامين. ولا أحد يملك، بحسب كرم، تصوراً لما ستكون عليه الأوضاع الإقليمية قبل بضعة أيام فقط.

أسوأ ما في اللعبة الحالية أن بعض أنصار النظام السوري يصدقون أن «داعش» صنيعة النظام السوري وحلفائه، كما يصدق بعض أنصار السعودية أن «داعش» صنيعة السعوديين والأميركيين. أما البعض الآخر فيفترض أن داعش تأتمر بأوامر خصمه ويمكن الخصم أن يتحكم بجدول أعمالها. واقعياً، تثبت كل المعطيات منذ أحرق بو عزيزي نفسه أن مختلف الأفرقاء من الأميركيين إلى السوريين، مروراً بالسعوديين، دائماً يلحقون الأرض (القاعدة) ويحاولون تعديل مساراتها بما يتلاءم مع مصالحهم.

قبل سطوة العثمانية ثم الانتداب الأوروبي فالديكتاتوريات، كان المشهد الشاميّ كما يصوره المؤرخ كمال الصليبي في كتابه «بلاد الشام في العصور الإسلامية الأولى» مطابقاً للمشهد السوري الحالي في مناطق نفوذ الإسلاميين: كل يوم أمير جديد وتنظيم، غدر وتقاتل وصراعات ريفيّة ـ مدنيّة وقبليّة ـ عشائرية وعائلية ومذهبية وإثنية وشخصية. قمعت الحملات الصليبية الفوضى نحو خمسين عاماً، حتى ظهر نور الدين زنكي الذي عبّد طريق الانتصارات أمام صلاح الدين الأيوبي. ويحلو لبعض «هواة» الإسقاطات التاريخية مقارنة أمير داعش، أبي بكر البغدادي، بزنكي. رقعة داعش الجغرافية الحالية هي رقعة زنكي ولها أهمية مفصلية في التاريخ الإسلامي: تدرج زنكي من مقاتل في جيش الخليفة العباسي إلى والٍ على الموصل. حاصر حلب ليشرع في التمدد نحو دمشق وفلسطين، انطلاقاً من حلب والموصل. وأهم إنجازاته فتح الرها أو ما يعرف اليوم بسهل نينوى (في العراق)، واعتبرت هزيمة قائدها جوسلين أول انتصار يحققه المسلمون على الصليبيين. تماماً كما اعتبر سقوط الموصل (ومعها ما كان يعرف بالرها) أول انتصار لداعش في مدينة حيوية، لا مجرد قرى ريفية أو مساحات صحراوية.

تزامن بروز داعش مع ظهور مجموعات أخرى منبثقة من القاعدة في كل من اليمن والجزيرة العربية ومالي والجزائر وسيناء؛ لا تفصل التقارير الغربية الصحافية واحدة عن الأخرى: هم جيل القاعدة الجديد. اكتفى البغدادي بالرسائل الصوتية، متكلاً في تنظيمه على وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة مثل تويتر ويوتيوب لتجنيد الداعشيين وقيادتهم، مركزاً على استقطاب جيل جديد من المقاتلين من شمال أفريقيا وأوروبا والشيشان. في مكتبه المكتبة، يقف رئيس الرابطة السريانية حبيب افرام فوق خريطة العراق، مشيراً إلى أهمية الموصل الجغرافية والسياسية بين «كانتونات» العراق، وبالنسبة إلى سوريا أيضاً. كان ميزان القوى الإقليمية وما زال يميل بفارق كبير لمصلحة إيران، يقول افرام. كانت حسابات الإيرانيين، أن السعودية أخطر أدوات الولايات المتحدة في المنطقة، فيما علاقتهم بالمجموعات التكفيرية لا تتسم بالعداء المطلق، رغم الخلاف العراقيّ الدموي الكبير. وكان الجيل الإيراني الجديد من المقاتلين الدبلوماسيين الديناميكيين يتسلى بالفشل السعودي من اليمن إلى بيروت، مروراً بالعراق وقطر وسلطنة عمان والكويت وسوريا طبعاً. فجأة خرج مقاتل آخر ليحاول قطع طريق النفوذ الإيراني في مكان ما. وهو نجح في زعزعة استقرار النفوذ الإيراني. يتساءل افرام: لماذا يتقدم تنظيم موغل في راديكاليته الكانتون السنيّ؟ كيف يصمد الجيش السوري ثلاث سنوات، رغم التعبئة المذهبية والشح المالي وأكثريته السنية والعروضات السخية للمنشقين، ويتشتت الجيش العراقي رغم رفاهيته المالية وأكثريته الشيعية؟

> **تعيش الأكثرية المستقبلية نشوة تسمح لنائب مثل خالد ضاهر بأن يعود إلى الأضواء**

حتى موعد قريب، كان داعش في الصحافة السعودية قناعاً تنكرياً للاستخبارات الإيرانية تستخدمه لشق الصف الإسلاميّ في الشام وتشويه صورة الثورة السورية. وكانت الصحافة الغربية «تقمع رغبتها المهنية في الكتابة عن مآثر هذا التنظيم وفنونه. فجأة انتقلت «المصادر» نفسها، السعودية خصوصاً، إلى تبرير الثورة الداعشية، مكررة الرواية المضحكة نفسها عن كون داعش مجرد فصيل صغير يتقدم الصفوف الأمامية لجيش الثائرين على الظلم في بلاد الشام، تحاول إيران والنظام السوري تضخيم نفوذه وتأثيره. وها هو دايفد إيغناتيوس يكتب في واشنطن بوست عن وجوب جمع اللاعبين الأساسيين حول طاولة واحدة لبناء هيكل أمني جديد من أجل ضمان استقرار المنطقة، مشيراً إلى أن أبرز لاعبين هما السعودية وإيران. يدعم إيغناتيوس فكرته بقول وزير الخارجية الأميركي السابق هنري كيسنجر أن على العالم التصالح مع الثورة الإيرانية، كما تصالحت أوروبا والعالم بعد طول عناد مع الثورة الفرنسية. لكنها ليست وجهة النظر الأميركية الوحيدة. فسفير الولايات المتحدة السابق في الأمم المتحدة جون بولتون قال قبل أيام لفوكس نيوز إن على الولايات المتحدة الاكتفاء بالتفرج من بعيد على القتال الحالي، آملة إلحاقه أكبر ضرر ممكن بالمتنازعين، كما حصل سابقاً في الحرب العراقية ـ الإيرانية. وفي السياق يذكر فريدمان أن إيران حالت دون توقيع المالكي اتفاقية جديدة تمدد للوجود الأميركي العسكري في العراق لضمان الاستقرار، شامتاً بإخراج الإيرانيين الأميركيين من مستنقع الشام ليرموا أنفسهم به.

فعلت داعش ما لم يفعله أي تنظيم قاعديّ من قبل بسيطرتها على الموصل ومحوها بعض الحدود بين سوريا والعراق ونجاحها بجذب مئات الأوروبيين والأميركيين إلى الجهاد. انتقل النظام السوري من مرحلة عدو عدوي صديقي، إلى مرحلة التصدي لهذا التنظيم. الاستنفار الإيرانيّ غير مسبوق. لم يسبق أن أعلنت المرجعيات الشيعية الجهاد بهذه السرعة، وما يرد من أرقام عن أعداد المتطوعين يوحي برعب حقيقيّ. واضح أن الفريق الحاكم في السعودية مستعد لفعل المستحيل – سراً وعلانية – من أجل تحسين أوراقه التفاوضية وسحب الإيراني إلى طاولة التفاوض الإقليمي قبل تحرير إيران إقتصادياً وسياسياً بالكامل. وواضح أيضاً أن الإيراني يفضل المواجهة على الاستسلام للفخ السعوديّ. أما

تقرير

نديم قرر والراعي استجاب: لا قداس للعلم في جبيل

ليا القزي

صدر «أمر الطاعة» من الصرح البطريركي في بكركي عن البطريرك الماروني بشارة الراعي، طالباً إلغاء جناز الأربعين عن نفس القيادي السابق في الحزب السوري القومي الاجتماعي نبيل العلم، الذي كان سيُقام ظهر غد الأحد في جبيل. قرار اتخذه بعد أن التقى نجل الرئيس الأسبق بشير الجميّل، نديم.

لم يكن في جدول أعمال نائب الأشرفية زيارة قضاء جبيل يوم الجمعة. حتى إن الكتائبيين الذين كانوا يتواصلون معه حتى الحادية عشرة من مساء الخميس، تفاجأوا به يصل التاسعة صباح أمس إلى القضاء. بدأ زيارته من مطرانية جبيل، حيث لم يتمكن من لقاء المطران ميشال عون. أمام الآباء أعرب عن رفضه لإقامة قداس احتفالي لمن خطط لاغتيال أبيه، مبلغاً إياهم «أننا سنكون موجودين يوم الأحد أمام الكنيسة وأنتم تتحملون مسؤولية أي عمل قد يحصل». ممثلو المطران، الذين اجتمع بهم الجميّل، قالوا إنهم سيبلغونه نتيجة الاتصالات قريباً. بيد أن رده كان قاطعاً: «مش ناطر جواب، فنحن أبلغناكم ماذا نريد». من المطرانية، انتقل الوفد الكتائبي إلى كنيسة مار يوحنا ـ الأنطش، حيث كان من المفترض أن يُقام القداس. فكان اللقاء مع مسؤول الدير الأب جان بول الحاج، واستعادة لكلام الجميّل في المطرانية. قبل مغادرته، كانت جلسة مع «الرفاق» بحضور عضو المكتب السياسي طنوس قرداحي، وغياب رئيس إقليم جبيل روكز زغيب لارتباطه بأمور أخرى. انشغالات رئيس البلدية زياد حواط منعته من لقاء الجميّل، فرضيا بـ«حلّها» هاتفياً. أما الحديث الأكثر واقعية، فكان مع القوى الأمنية في المدينة، الذين أبلغوه «ضرورة المعالجة السياسية للموضوع قبل يوم الأحد، أما الأمن فنحن نتكفل به وقت القداس». إلى بكركي، توجه الجميّل حيث التقى الراعي والمطران جوزف معوض، الذي كان سيترأس الذبيحة الإلهية. يقول الجميّل لـ«الأخبار» إنه لا مشكلة لديه في إقامة جناز للعلم، فهو يؤمن بأن العدالة السماوية ستأخذ مجراها «ولكن أنا أرفض أن يُرفع القداس إلى مستوى الاحتفال وإرسال الدعوات، والحشد الشعبي». لذلك، طلب من الراعي «إمكانية نقله إلى مكان آخر، أو على الأقل إعادة حصره على ألا يتعدى إطار المناسبة العائلية». بعد ساعة من مغادرته الأراضي الكسروانية، قال: «تلقينا اتصالاً من بكركي يبلغوننا أن القداس ألغي».

كتائبياً، «نشوة الانتصار» تسيطر على العناصر التي كانت مستنفرة. يوضح روكز زغيب أن «منطقتنا ليست حاضنة للفكر المناهض لبشير. لن نقبل استفزاز عواطف الناس». يعيد التأكيد أن القداس حق للجميع، «ولكن رفضنا هو لتكريمه في بيئة ليس مُكرماً فيها. هذه المنطقة بكت على بشير ولم توزع البقلاوة».

عائلة نبيل العلم رفضت التعليق، مكتفية ببيان تقدم فيه «الاعتذار والشكر لكل صديق ومحب»، بسبب إلغاء القداس، وذلك بعد أن «انطلقت في المدينة مجموعة من الشائعات والأقاويل والبلبلة وامتدت إلى مواقع التواصل الاجتماعي لتواجه بأقاويل وتحديات مضادة. وتطور اللغط إلى تهديدات وتحديات بين المحازبين وما شابه، ما أحرج رجال الدين والأمن في آن واحد وأربك العائلة وأهل الفقيد أيضاً». إضافة إلى حرص العائلة على سلامة الناس «ورفضاً منا لكل أنواع التنافس بين الأحزاب والمجموعات في مناسبة دينية اجتماعية لا علاقة لها بالسياسة ولا بذلك الحزب أو غيره». القوميون ملتزمون قرار العائلة. يقولون إنه «سيأتي اليوم الذي سنعيد فيه الجثمان ونقدس لراحة نفس نبيل». يقول أحد المقربين من عائلة العلم إن «تصريحات مسؤولين في الحزب القومي الاجتماعي منذ يومين، بعد أن تناسوا نبيل طويلاً، شكلت سبباً إضافياً للعائلة حتى تسير في قرار الإلغاء». فالهدف الأساسي كان الصلاة «ولكن الكلام السياسي وإرسال وفد منهم للمشاركة عزّزا فرضية حصول احتكاك على الأرض بيننا وبين الكتائبيين». عدم الصلاة الأحد، لا يعني أن هؤلاء الأفراد سيتوقفون عن تكريم «شهيدهم»، فعلى مدار السنة «سيكون هناك محطات تكريمية تحت عنوان نبيل العلم: شخصية عام 2014»، ليصار بعدها إلى «تشكيل لجنة لتخليد ذكرى الأمين نبيل».

أميركياً، فلا قرار حاسم بشأن داعش. كانت الإدارة الأميركية أقرب إلى وجهة نظر بولتون السابق ذكرها في تصرفها مع «داعش» منذ عامين، منها إلى المنظرين المتحمسين لضرب التكفيريين.
لا تزال الأمور في بداياتها، يقول سيمون كرم. وفي مكتب قريب من مكتبه، يشير أحد الدبلوماسيين الأوروبيين إلى أن ليبيا تعيش حرباً عشائرية مفتوحة، العراق وسوريا في حرب طائفية محمومة، لبنان واليمن على حافة الانفجار، فيما مصر والسعودية وتركيا في حالة إعلان طوارئ غير معلنة.
يتكرر في الصحافة الأجنبية وصف لبنان كدولة على حافة الانفجار في الأيام القليلة الماضية. انتقل وزير الداخلية نهاد المشنوق خلال أقل من 24 ساعة من الحديث عن فورة اقتصادية أكبر من قدرة اللبنانيين على التحمل إلى التحذير برعب من «الخطر الداهم». وزراء المستقبل يزايدون في انتقاد داعش، والتأكيد أنهم ضد المس بالاستقرار اللبناني. إلا أن المستهزئين قبل بضعة أيام بحديث البعض عن خلل أمني يرفع أسهم قائد الجيش العماد جان قهوجي مجدداً، يلتزمون الصمت اليوم. ومن يتابع وسائل إعلام المستقبل وتصريحات نوابه يلاحظ أنهم بدؤوا حملة كبيرة ضد حزب الله بحجة تدخله في سوريا هذه المرة. وتشير مختلف التقارير الأمنية الواردة من الشمال إلى أن من انكفؤوا منذ ثلاثة أشهر عاودوا إلى التحرك منذ أكثر من ثلاثة أيام. إقليمياً هناك من يعول كثيراً على داعش، لا بل يعلق على داعش كل آماله بتحسين شروطه التفاوضية واستعادة نفوذه الغابر. ومحلياً، ما كادت داعش تتقدم، حتى استعاد الفريق السعوديّ آماله بتحسين أوضاعه. مع العلم أن الخشية المستقبلية من داعش تقتصر على قلة قليلة تحترم بينها وبين نفسها التعددية اللبنانية وتحرص عليها، أما الأكثرية المستقبلية فتعيش اليوم نشوة تسمح لنائب مثل خالد ضاهر بأن يجري أكثر من ثلاث مقابلات في اليوم الواحد بعدما كان يختبئ طوال الشهرين الماضيين.
تقف المنطقة على مشارف تحول سياسي كبير، سواء كرست السعودية عبر الولايات المتحدة وطاولة المفاوضات الواقع التقسيمي ـ التهجيري الذي تفرضه داعش أو إذا كسرت إيران الدينامو السعودي وأعادت الأوضاع في العراق وسوريا إلى ما كانت عليه قبل ثلاث سنوات مع تحجيم استثنائي للنفوذ السعودي. يرى كرم أننا في بداية معركة طويلة، فيما يقول أقرام إن المواقف الدولية توحي بأن تفاهماً إيرانياً – غربياً سيسمح لطهران بالانتهاء سريعاً من هذه الفزاعة. في الحالتين، ستتأثر الساحة اللبنانية وسيكون لمستقبل داعش تداعياته المباشرة محلياً.

تزامن بروز داعش مع ظهور مجموعات أخرى منبثقة من القاعدة في كل من اليمن والجزيرة العربية ومالي والجزائر (أ ف ب)

تقرير

توقيف زوجة العميل خطاب: ألو... تل أبيب؟

آمال خليل

لم يكن خافياً على الأجهزة الأمنية اللبنانية أن بعضاً من أفراد عائلة العميل الفار الفلسطيني حسين خطاب في لبنان، يتواصلون معه من مكان إقامته في فلسطين المحتلة، التي لجأ إليها قبل ثماني سنوات عقب انكشاف أمر شريكه العميل محمود أبو رافع الذي اعتقل في حزيران من عام 2006. التواصل الذي «لم يكن بمنأى عن التنصت والرصد» بحسب مصدر أمني، كان يحصل عبر الهاتف أو برنامج سكايب بين خطاب وزوجته إيمان أ. وأولاده الثلاثة وآخرين من عائلته المقيمة بين عين الحلوة ومدينة صيدا. فلماذا تغاضت الأجهزة سابقاً عن ذلك التواصل؟ ولماذا قررت استخبارات الجيش في الجنوب، فجر أمس، دهم منزله في الفوار قرب المخيم وتوقيف إيمان واقتيادها إلى ثكنة محمد زغيب حيث كانت لا تزال موقوفة حتى ساعة متأخرة من ليل أمس؟
العين الأمنية المتابعة للمعلومات التي تحدثت عن أعمال إرهابية تُعدّ لها الجماعات المتطرفة، التفتت إلى عين الحلوة مطلع الأسبوع الجاري. جملة معطيات قدمها جهاز الاستخبارات الألماني إلى الجيش تفيد عن مخططات من قبل جماعة داعش لاستهداف تجمعات وشخصيات. بالتزامن، نشرت الصحافة اللبنانية الحاملة للجنسية الإسرائيلية واللاجئة إلى الأراضي المحتلة، جولي أبو عراج (والدها عميل في جيش لحد قتلته المقاومة)، على صفحتها على الفايسبوك، وثيقة تعود لجهاز الموساد تنقل معلومات من عملائه في المخيم عن إعداد جماعات متطرفة لاغتيال شخصية أمنية يرجح أن تكون المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم. فهل لخطاب علاقة، وإن غير مباشرة، بالوثيقة والعملاء الذين وفروا معلوماتها، ما استدعى استدعاء زوجته للتحقيق معها؟
مصدر أمني رجح لـ«الأخبار» أن يكون العدو «لا يزال يستخدم خطاب لتجنيد عملاء جدد أو التواصل معهم مباشرة أو عبر عائلته»،

> كانت زوجة خطاب قد لحقت به إلى فلسطين المحتلة وعاشت معه أشهراً في تل أبيب

وذلك انطلاقاً من أنه ابن المخيم ويشكل مرجعية معلوماتية، أمنياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً، كوّنها من نشأته فيه ثم شغله لمنصب مسؤول العلاقات العامة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة التي نسج من خلالها صداقات داخل المخيم وخارجه. فضلاً عن أنه شقيق رئيس الحركة الإسلامية المجاهدة الشيخ جمال خطاب الذي يعد أعلى مرجعية دينية داخل المخيم ومرجعية لدى الأجهزة الأمنية اللبنانية.
العدو استفاد من مميزات خطاب الشخصية والعائلية والحزبية، فجنده منذ سنوات ولم يتخلّ عنه بعد سقوط رافع عقب انكشاف دورهما في عمليات اغتيال في لبنان، كان آخرها اغتيال الأخوين المجذوب في صيدا في أيار 2006. بل أمن لخطاب هروباً سريعاً وآمناً قبل إلقاء القبض عليه، واستضافه في الأراضي المحتلة حيث قدّم له منزلاً وراتباً شهرياً. المصدر ذكّر بقيام استخبارات الجيش أواخر شهر آب الفائت بتوقيف الفلسطيني سعيد م في صيدا، للاشتباه في تعامله مع العدو، قبل أن يطلق سراحه لاحقاً.
التوقيف استند إلى معلومات وردت بعد أيام على تفجيرات الضاحية الانتحارية، علماً بأنه يعمل موظفاً فنياً في أحد المستشفيات ويقيم داخل المخيم ويتردد إلى مسجد النور الذي يرعاه الشيخ جمال خطاب.
إشارة إلى أن الجيش دهم منزل العميل خطاب عقب فراره وصادر منه وثائق وأقراصاً مدمجة وخرائط جوية لمناطق في لبنان وسوريا وأجهزة تشفير وجهاز إرسال كان داخل دُرج مكتبه. قال الخبراء العسكريون حينها إن تلك التقنيات ليس لها مثيل في لبنان. اللافت أن زوجته لحقت به إلى الأراضي المحتلة مع أولادها الثلاثة من طريق مصر. مكثت في تل أبيب أشهراً قبل أن تقرر العودة بعد خلافها معه. إثر عودتها، أوقفتها الأجهزة الأمنية وأحيلت على القضاء العسكري قبل أن يفرج عنها.

الغوطة الشرقية... حرب بين «داعش» و«جـيـ

بدأت حرب الاغتيالات أمس بين تنظيم «داعش» و«جيش الاسلام» في الغوطة الشرقية للعاصمة السورية. فبعد مرور أكثر من أسبوع من التوتّر والإشكالات بين التنظيمين، شنّ «داعش» أمس هجوماً على حاجز لـ«جيش الإسلام» في منطقة الأشعري وقتل وأسر عدداً من أفراده

قرر «داعش» البدء بعمليات ضد «المرتدين والمحاربين» من «الحر» في ريف حلب الشرقي (أ ف ب)

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

الحرب بين «الإخوة» حطّت رحالها رسمياً أمس في الغوطة الشرقية لدمشق بين «داعش» الذي يخوض الحرب على جبهات عدة ضد الجماعات المعارضة، و«جيش الاسلام» (من أبرز مكونات «الجبهة الاسلامية). وأصدر «جيش الاسلام» أمس بياناً رأى فيه أن «داعش» أعلن الحرب على «أهل السنّة في الغوطة الشرقية»، إثر اغتياله القاضي الأول السابق لـ«داعش» المدعو أنس قويدر، أبو همام، الذي انشق عنه، وأعلن «توبته» التي «سُجّلت أصولاً» لدى «الهيئة الشرعية للجبهة الإسلامية». ويشير البيان إلى أنّ «الجبهة الإسلامية» كانت قد أمّنت الحماية للقاضي المنشق، بعد «إعلانه التوبة»، وأن «داعش» تمكّن من اغتياله مع والدته، عند قيامه بزيارتها في زملكا من دون مرافقة عناصر الحماية له، بطلب منه. وعدّ بيان «جيش الإسلام» تلك الحادثة «شنّاً لحرب الاغتيالات على المسلمين السنّة في هذه البقعة المباركة (الغوطة الشرقية)»، وعليه فإن «كلاب أهل النار (داعش) سيدفعون الثمن باهظاً في هذه الحرب التي بدأوا بشنّها».

وفي المقابل، وفي ردّ سريع لـ«داعش» على التهديدات، شنّ عناصر التنظيم هجوماً على حاجز لـ«جيش الإسلام» في منطقة الأشعري في الغوطة الشرقية، وقتلوا أحد أفراده وأسروا ثمانية آخرين، ليؤكّد «داعش» ما ذهب إليه «جيش الإسلام» في بيانه، بأن الحرب بين التنظيمات «الجهادية» تمدّدت إلى الغوطة الشرقية. ويذكر أن عدد مسلّحي «داعش» في ريف دمشق يقارب 800 مقاتل، بحسب المصادر الميدانية، يتوزّعون بين عمق الغوطة الشرقية ومناطق في الريف الجنوبي، كمخيّم اليرموك والحجر الأسود، ويتلقّون دعمهم من الشمال السوري، حيث يسيطر «داعش» على محافظة الرقة وأجزاء من ريف حلب الشمالي والشرقي، وفي مناطق متعدّدة من محافظة دير الزور الشرقية.

وفي بلدة بيت سحم، في الريف الجنوبي، سلّم 55 مسلّحاً من منطقة ببيلا أنفسهم إلى الجيش السوري. وفي الوقت ذاته، تسلّلت مجموعة مسلّحة إلى منطقة التسليم وأطلقت النار باتجاه المسلّحين الراغبين في تسوية أوضاعهم ولجنة المصالحة، ما أدى إلى إصابة أحد أعضاء لجنة المصالحة. واندلعت اشتباكات عنيفة ليلاً بين «جبهة النصرة» وفصائل «الحر» على خلفية اغتيال قائد أركان «لواء حطين» إثر تسوية ببيلا.

إلى ذلك، أحبطت وحدات من الجيش محاولة تسلل لمسلحي «جيش الإسلام» على محور جوبر ـ العباسيين. المخطط هدف إلى تفجير مبنى للجيش يعقبه هجوم بهدف فتح ثغرة في الطوق الذي يفرضه العساكر، بغرض التسلل إلى داخل العاصمة دمشق.

مصدر ميداني في العاصمة أكد لـ«الأخبار» أنّ أعداد قتلى «جيش الإسلام» تجاوزت «100 إضافة إلى عشرات الجرحى». يذكر أن محاولة التسلل ليست الأولى من نوعها على محور جوبر، الواقع شمال دمشق والذي يغص بأنفاق المسلحين، إذ إنها المحاولة الثانية خلال الشهر الحالي، بعد تفخيخ مبنى وإحباط هجوم مماثل الأسبوع الفائت.

في موازاة ذلك، تشهد جرود منطقة القلمون، في الريف الشمالي لدمشق، اشتباكات متقطّعة بين الجيش والمجموعات المسلّحة التي فرّت إلى تلك الجرود بعد سيطرة الجيش على مدن وبلدات القلمون.

«الائتلاف» ينفي التوافق على رياض حجاب رئيساً له

«الائتلاف» ينفي التوافق على رياض حجاب رئيساً له

أكّد الناطق باسم «الائتلاف» السوري المعارض، لؤي صافي، عدم وجود أي اسم رُشّح رسمياً لرئاسة «الائتلاف». واستبعد أن يتوافق الأعضاء على تعديل النظام الداخلي لإتاحة المجال لانتخاب الرئيس الحالي أحمد الجربا لدورة رئاسية ثالثة.

وأكد أنّ «انتخابات رئيس الائتلاف ستجري في اجتماع الهيئة العامة المتوقع في الأسبوع الأول من شهر تموز المقبل، والنظام الأساسي لا يُعطي فترة انتخابية للقيام بحملات، لكنه يشترط أن يكون ترشيح الأسماء من قبل أعضاء الهيئة العامة في اليوم المخصص للانتخابات، يعقبه مباشرة التصويت».

ورأى أنّ ما نشرته بعض وسائل الإعلام يقع في باب التكهنات والتوقعات، «وبطبيعة الحال هناك تحركات داخل الكتل السياسية الممثلة في الائتلاف للتفاهم على مرشح قادم، وثمة بضعة أسماء يتم تداولها، ومن المرجح أن تُرشح نفسها أو يتم ترشيحها من قبل كتلها».

وكانت بعض وسائل الإعلام قد نقلت أنّ أعضاء «الائتلاف» توافقوا على التصويت لرياض حجاب (الصورة) رئيساً بديلاً من أحمد الجربا، كما قالت إن أعضاء «يدرسون أن تكون مدة الرئاسة في الائتلاف عاماً كاملاً، لا ستة أشهر».

(الأخبار)

قصة العمارة الأخيرة لـ«جبهة النصرة» فـ

بموجب التسويات التي حصلت في مناطق عدّة من ريف دمشق، كان يُشترط على المسلّحين المتشدّدين الخروج من تلك المناطق. وهؤلاء بدورهم كانوا يمتثلون لهذا الأمر تحت ضغط «ميزان القوى» الذي يفرضه المسلّحون المنخرطون في عداد التسويات، إضافة إلى الضغوط الأهلية والشعبية، التي تخشى التنظيمات المتشدّدة تحوّلها إلى فضيحة إعلامية يستثمرها إعلام «النظام» في مواجهتهم. تجري الأمور على هذا النحو، إذا كانت التنظيمات المتشدّدة، التي هي عادة «جبهة النصرة» أو فصائل محدّدة من «الجبهة الإسلامية»، «تتحلّى بقليل من العقل أو التفكير المنطقي»، يقول ميلاد العابد، ابن حي ركن الدين الدمشقي، «أو إذا كانت تلك التنظيمات تنصت إلى معلميها من أطراف إقليمية ودولية تدير معركة متكاملة، إعلامية وسياسية وعسكرية، في مواجهة الدولة السورية». فمن الخطأ بمكان أن يغالي أي طرف مسلّح بعناده للحاضنة الشعبية المحيطة به، «وهذا بحد ذاته بات فنّاً، حتّى تنظيمات القاعدة العاملة في سوريا دأبت على تعلمه»، يضيف.

توصّل ميلاد، ومثله كثيرون، إلى هذه القناعة بعد تجارب مريرة مع المتشدّدين الذين فقدوا لغة العقل، وفقدوا في الوقت ذاته قنوات التواصل مع «المعلم»، الذي ما انفك يرشدهم إلى طريق «الصواب». بالرغم من أن ميلاد من حي ركن الدين، إلا أنه نشأ فيّ حي برزة الذي لا يبعد سوى كيلومترين عن حيّه. نزح مع معظم أهالي برزة مع تصاعد العمل المسلّح في الحي الصغير، ولم يعد إليه حتّى انعقاد المصالحة فيه. أثناء عودته لتفقد بيت والديه، ألقت «جبهة النصرة» القبض عليه، التي تفاجأ بوجودها في الحي رغم التسوية.

عبر ميلاد حاجزي الجيش السوري و«الجيش الحر» المتقابلين في مدخل الحي، من جهة منطقة عشّ الورور، بعد أن أبرز الأوراق التي تثبت أنه من قاطني الحي. وصل إلى بيته في عمق الحي، من جهة الجنوب، استغرب وجود مسلّحين بلباس باكستاني ولحى طويلة وشعرٍ متدلٍّ على الأكتاف بجوار بيته. «في البداية تساءلت في نفسي: كيف بلغت الحال هكذا بمسلّحي الجيش الحر؟! حتى بادرني هؤلاء بطلب هويتي، واعتقالي، فعلمت أنهم من جبهة النصرة»، يقول لـ«الأخبار».

«هي بناية واحدة، بقيت لجبهة النصرة في برزة، بالرغم من التسوية، لا يقطنها سوى بضع عشرات من المسلّحين الذين رفضوا التسوية، ورفضوا الخروج من الحي في آن واحد»، يضيف.

«المناطق» التي يسيطرون عليها هي «البناية. ونفق يصلهم إلى مبنىً آخر، كان مدرسة في السابق، حيث تقع محكمتهم الشرعية».

...يش الإسلام»

استعادة أم شرشوح قريبة

مرح ماشي

سيطر الجيش السوري، أمس، على تلة أبو السلاسل الاستراتيجية، الواقعة جنوب قرية أم شرشوح، في ريف حمص الشمالي. العملية العسكرية التي ساعدت في تثبيت القوات المقاتلة على مشارف القرية تمّت تحت جنح الظلام، وانتهت مع ساعات الصباح الأولى.

التوغل البري للجيش جنوب أم شرشوح شكّل مفاجأة للمسلحين، بعد استمرار تركيز القصف المدفعي على الأطراف الغربية من القرية، خلال الأيام الفائتة. وتأتي خطة الجيش بالسيطرة على تلة أبو السلاسل انطلاقاً من أهمية المرتفع الواقع بين قريتي جبورين وأم شرشوح، إضافة إلى كشفه طريقاً باتجاه قرية الفرحانية الخارجة عن سيطرة الدولة. وتتوسط التلة طرق المواصلات بين القرى الثلاث بمسافة واحدة تتجاوز 1 كلم، وذلك إلى الشمال الشرقي من جبورين، وغرب الفرحانية، وجنوب أم شرشوح.

السيطرة على المرتفع، بحسب العسكريين، تعني قطع طرق الإمداد التي كسبها المسلحون خلال الأيام الماضية، انطلاقاً من الخرق الأمني للمسلحين، عبر التلة المذكورة، باتجاه أم شرشوح، حسب مصادر ميدانية. وأضاف المصدر أنّ «العملية تمت تحت تغطية نارية من سلاح المدفعية والدبابات، إضافة إلى اشتراك سلاح الجو في تأمين العملية خلال ساعات الصباح الأولى». وأفاد المصدر بأنّ من «نتائج العملية مقتل عشرات المسلحين الذين كانوا يتمركزون على التلة المذكورة، ويكشفون عقدة مواصلات ثلاثة طرق رئيسية في ريف حمص الشمالي».

أدى إلى استشهاد 34 مدنياً وجرح نحو 50 آخرين. وتبنّت «الجبهة الإسلامية» التفجير، ونشرت على مواقع تابعة للتنظيم أنها استهدفت «شبيحة الجيش».

وفي دير الزور، تمكّن «داعش»، أمس، من السيطرة على بلدة البوليل جنوبي شرقي ريف المحافظة، وأجزاء واسعة من منطقة الموحسن المجاورة. كذلك اغتال «داعش» زعيم «لواء محمّد» التابع «لألوية أحفاد الرسول» حسن الحافظ، بعد أن ألقى القبض عليه وعلى مرافقه في البوليل.

وفي حلب، تراجعت حدة المعارك التي يخوضها الجيش في المدينة وريفها، وتركز أعنفها غربي سجن حلب المركزي وجنوبي جبل عزان في الريف الجنوبي. وصدّت وحدات من الجيش هجومين للمسلحين على نقاط عسكرية قرب السجن المركزي وقرية البريج، وأوقعت ما لا يقل عن 14 قتيلاً في صفوفهم، وفق مصدر عسكري. من جهتها، أعلنت «غرفة عمليات أهل الشام» مقتل أربعة من مسلحيها على جبهة الجوية ـ الزهراء، وثلاثة آخرين في قصف على منطقة آسيا غربي حريتان.

من جهة أخرى، أصدرت «الغرفة المشتركة لأهل الشام» بياناً أكدت فيه عدم اشتراكها في غرفة العمليات الجديدة التي أنشأتها 13 جماعة مسلحة باسم «غرفة عمليات الجنوب» لوقف تقدم قوات الجيش في قرى جنوب حلب، في وقت وجه فيه ناشطون الاتهامات لـ«جبهة ثوار سوريا» بالاستيلاء على مخازن سلاح وذخائر في العامرية كانت مخصصة لجبهة جنوب حلب، ما تسبب بخسارة المعارك. وفي السياق، أصدر «داعش» قراراً بالبدء بعمليات عسكرية ضد «المرتدين والمحاربين» من «الحر» في كل من أختَرين وتركمان بارح ودوديان والجكة في ريف حلب الشرقي. كذلك طلب التنظيم من أهالي تلك القرى مغادرة قراهم خلال مدة أقصاها 48 ساعة للبدء بعملياته العسكرية.

> سيارة مفخخة في ريف حماه تودي بحياة 34 شخصاً

مصدر ميداني قال لـ«الأخبار» إنّ البلدات المحاذية لمناطق الاشتباكات، كرنكوس ورأس المعرّة، «تشهد هدوءاً تاماً، فيما تتواصل العمليات التي يشارك فيها سلاح الجو بنحو كثيف، في المزارع المكشوفة والجرود المجاورة لتلك البلدات، ما أدى إلى مقتل العديد من المسلّحين، وجرح العشرات».

34 شهيداً في حماه

وفي ريف حماه، هزّ تفجير بلدة الحرة في منطقة الغاب بسيارة مفخّخة، ما

...ي برزة

يتزعم هذه المجموعة شاب يتكلّم العربية، باللهجة المغربية، «ولا يفقه شيئاً، لا بالعلم ولا بالعقل ولا بالدين، ولا حتّى بجغرافيا المنطقة التي يقطن فيها»، يروي ميلاد.

«الأمير المغربي والقاضي والزعيم في آن واحد»، وجّه تهمة «خطيرة» إلى ميلاد، مفادها أنّه «نصراني»، وحجّته في ذلك الاسم. لم يتجرأ ميلاد على إخباره بأن أباه اليساري سمّاه بهذا الاسم حفظاً لذكرى «رفيق نضال قديم»، بل كان عليه إثبات إسلامه، بتلاوة السور والآيات الملائمة التي تثبت ذلك على نحو قاطع. دارت مجريات المحكمة في المدرسة القديمة التي تشكل نصف «الدولة» التي يحكمها هؤلاء. خلال ثلثي مدّة المحاكمة، التي استغرقت أقل من ربع ساعة، حاول ميلاد إقناعهم بأنه «كردي». ولكن عبثاً. وعندما قال لزعيمهم أنه من حي ركن الدين، سأله الزعيم بلغة فصيحة ركيكة «وأين تقع هذه ركن الدين؟»، عندها فهم ميلاد أن مأزقه في تفاقم، ما دفعه إلى تلاوة بعض من قصار السُوَر، التي أنقذته من براثن تلك الجماعة.

> «المناطق» التي يسيطرون عليها هي البناية ونفق يصلهم إلى مبنى آخر

لا أحد يعلم ماذا سيكون مصير تلك البناية في المستقبل، ولا سيما أنّ الجيش يسيطر على محيط برزة، وفي الوقت نفسه يتجنّب قصف البناية حفاظاً على المصالحة، ولوجودها في منطقة عادت لتكون آهلة بالسكّان. وفي المقابل لم يفلح مسلّحو التسويات في إخراجهم من المنطقة. البعض ممن تعامل مع أفراد تلك المجموعة رجّح أنهم «آتون من خارج التاريخ؛ فلا أفق لديهم في أداء أي دور، ولا في الفرار، ولا حتّى المواجهة!».

ليث...

أخبار

بان كي مون يطالب مجلس الأمن بحظر السلاح الموجه إلى سوريا

طالب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، مجلس الأمن بفرض حظر على السلاح الموجّه إلى سوريا، وذلك في خطاب عرض فيه خطة من ست نقاط لتسوية النزاع. وفي خطابه الطويل امام مركز «اجيا سوسايتي» في نيويورك، اعتبر بان أنّ «استمرار قوى ومجموعات اجنبية في تقديم دعم عسكري (للاطراف المتنازعين) هو امر غير مسؤول». وأضاف: «إذا كانت الانقسامات داخل المجلس لا تزال تحول دون اتخاذ اجراء مماثل، فإنني احض الدول على القيام بذلك في شكل فردي. على جيران سوريا ان يمنعوا بحزم استخدام حدودهم واجوائهم لنقل الاسلحة إلى سوريا».

وحضّ موسكو وبكين على «اقتراح بدائل صادقة» لتأمين «حق الشعب السوري الاساسي في العدالة». ومن بين اقتراحاته «تسهيل وصول المساعدات الانسانية في شكل فوري عبر خطوط الجبهة والحدود» الخارجية لسوريا.

(أ ف ب)

... وموسكو تعارضه

رفض المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، دعوة الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أعضاء مجلس الأمن إلى إصدار قرار بفرض حظر علي توريد السلاح إلى سوريا. وقال تشوركين: «موقفنا لم يتغيّر بعد، إذا قالوا لنا كيف سيتم فرض الحظر على الجماعات المعارضة فسوف يكون بمقدورنا النظر في الأمر». وأضاف: «نحن لا نريد أن يتكرر ما حدث في ليبيا عندما فرضوا حظراً على توريد السلاح، والذي تدفق من وإلى ليبيا عبر دول أفريقية».

(رويترز)

فرنسا: مقتنعون باستمرار استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية

أعرب وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، عن «اقتناع» بلاده بـ«استمرار النظام السوري في استخدام الأسلحة الكيميائية»، مؤكداً أنّ «المعارضة لم تستخدم هذا السلاح، بل اقتصر استعماله على القوات النظامية». وقال، في تصريح لقناة «بي. اف. ام» إنّ «النتائج التي توصلت اليها منظمة حظر الاسلحة الكيميائية في وقت سابق من الاسبوع الجاري عززت ما كانت تؤمن به فرنسا بالفعل، وهو انه كانت هناك استخدامات متعددة لغاز الكلور من جانب النظام في انتهاك للاتفاقات الدولية التي وقعتها دمشق». ورأى أن «المشكلة تتمثل في أنّ غاز الكلور يتبخر سريعاً».

(أ ف ب)

دمشق: توصيل المساعدات دون موافقتنا اعتداء

حذّرت الحكومة السورية مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة من أنّ توصيل المساعدات الانسانية عبر حدودها الى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة دون موافقتها سيشكّل اعتداءً، مشيرةً الى أنها سيكون لها الحق في الرد على دخول القافلات. وبينما تناقش الدول صاحبة حق النقض في مجلس الامن مشروع قانون لإتاحة دخول المزيد من المساعدات، وزّعت سوريا على أعضاء المجلس الخمسة عشر رسالة من عشرات المحامين السوريين والعرب.

وترفض الرسالة مسعى الدول الغربية استصدار القرار بموجب الفصل السابع، وهو ما يجعله ملزماً قانوناً ويسمح بالقيام بعمل عسكري او اتخاذ إجراءات أخرى مثل فرض عقوبات. وكتب المحامون في الرسالة، التي أرسلها الى المجلس مندوب سوريا بشار الجعفري، أنّ «الهدف الوحيد من المبادرة هو استخدام رعاية الأمم المتحدة في توصيل الدعم اللوجيستي للإرهابيين».

(رويترز)

العراق: حرب مواجهـ

واشنطن منهمكة في البحث عن بديل للمـ

غالباً ما يكون تصرّف الولايات المتحدة مخالفاً لما تقوله، هذا الأمر ينطبق على سعيها لإيجاد بديل من رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي

رغم تأكيدات الرئيس الأميركي باراك أوباما في خطابه قبل يومين أن لا دخل لبلاده في قضية تنحّي نوري المالكي، أشارت العديد من التقارير إلى أن الإدارة الأميركية ما زالت مصرة على التخلص منه وإيجاد بديل ليرأس الحكومة العراقية الجديدة.

وأفادت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» الأميركيتان، أمس، بأن قياديين أميركيين التقوا، خلال الأيام الماضية، مسؤولين سياسيين عراقيين، وطالبوهم بتسريع تأليف حكومة عراقية يشارك فيها الأكراد والسنّة، في أقرب وقت ممكن.

وأشارت الصحيفتان إلى أن نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي بريت ماكغورك والسفير الأميركي في بغداد روبرت ستيفن بيكروفت، تشاورا مع السنّة والأكراد والشيعة من خارج تحالف المالكي، للتوصل إلى إمكانية تأليف حكومة جديدة. وفي السياق، أشارت صحيفة «واشنطن بوست»، نقلاً عن مسؤولين أميركيين، إلى أن الإدارة الأميركية أصرّت على المالكي لتأليف حكومة بمشاركة سنية كردية، كي لا يقوم الأكراد باستغلال هذه الاضطرابات لإعلان دولتهم الخاصة.

وأضاف المسؤولون أنه منذ ذلك الحين قام المالكي باتخاذ بعض الخطوات المبدئية، لافتين إلى أنه «لم يكن هناك أي تحركات حقيقية»، في هذا الإطار.

ونقلت «واشنطن بوست» عن نائب رئيس الحكومة صالح المطلك قوله إنه التقى مع بيكروفت وماكغورك، موضحاً أنهما أشارا بشكل غير مباشر إلى أن الحكومة الأميركية تريد إطاحة المالكي.

واستدرك المطلك بأنهما «لم يقولا ذلك مباشرة، ولكنهما يدركان ما بين السطور، وهو أننا لا يمكننا الجلوس مع المالكي جنباً إلى جنب».

وقال المطلك: «لدي انطباع أنه لا الولايات المتحدة ولا أوروبا ولا الدول العربية تريده بعد الآن»، مشيراً إلى أنه «لم يقد حكومة شاملة وازداد الإرهاب (في عهده)، إضافة إلى ما وصلنا إليه الآن».

كذلك، قال المتحدث باسم رئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفي، ظافر العاني، إن نائب الرئيس الأميركي جو بايدن اتصل بالنجيفي، أحد منتقدي المالكي، ليقول له إن «الولايات المتحدة تودّ أن ترى حكومة عراقية شاملة، تتضمن السنّة والشيعة والأكراد». وأوضح المتحدث أن «بايدن لم يقل إنه لا يريد المالكي في الحكومة الجديدة، لكنه أكد أن الولايات المتحدة غير داعمة للمالكي».

وقال العاني: «أوضحنا موقفنا، وهو أننا لن نكون جزءاً من حكومة يرأسها المالكي».

كذلك، أشار العاني إلى أن النجيفي التقى مع بيكروف، للضغط من أجل تأليف الحكومة. وإذ أكد أن «حظوظ المالكي في أن يكون رئيساً للحكومة الجديدة ضئيلة جداً»، لفت الانتباه إلى أن «الأحزاب الشيعية والسنية والكردية كانت تطرح بدائل»، موضحاً في هذا الإطار أنه «تم طرح اسم بيان جبر الذي كان وزيراً للداخلية».

وفي الوقت ذاته، أشارت «واشنطن بوست» إلى أن «هناك أسماءً عدة مطروحة كبديل من المالكي»، معتبرة أن هذه الأسماء «يمكنها أن تحصل على دعم كافة الأحزاب والأطياف». وأوضحت أن «من أبرز الأسماء، إضافة إلى النجيفي الذي يرأس أكبر كتلة سياسية سنيّة في البلاد، القيادي الشيعي إياد علاوي والقيادي الشيعي أحمد الجلبي».

ونقلت الصحيفة عن النائب عن التيار الصدري، عامر الكناني، قوله إن «حزبه يعمل مع باقي الأحزاب الشيعية من أجل تأمين الدعم لبدائل». وقال الكناني «لدينا أسماء عدة»، مضيفاً أن «المالكي يجب ألا يكون جزءاً من الحكومة الجديدة، إنه المشكلة». وأضاف أنه «كان عدائياً جداً مع السنّة والأكراد والشيعة الآخرين».

صحيفة «نيويورك تايمز» أشارت من جهتها إلى أن «من الأسماء المطروحة حتى الآن، إضافة إلى بيان جبر وأحمد الجلبي، عادل عبد المهدي وهو سياسي شيعي بارز، شغل سابقاً منصب نائب الرئيس العراقي». وأوضحت أنه «يُنظر

أصرت واشنطن على المالكي تأليف حكومة بمشاركة سنية كردية (حيدر علي ـ أ ف ب)

إيران: أوباما يفتقد الإرادة لمحاربة الإرهاب

رد مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، على دعوة الرئيس الأميركي باراك أوباما طهران إلى توجيه رسالة إلى كل طوائف العراق، فاعتبر أن أوباما يفتقد «إرادة جدية» لمحاربة الإرهاب.وقال عبد اللهيان بحسب ما نقل عنه التلفزيون الرسمي، أمس، أن «الخطأ الاستراتيجي للولايات المتحدة في سوريا، كان أنها لم تميز بين الإرهابيين والمجموعات السياسية (المعارضة)، ما فاقم الإرهاب ونشوء جماعات مثل الدولة الإسلامية في العراق والشام التي سيطرت على عدد من المدن العراقية منذ عشرة أيام»، مضيفاً: «اليوم، بدلاً من مكافحة الإرهاب وتعزيز الوحدة الوطنية في العراق، والحكومة ومؤسسات الدولة، تقوم الولايات المتحدة بتعزيز الطائفية»من جانبه، أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أمس، أن فرنسا تدعو العراق إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية «مع رئيس الوزراء نوري المالكي أو من دونه» لمقاومة المجموعات الإرهابية.وقال رداً على أسئلة مجموعة «بي أف أم - راديو مونتي كارلو» الإعلامية، إن الوضع في العراق «بالغ الخطورة». وسُئل عن احتمال القيام بتدخل عسكري، فرأى أن ذلك ممكن، إن كان مدعوماً من عراق موحد، مشيراً إلى إمكانية مشاركة فرنسا فيه، شرط أن يكون التدخل بطلب من العراق وبدعم من الأمم المتحدة.في غضون ذلك، قال نائب رئيس الوزراء التركي بولنت أرينج: «إن جهوداً تُبذل من قبل تركيا، ودول المنطقة، من أجل ألا يتحول ما يحدث في العراق، إلى حرب طائفية، تؤدي إلى انقسامه». وفي ما يتعلق بالأتراك الذين اختطفوا من الموصل، وبينهم القنصل التركي في الموصل، قال: «إنهم في مكان آمن وبصحة جيدة، إلا أنه لم يُطلَق سراحهم بعد». إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الأوسترالية، إرسال وحدة عسكرية صغيرة إلى بغداد لحماية السفارة الأوسترالية بها.وقال رئيس الوزراء الأوسترالي طوني أبوت أمس، إن بلاده ستحاول مساعدة العراق إذا تطلب الأمر.

(أ ف ب، الأناضول)

كردستان تضخ النفط لإسرائيل

في تحدٍّ صريح للحكومة العراقية، رست ناقلة تحمل شحنة نفط خام من كردستان العراق، أمس، قرب ميناء عسقلان، عبر ميناء جيهان التركي، في ثالث شحنة نفط يتم نقلها عبر خط الأنابيب الخاص بكردستان العراق، فيما نفى برلمان الإقليم أن تكون أربيل قد صدرت النفط.

وذكر موقع «بيزنس إنسايدر» أن ناقلة «إس سي إف ألتاي» رست قبالة الشواطئ الإسرائيلية، حيث تم تصدير الشحنة الأولى من الإقليم الى الدولة العبرية عبر قناة التصدير المستقلة التابعة لكردستان.

خط الأنابيب الجديد الذي بني لتخطي الحكومة العراقية وقنواتها المركزية، سبّب نزاعات عدة بين أربيل وبغداد بشأن حقوق بيع النفط، وهددت الحكومة العراقية سابقاً بملاحقة من يشتري النفط عبر خط أنابيب كردستان.

السلطات الإسرائيلية، من جهتها، عبّرت عن عدم اهتمامها بـ«مصدر النفط الخام»، إذ قالت المتحدثة باسم وزارة الطاقة الإسرائيلية «نحن لا نعلق على منشأ النفط الخام الذي تستورده المصافي الخاصة في إسرائيل».

وأعلن مصدر في وزارة الطاقة التركية لوكالة «رويترز»، أمس، إنه «يجري تحميل ناقلة ثالثة بنفط كردستان العراق في ميناء جيهان التركي باتجاه الى البحر المتوسط»، مؤكداً أن الناقلة «ستحمل مليون برميل من النفط الكردي».

ونقل موقع «بيزنس إنسايدر» عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن إسرائيل تسعى الى بناء علاقات جيدة مع الأكراد في سياق توسيع الشبكة الدبلوماسية المحدودة للدولة العبرية في الشرق الأوسط، إضافةً الى تعزيز الخيارات المتاحة لإمدادات النفط.

بالمقابل، نفى رئيس لجنة النفط والغاز في برلمان اقليم كردستان العراق، شيركو جودت، تصدير النفط إلى إسرائيل.

وقال جودت لـ «الأخبار»، إن «المعلومات التي وصلتنا تؤكد عدم بيع نفط الإقليم إلى إسرائيل»، مشيراً إلى أن «الحكومة الكردستانية تطلعنا على كافة ما يتعلق بتصدير النفط».

وأوضح أن البرلمان «يصر على أن تبلغه الحكومة كافة التفاصيل التي تخص ملف النفط»، لافتاً إلى أن «النفط يصدر عبر تركيا وهي بدورها توزع على دول كثيرة، فضلاً عن روسيا قامت ببيع نفط الإقليم إلى دول أوروبية عدة».

وكشف جودت أن الإقليم باع شحنة واحدة من النفط حتى الآن إلى روسيا، وهي 150 الف برميل في اليوم الواحد، والشحنات الثانية والثالثة في طريق للتحضير والبيع. وكان إقليم كردستان دشّن خط الأنابيب المستقل في أيار الماضي، حين توجهت أول ناقلة بأتجاه الولايات المتحدة الأميركية، غير أن الناقلة أعيدت نتيجة خطأ في الإبحار.

> **تسعى تل أبيب لبناء علاقات دبلوماسية مع أربيل**

أما الناقلة الثانية، فكانت عبر الناقلة «يونايتد إمبلم» التي توجهت، الأسبوع الماضي، إلى ميناء جيهان التركي. شحنة «يونايتد إمبلم» نقلت إلى السفينة «إس سي إف ألتاي» قرب مالطا، وهي السفينة التي تتوجه اليوم إلى شواطئ المتوسط.

تجدر الإشارة الى أن خط أنابيب كردستان يضخ حالياً نحو 120 ألف برميل يومياً الى ميناء جيهان التركي. ويسعى وزير الطاقة في الإقليم اشتي هورامي الى تصدير 400 ألف برميل يومياً بحلول نهاية العام.

بيع شحنات من النفط الخام من كردستان لإسرائيل ليس الأول، إذ تحدثت وسائل إعلام في السابق عن شراء الدولة العبرية كميات من النفط الكردي عبر شاحنات، فيما كانت أربيل تنفي الأمر في كل مرة. الجديد اليوم هو أن التصدير يحصل عبر خط الأنابيب الذي يعزز استقلال الإقليم في مجالات عدة، متحدياً الحكومة المركزية.

(الأخبار، رويترز)

...ة التقسيم

...الكي

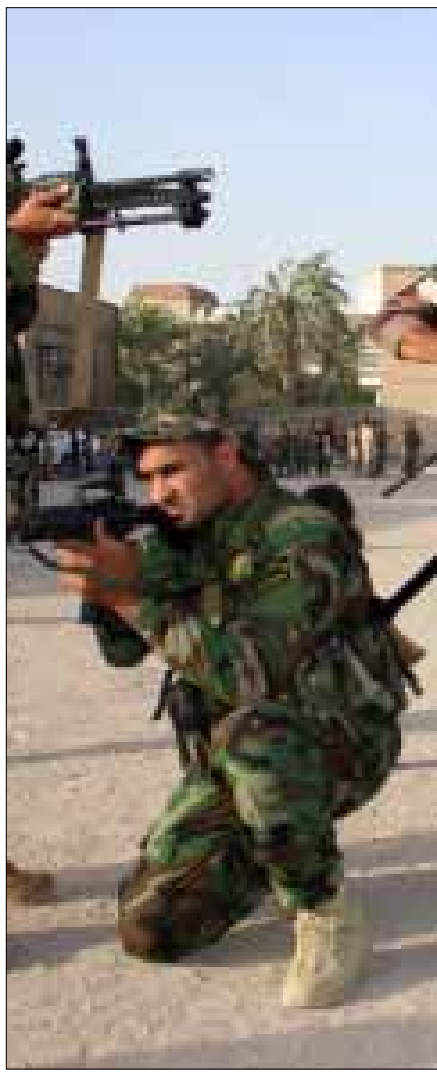

إلى عبد المهدي على أنه معتدل ومقرّب من الأكراد». ونقل موقع «ديلي بيست» أن ماكغورك التقى في بغداد، أحمد الجلبي «الذي كان مدعوماً من المحافظين الجدد داخل إدارة جورج بوش قبل الحرب على العراق».

وقال مستشار الجلبي، فرانسيس بروك، إنهما «ناقشا الأوضاع السياسية الحالية»، مضيفاً أن «الجلبي أخبر ماكغورك أنه سيكون من الصعب لنوري المالكي أن يكمل في منصبه رئيساً للحكومة».

من جهة أخرى، نقلت الصحيفة عن القيادي في حزب «الدعوة» الذي ينتمي إليه المالكي، عبد الهادي الحسني، قوله إن «العديد من الفصائل أعلنت اعتراضها على ولاية ثالثة للمالكي»، ولكنه أشار إلى أن «العديد من السياسيين يسعون للتحالف مع القوى الخارجية لوضعنا تحت الضغوط»، مضيفاً: «ندرك أن الأميركيين لن يخرقوا التدابير الديموقراطية التي يؤمنون بها».

في موازاة ذلك، قال القائد السابق للقوات الأميركية في العراق الجنرال ديفيد بترايوس إنه يؤيد شنّ ضربات محددة تستهدف الجهاديين الذين يشنون هجمات في العراق الممزق بالحرب وقد يتحولون الى «جيش إرهابيين».

وبترايوس الذي أوصى بزيادة عديد القوات قبيل خروج الولايات المتحدة من العراق بعد حرب مكلفة استمرت ثماني سنوات، قال لصحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية إن المسلحين يمثلون خطراً على دول خارج المنطقة.

وأكد أنه «يجب أن نحرص على عدم الانحياز إلى أي جانب إذا ما قدمنا الدعم العسكري. لكن التهديد المتزايد الذي تمثله الدولة الإسلامية في العراق والشام يعني أن تحركاً عسكرياً سيكون ضرورياً».

وأضاف أنه «يجب أن ندرك أن الدولة الإسلامية في العراق والشام لا تمثل فقط خطراً على العراق، بل على المملكة المتحدة ودول أخرى أيضاً».

وتابع، متحدثاً عن التنظيم، «يبدو أنه أكبر بكثير من مجموعة إرهابية: يبدو أنه يتحول إلى جيش إرهابيين»، مشيراً إلى أنه «استحوذ على مصادر مالية كبيرة عن طريق نهب مصارف ومؤسسات إجرامية أخرى».

وقال بترايوس: «إذا توصل الرئيس أوباما وقادة آخرون إلى أن التهديد الذي تمثله الدولة الاسلامية في العراق والشام كبير، فسأدعم خطوات استهداف عناصر مهمة من التنظيم»، مضيفاً أنه «إذا كانت الدولة الإسلامية في العراق والشام تعتبر تنظيماً إرهابياً يمكنه القيام بأعمال إرهابية خارج الشرق الأوسط، أستطيع أن أبرّر ضرب أهداف مهمة».

(الأخبار)

السيستاني: قاتلوا اليوم وإلا فسيندم الجميع

فيما يستمر عدد كبير من العراقيين في تلبية النداء الذي أطلقه المرجع السيد علي السيستاني الداعي إلى التطوع لمواجهة «داعش»، أعلن ممثل المرجعية الدينية في كربلاء أمس أن دعوتها للتطوع لا تخص «طائفة معينة»، بل هي للدفاع عن البلاد من عصابات «داعش». وفيما بيّن أن المنطقة ابتليت بهذه الجماعة، أكد أن عدم طردها اليوم من جميع العراقيين، سيجعل الجميع يندمون غداً.

وقال ممثل المرجعية الدينية أحمد الصافي إن «دعوة المرجعية كانت للانخراط في القوات المسلحة وليس لتشكيل ميليشيات، ولا نؤيد أي تنظيم مسلح خارج القانون، فيما تعلن عن أسفها عمّا حصل لكثير من المتطوعين نتيجة عدم توافر الاستعدادات الكافية لتطوعهم»، مبيّناً أن «الدعوة للتطوع لم تكن من منطلق طائفي ولا يمكن أن تكون كذلك». وبيّن أن «المحكمة الاتحادية صادقت على نتائج الانتخابات، وهناك توقيتات دستورية لاختيار الرئاسات الثلاث، ومن المهم الالتزام بهذه التوقيتات وعدم تجاوزها، ومن الضروري أن تتحاور الكتل الفائزة ليتمخض عن ذلك تشكيل حكومة تحظى بقبول وطني».

في هذا الوقت، دعا ائتلاف متحدون للإصلاح، أمس، القيادات السياسية لتشكيل حكومة إنقاذ وطني للخروج من الأزمة التي تمر بها البلاد.

وقال النائب عن الائتلاف محمد الخالدي، إن «حكومة الإنقاذ ستكون مؤلفة من ثلاث شخصيات سياسية معروفة ومقبولة، وكل الشخصيات الثلاث ستكون من المكوّن الشيعي والسني والكردي، لحل الأزمة والوضع الأمني والسياسي وما حصل في البلاد»، موضحاً أن «حكومة إنقاذ وطني ستعمل على إجراء حوارات واتصالات بين القيادات السياسية، لتوحيد كلمتهم وموقفهم لحل الأزمة الأمنية».

من جهة أخرى، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي «الدعم التام» للحكومة العراقية في معركتها ضد التكفيريين.

بحسب بيان للكرملين،أمس، بعد مكالمة هاتفية مع المالكي.

في السياق، تلقى رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني اتصالاً هاتفياً من نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، وتباحثا في التطورات الأمنية والسياسية في العراق.

وبحسب بيان لرئاسة إقليم كردستان، فإن الاتصال تناول التطورات الأمنية والسياسية في البلاد، وفشل الجيش العراقي وسيطرة المجاميع المسلحة على مدينة الموصل، والاوضاع الحالية في بغداد، والجلسة المقبلة لمجلس الوزراء العراقي، ودور إقليم كردستان والقيادة السياسية في كردستان في المرحلة الحالية. وأكد البرزاني، خلال الاتصال، أن الإقليم كان دائماً جزءاً من الحل، لكن تصرفات البعض في السلطة في بغداد تسببت في إحداث مشاكل بين المكونات المختلفة للشعب العراقي، وفي النتيجة أصبحت تلك المشاكل أزمات أكبر.

> بوتين يؤيد جهود السلطات العراقية في محاربة الإرهابيين

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الخارجية العراقية أن الوزير هوشيار زيباري بحث مع ولي عهد السعودية مقرن بن عبد العزيز تعزيز العلاقات بين البلدين وإزالة عوامل التوتر. وقالت وزارة الخارجية، في بيان، إن «ولي عهد السعودية الأمير مقرن بن عبد العزيز استقبل، يوم أمس الخميس، وزير الخارجية هوشيار زيباري، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات العراقية السعودية وسبل تحسينها وإزالة عوامل التوتر، وتفهّم معاناة العراقيين والوقوف معهم في مواجهة الإرهاب والتطرف، ودرء المخاطر الجسيمة التي تهدد مستقبله ووجوده».

في هذا الوقت، وعلى صعيد المواجهات الأمنية المستمرة، أعلن مصدر أمني أن الجيش العراقي بدأ عمليةً أمنيةً في منطقة القلعة جنوب تلعفر، الواقعة شمالي مدينة الموصل. وتعد القلعة منفذ المسلحين إلى تلعفر التي لا تزال تحت سيطرة «داعش».

من جانب آخر، وفي تطور أمني جديد، أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، أول من أمس، أن عناصر «داعش» سيطروا على مصنع سابق لإنتاج الأسلحة الكيميائية، يعود إلى نظام صدام حسين.

وأعلنت مصادر عسكرية وأمنية أن 34 عنصراً من القوات الحكومية العراقية قتلوا في اشتباكات مع مسلحين في مدينة القائم الحدودية، الواقعة غرب العراق قرب الحدود مع سوريا.

بدوره، طالب قائمقام القائم فرحان فتيخان الحكومة العراقية بإرسال تعزيزات «تفوق أسلحة «داعش»، التي تمتلك أسلحة ومعدات وسيارات مصفحة جلبتها من الموصل».

إلى ذلك، أكدت مصادر في محافظة نينوى، أمس، أن «داعش» فرض الجزية على المسيحيين في الموصل، حتى لا يتم قتلهم أو الاستيلاء على ممتلكاتهم.

ونقلت قناة العراقية شبه الرسمية أن «مبالغ الجزية تتراوح ما بين 250 دولاراً، وصولاً إلى مبالغ كبيرة تفرض على التجار منهم».

(الأخبار، أ ف ب)

عودة الاستعراضات المسلحة تبث الخوف في بغداد

بغداد ـ مصطفى ناصر

خلال عامي 2006 و2007، تداعت حياة البغداديين سريعاً على وقع استعراضات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة قام بها آلاف من الشبان المتطوعين والميليشيات ذات الصيت المخيف آنذاك. تستعاد هذه الصور اليوم على وقع ما يشاهده المرء في شوارع عاصمة الرشيد.

تغص شوارع بغداد اليوم بسيارات مدنية مليئة بالمسلحين. سيارات ترفع العلم العراقي وصور مراجع دينية وعلماء شيعة، في وقتٍ ينطلق فيه أكبر استعراض عسكري لـ«جيش المهدي» التابع للتيار الصدري في بغداد، صباح اليوم، مدعوماً بأسلحة ثقيلة (راجمات صواريخ، ومدافع متوسطة المدى، وهاونات، وصواريخ كاتيوشا).

ويؤكد أحد قادة «لواء اليوم الموعود»، أحد فصائل «جيش المهدي»، أبو يقظان الموسوي لـ«الأخبار»، أن أكثر من مئة ألف مسلح سيمرون في شوارع بغداد كـ«غيمة سوداء»، في إشارة إلى لون الملابس التي عرف بها «جيش المهدي». ويضيف أن «هذا الاستعراض جاء بناءً على طلب السيد مقتدى الصدر»، قائلاً: «نحن بدورنا سنثبت ولاءنا واستعدادنا لأي حرب وأي عملية أمنية، ولا نحتاج إلا لأمر القائد»، مؤكداً «إرسال مئتي مقاتل إلى محافظة ديالى».

ويشير الموسوي إلى أن جيش المهدي «لن يتعرض لأي طائفة في العاصمة»، ولن يهاجم مصالحهم، لافتاً إلى أن «هدفنا عناصر تنظيم داعش الإرهابي فقط».

ومع تزايد مخاوف سكان بغداد من عودة الميليشيات إلى الشوارع، اضطرت نقاط التفتيش الأمنية إلى إبلاغ القيادة العليا بعدم التعرف إلى طبيعة الميليشيات وأهدافها، وهي تجوب الشوارع. ويؤكد النقيب في جهاز الشرطة الاتحادية محمد الساعدي، المكلف حماية إحدى مناطق زيونة الراقية (وسط بغداد)، أن الخوف يساور جميع الجنود من استغلال مسلحي «داعش» هذه الاستعراضات والدخول إلى هذه المنطقة المسالمة.

في هذا الإطار، أفاد مصدر مسؤول في مكتب القائد العام للقوات المسلحة العراقية لـ«الأخبار»، بأن هذا الأمر بات بحاجة إلى اتفاق سياسي، لإقناع قيادات الميليشيات بـ«نهي أعوانهم» عن الاستعراض في شوارع العاصمة «من دون علم القوات الأمنية». وأوضح أن الأمور لم تخرج عن السيطرة، لكن القوات الأمنية بحاجة إلى التعرف إلى الأرتال المسلحة في شوارع بغداد، فضلاً عن فتوى المرجع الديني السيد علي السيستاني التي تلاها وكيله في كربلاء بشأن ضرورة إنهاء المظاهر المسلحة في جميع شوارع المدن المستقرة أمنياً وفي بغداد.

وشدد وكيل السيستاني وخطيب وإمام جمعة كربلاء أحمد الصافي، على ضرورة «حصر السلاح بيد الدولة ومنع المظاهر المسلحة». وأكد، في خطبة صلاة الجمعة، أن المرجعية «لا تؤيد أي مظاهر مسلحة خارج إطار الدولة»، داعياً المتطوعين إلى «الانضمام إلى القوات المسلحة تحت لواء الدولة فقط».

نهاراً، بدا الارتباك واضحاً على شوارع بغداد بعد تسيير عشرات الاستعراضات الجماعية لميليشيات وعشائر مساندة لفتوى السيستاني، فيما سجلت بغداد عودة الجثث من مناطق «السيدية» و«الغزالية» و«فلسطين» المختلطة.

ووسط إجراءات أمنية مشددة، فقد ليل بغداد بهجته، وباتت العائلات تعود مبكرة إلى منازلها، على وقع تحذيرات بالغة من قبل رجال الأمن في الشارع، وإمكانية فرض حظر تجوال في أي لحظة، فضلاً عن سماع إطلاق نار متقطع من مختلف الاتجاهات، من قبل عناصر ميليشيات تقوم بـ«اختبار» أسلحتها التي ألقتها جانباً منذ نحو خمس سنوات.

وعلى الرغم من أن الميليشيات تحاول طمأنة الأهالي، انطلاقاً من كونهم أصحاب تجربة في مقاتلة مسلحي تنظيمات القاعدة خلال عامي 2007 و2006، لا يزال أهالي بغداد يتذكرون المآسي التي سببتها الميليشيات خلال تلك الفترة، وخروجها عن إرادة قياداتها لاهثةً وراء المال، من خلال السيطرة على المرافق الخدماتية، وكسر هيبة الدولة.

ينطلق اليوم أكبر استعراض عسكري لـ«جيش المهدي» في بغداد

تحقيق

شارع «مينو»
ما تبقى من ليل طرابلس

لا تزال طرابلس تغفو باكراً. عند الساعة الثامنة مساءً، يستكين صخب النهار فجأةً. لا مارّة في الشوارع، ولا سائق أجرة ينادي على ركابه. تهدأ المدينة وتطفئ أنوارها. بينما يتسلل قمرها خلسة ليساهر شباباً دسّوا أجسادهم خلسة خارج أبواب منازلهم، واتجهوا نحو «شارع مينو». حيث الحياة لا تزال نابضة، ولو بوتيرة خافتة

ساندي الحايك

هنا بين كورنيش البحر في الميناء ووسط المدينة المعتم، شارع ضيق، تكثر المقاهي والملاهي الليلية على جانبيه. يحتار رواده باسمه، منهم من يناديه «مينو» نسبة إلى الميناء، ومنهم من يطلق عليه اسم «مونو» تيمّناً بشارع «مونو» الشهير في بيروت. في حين يُصرّ كبار السن في الميناء على المحافظة على اسم الشارع الأساسي قبل أن تجتاحه حانات السهر والمقاهي. بحسب «غارو» أحد أبناء الميناء القدامى، فإن الشارع كان يطلق عليه اسم «شارع الخراب» لأنه كان مجرد خراب. على حد تعبيره «كان عبارة عن أبنية أثرية مهدمة. وعندما قدّم الدكتور يعقوب اللبان، وهو أحد أبرز أعلام المدينة، مساعدة مالية لإعادة ترميمه سمّي باسمه «شارع يعقوب اللبان» ونحن مصرّون على المحافظة على هذا الاسم، لأن الأخير قدم الكثير من المساعدات للميناء وأهلها».

شارع يعقوب اللبان هو «مينو» اليوم في أذهان كثيرين. وإن اختلفت الأجيال على اسمه، لا ينكر أحد أنه يكاد يكون الملاذ الوحيد المتبقي للسهر لدى أبناء طرابلس. على الرغم من أن أكثرهم يشكون خوفاً من فقدانه. لياليه لم تعد كالسابق. منذ ترميم الشارع في عام 2003 حتى الآن، الكثير من الأمور تبدّلت. يروي رامي صاحب أحد المقاهي في الشارع لـ«الأخبار» أن «الأوضاع الأمنية السيئة كانت المؤثر السلبي الوحيد على حركة الرواد في الشارع». يضيف «قبل عام 2008، كانت أجمل ليالي العمر في «مينو». «أيامها، كان من الصعب أن تدخلي إلى وسط الشارع. تجدينه مقفلاً بالكراسي والطاولات الموزعة داخل المقاهي وخارجها. «عجقة كتير وناس وفرح. كانت أجمل إيام» بعدها جاءت المعارك لتقضي على كل شيء».

رامي يتجه اليوم إلى إقفال محله أسوة بالكثير من زملائه. «يفتّ ورق اللعب» مع عدد من أصدقائه. يقول أحدهم وهو يسمّر عينيه داخل أوراق اللعب في يديه «الشغل قليل لأن العالم كلها خايفة. صح في خطة أمنية، بس ما في شي تغيّر. كل الزعران اسّاتن داشرين بالطرقات». بحماسة، يرد آخر وهو ينفث دخان سيجارته عالياً «انت بتعرفي شو كان يصير هون قبل الخطة الأمنية! قصدي قبل «هلخلطة الأمنية» اللي ضحكوا علينا فيها!». يضيف مستهزئاً «إي أنا بخبّرك شو كان يصير: نكون قاعدين برة بأمان الله، بيجو اتنين على موتوسيكل وبيبلشو الرش بالمحل. شو بدك منا نعمل نضل نجي نسهر؟». يغضب وهو يستذكر أحداثاً قاسية في «مينو»، «في إحدى المرات تهجم شابان على إحدى الفتيات لأن ثيابها لم تعجبهما. هبّ جميع الشباب للدفاع عنها، تخيّلي أن نشاهد فتاةً تضرب أمام أعيننا ونضلّ ساكتين!». أيضاً «يوم مرت دراجة نارية وسط الشارع، عليها ثلاثة شبان بالقرب من طاولتنا، حملوا «منقل الفحم» ورموه علينا. هذا بالإضافة إلى التهديد المستمر بقتلنا إن لم نخل المقهى من المشروبات الروحية والكحول». يقول «أهضم ما في الأمر أننا نركض لطلب المساعدة من دوريات قوى الأمن الداخلي التي من المفروض أن لا تغادر المكان، إلا أننا لا نجد أحداً». يدعمه صديقه «بلدية الميناء كمان قصّرت كتير، ربما المشاكل الداخلية التي أدت إلى استقالة المجلس البلدي كانت السبب في عدم دعم الشارع هنا». يعود رامي ويأخذ الحديث «نحن لا نريد شيئاً سوى الأمن. كل التجاوزات التي حدثت في «مينو» مفتعلة هدفها إخافة الناس، وأنا مسؤول عما أقول. لو استمرت دوريات الجيش وقوى الأمن وحتى شرطة البلدية في مراقبة الشارع، كما كانت تفعل قبل الفلتان الأمني واحتدام المعارك، لما كنا وصلنا إلى هنا».

الداخل إلى «مينو» اليوم يجد فيه أبواب محال غطى الغبار وملح البحر معالمها. منذ زمن لم تشرّع لاستقبال روادها. قناطر الشارع جردها الحزن من رونقها، بعدما اشتاقت الى ضجة الحشود، وصوت الكؤوس يصدح «شيرز». على بعد أمتار من مقهى «الريس» المغلق حالياً، في وسط الشارع، تسمع وأنت تتقدم بخطوات

«هيدي الصورة إنو نحنا متشددين وما منسهر ومنفرح مانا مزبوطة» (الأخبار)

تحقيق

الاحتفالات الصاخبة في «المونديال» تتحول إلى كابوس

عبد الكافي الصمد

«بدنا مليون سنة حتى نصير بشر». قالها الرجل بغضب وحسرة وهو عالق منذ أكثر من نصف ساعة داخل سيارته على طريق الميناء في طرابلس. هناك نزل عشرات مشجعي منتخب ألمانيا لكرة القدم إلى الشارع وقطعوه للاحتفال بالفوز 4 ـ 0 على منتخب البرتغال.

هذا المشهد تكرر أيضاً في المباراة الافتتاحية للمونديال، احتفل مناصرو منتخب البرازيل بالطريقة نفسها بعد فوزه على منتخب كرواتيا 3 ـ 1، ما رسخ انطباعاً أن مشجعي المنتخبين هما الأكبر في لبنان، مقارنة بمشجعي بقية المنتخبات الكروية الأخرى المشاركة في المونديال الذي يقام في البرازيل.

غير أن هذه الاحتفالات لم تمر على خير، إذ رافقتها «تزريكات» بعضها من العيار الثقيل، كادت تتطور إلى إشكالات لولا تدخل «سعاة الخير» والقوى الأمنية، لمنع قيام أي احتكاك قد يتطوّر إلى ما لا تحمد عقباه.

لكن الخوف من وقوع الإشكالات ليس نابعاً من حصوله بين مشجعي المنتخبات فقط، بل بين المشجعين ومواطنين لا يعنيهم «الفوتبول» في شيء، والذين تتنوّع معاناتهم في هذا المجال، وتتعدد أساليبها.

في شارع الميناء، حيث تنتشر مقاهي الرصيف التي تستقطب محبي كرة القدم، ووضعت خصيصاً لهم شاشات كبيرة تعرض عبرها مباريات «المونديال»، يروي محمد أفيوني أن «الليل لم يعد للنوم في المنطقة، وأنه رغم أننا نغلق النوافذ جيداً، فإن أصوات المحتفلين وصراخهم وأصوات المفرقعات النارية، تجعلنا نستيقظ مذعورين، ونكاد نظن أن الاشتباكات قد عادت مجدداً إلى المدينة».

هذه الحالة هي واحدة من حالات كثيرة مشابهة في طرابلس، وتحديداً حيث تنتشر مقاهي الرصيف والتجمعات التي تجذب محبي اللعبة، ولا سيما في منطقة الضم والفرز الحديثة، وفي باب الرمل حيث تنتشر المقاهي التقليدية، وفي المناطق الشعبية، مثل باب التبانة وباب الرمل وباب الحديد والقبة وسواها، وغيرها من الاحياء حيث تحولت المقاهي البسيطة فيها إلى «بؤر» للضجيج والإشكالات.

إلا أن الشكوى لا تقتصر على الاستيقاظ ليلاً بسبب الضجيج الصادر عن المشجعين، إنما من أشخاص مرضى يلزمهم الهدوء خلال فترات علاجهم، فيأتي هوس المشجعين ليقض مضاجعهم، وهو ما حصل مع محمود السيد، الذي يشير إلى أن والده المريض «كادت تتدهور حالته الصحية نحو الأسوأ بسبب صخب احتفالات الزعران في شوارع منطقة الزاهرية، وكاد الأمر يتطور إلى إشكالات بيننا وبينهم بعدما رفضوا التوقف عن احتفالاتهم، لولا تدخل سعاة الخير في المنطقة وأقنعوهم بالتزام الهدوء».

> **الاحتفالات والمفرقعات النارية تجعلنا نستيقظ مذعورين ونظن أن الاشتباكات عادت**

اقتناع بعض المشجعين بالحد من صخبهم المتفلت من أي اعتبار أو مراعاة لمشاعر الآخرين، من مرض أو دراسة أو نوم أو سوى ذلك، لا يسري على كل المشجعين. إذ روى كثيرون كيف أنهم علقوا في سياراتهم أكثر من نصف ساعة، على طرقات في القبة والبداوي والبحصاص والمئتين وأبي سمراء وعزمي وغيرها، بسبب نزول مشجعين إلى الشوارع وقطعها، وإطلاقهم المفرقعات النارية في الهواء، وإطلاق العنان لأبواق سياراتهم.

هذا الواقع المزعج دفع قوى الأمن الداخلي إلى الطلب من مشجعي المنتخبات المشاركة في كأس العالم «عدم إطلاق النار والمفرقعات النارية ابتهاجاً، والتي تؤدي أحياناً إلى سقوط قتلى وجرحى، أو حصول إشكالات بين أبناء الحي الواحد، كما تسبب إزعاجاً للمواطنين وتثير الهلع والذعر في نفوسهم».

وأهابت مديرية قوى الأمن الداخلي بهؤلاء «عدم اللجوء إلى مثل هذه الأعمال، وأن يكون تشجيعهم حضارياً، وألا يتعدى حدود حرية الآخرين»، مشيرة إلى أنها «أعطت الأوامر المشددة إلى قطعاتها العملانية، لتوقيف كل من يقدم على مثل هذه الأعمال، وذلك بالتنسيق مع القضاء المختص».

هذه الخطوة رافقتها خطوة مماثلة في مخيم البداوي، إذ اعلنت أمانة سر الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية في الشمال، في بيان، أنها قررت تكليف القوة الأمنية المشتركة في المخيم بمساندة من الفصائل، في «ضبط الأشخاص الذين يجوبون شوارع مخيم البداوي بمناسبة مباريات كأس العالم لكرة القدم، ومنعهم من الإساءة إلى أهالي المخيم»، آملة من الجميع «الالتزام بالقرار خدمة لشعبنا وأهلنا».

وأوضح البيان أنه «تعلمنا من الرياضة أنها أخلاق وفن وإعداد جسدي ومحبة وتنافس شريف بين الفرق، ونحن أصحاب قضية وطنية مقدسة، لذلك نود أن نعلم الجميع بأن التشجيع لأي فريق مسألة شخصية خاصة لكل فرد، ولكن ما يجري في مخيمنا من حركات ليلاً، بعد الانتهاء من كل مباراة، لا تليق بشعبنا وتسيء إلى مفهوم الرياضة، وتسيء للناس المرضى والعجزة والطلاب، وهذه الحركات الليلية لم تعد تحتمل».

ثابتة على أرض عوجاء، صوت موسيقى غربية جميلة. إنه «مايكيز» إحدى أهم الحانات في «مينو».
في «مايكيز» جزء صغير من زمن «مينو» الذي مضى. لا مكان يتسع للوقوف لكثرة عدد الموجودين. على «البار» جميلتان تحتسيان «البيرة». خلفهما طاولة لشباب طرابلسيين، تعرفهم من لكنتهم التي تصدر عفوياً عنهم. ينادي جورج لأحمد «دقلي هيدي أخي»، يجيبه «لك دقتها المرة الموضية وأخدت منها معي على التبانة». بسرعة، يسأله جورج متفاجئاً «أخدتها معك على التبانة؟؟ بركي حدا شافك؟». رد أحمد ضاحكاً «إي ولو شافوني بيشربوا منها معي، عادي!». ورداً على سؤال «الأخبار»، قال أحمد إن «أبناء التبانة بشر طبيعيين، ما تكبّروا الموضوع. كتيرين منّنا بيسهروا وبيروحوا وبيجوا، هيدي الصورة إنو نحنا متشددين مانا مزبوطة». يضيف «ربما التشدد أو التعصب، فلتطلقي عليه الاسم الذي تريدين، موجود في التبانة، ولكن لدى فئة ضئيلة جداً من الناس. وللأسف، فإن هذه الفئة هي المسيطرة وهي التي تتحكم بزمام الأمور، إلا أن ذلك ليس بالضرورة حال جميع السكان.

> شارع يعقوب اللبان الملاذ الوحيد المتبقي للسهر لدى أبناء طرابلس والميناء

صدقيني نحن نتعذب من قبل هؤلاء كما يتعذب أي شخص آخر يعتبرونه كافراً أو ملحداً».
أما صاحب الحانة، المنهمك بتلبية طلبات الساهرين، فأكد لـ«الأخبار» بعجلة أن «أبناء طرابلس جميعاً يحبون السهر و«الكيف». موجة التكفيريين والسلفيين التي ظهرت في الآونة الأخيرة موجودة منذ سنين، ولكن الوضع الأمني لم يكن يسمح لها بالتحرك. أما اليوم بسبب الفوضى العارمة فقد أصبح بإمكان هؤلاء أن يستبيحوا كل شيء. «يزبطولنا الأمن شوي، بيرجع «مينو» وكل طرابلس أجمل من قبل». أنا أؤكد لك أن أغلب شباب طرابلس يزورون شكا والبترون وجونية للسهر والرقص والمرح. لماذا نمنع من فعل ما نريد داخل مدينتنا؟». يتابع «رغم كل التهديد الذي تعرضنا له، لا نزال هنا، ولا يزال أبناء المدينة يسهرون، من التبانة وجبل محسن وباب الرمل والحدادين، ومن الزاهرية والمئتين، يأتون أسبوعياً إلى هنا، ولم نشهد «ضربة كف وحدة. طول عمرنا عايشين مع بعض، وفيكي تشوفي بعينيك».
يذهب الشاب العشريني أبعد من ذلك، يقول «يوجد سببان وراء تراجع الحركة في «مينو»، أولاً الوضع الأمني. وثانياً، قلة الخبرة لدى أصحاب المقاهي. القصة بدها شوية «بزنس». لا يستفيض الشاب في شرح كلمة «بزنس»، فالطلب في الحانة كبير. كؤوس تذهب وتعود، وأجواء من الفرح تعم المكان. يترك الأمر للساهرين. ترى إحداهن أن «مايكيز» من أجمل الأماكن في «مينو»، أفضّله عن معظم الأماكن الأخرى، خلطات المشروب فيه لذيذة، والأسعار جيدة». وتعتبر نور أن «الحانة المذكورة ارتبطت بذكريات جميلة لـ«مينو» لأنها من أقدم الحانات ولم يحدث فيها أي إشكال قط منذ أن بدأ الوضع يتدهور هنا».
يشترط على الداخل إلى «مايكيز» إغلاق الباب خلفه. بينما يشترط مقهى آخر، يقع يميناً في نهاية الرصيف، عدم دخول «الغرباء»، وفق ما كتب على ورقة علقت على بابه. و«الغريب» هو كل شخص ليس من أبناء المنطقة، حسب ما أكد عمر صاحب المقهى. يقول «أنا بدي ريّح راسي. لا أريد أن يدخل أحد لا أعرفه إلى المكان، إن كان صديق أحد الرواد الذين أعرفهم بحطو على راسي، بس إذا كان غريب عن المنطقة بعتذر منو بكل أدب، بكفي كل المشاكل يللي صارت قبل». بكل صراحة يقولها عمر «أنا أخاف».
عدد كبير من المقاهي المغلقة في الشارع تحولت إلى بيوت يستأجرها لاجئون سوريون. ولكن هؤلاء لا يشاركون أبناء «مينو» في سهرهم. تقول سميرة إحدى اللاجئات في شقة صغيرة في الشارع، وهي تمدّ رأسها من بين نافذة غرفتها «وضعنا المادي لا يسمح لنا بالسهر، وهون أصلاً ما في هلحركة زيادة. بس نحنا مناخد حذرنا».
غياب الأمن وقلة الدعم لأصحاب المقاهي والحانات في «مينو» أمران يثيران الكثير من التساؤلات حول مستقبل الشارع، الذي يعتبر قبلة السياح الأبرز للسهر في طرابلس، والملتقى الأجمل بالنسبة لأبناء المدينة. فهل ينجح الطرابلسيون في المحافظة عليه، أم سيلقى المصير نفسه مثل جميع حانات السهر والمقاهي الليلية التي كانت تأخذ من ساحات طرابلس وشوارعها عنواناً؟

ما قل ودل

مخالفون يعتدون على رئيس بلدية

اعتدت مجموعة أشخاص على رئيس بلدية بسكنتا طانيوس غانم منذ يومين، وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن إشكالاً وقع على خلفية قمع القوى الأمنية مخالفات في مرامل ومقالع ومكبات ردميات تعمل من دون تراخيص. وقد عمد المخالفون الى تهديد رئيس البلدية والاعتداء عليه بالعصيّ.

البنك الدولي يهندس خصخصة الكهرباء

اطلع وزير الطاقة والمياه أرتيور نظريان من وفد من البنك الدولي برئاسة مدير إدارة الشرق الأوسط في البنك فريد بلحاج على سير الأعمال التحضيرية وتقدم الدراسات العائدة لمشروع سد بسري، بما في ذلك تمويل المشروع، وإعداد كل ما يلزم للبدء بأعمال التنفيذ في أقرب وقت ممكن، وإنشاء معامل كهرباء جديدة بمشاركة القطاع الخاص.

ساويرس عند حرب

زار رئيس مجلس الإدارة التنفيذي لشركة «أوراسكوم» نجيب ساويرس وزير الاتصالات بطرس حرب، وقال ساويروس إنه أبدى الاستعداد للمشاركة في أي استثمارات مستقبلية، سواء في مجال الاتصالات أو غيره من المجالات الأخرى. الجدير بالذكر أن «أوراسكوم» تشغل شبكة «ألفا» الخلوية المملوكة من الدولة والتي عبر حرب في مناسبات عدّة عن اتجاه لخصخصتها.

دعم صناعة المفروشات في الشمال

يعقد وزير الصناعة الدكتور حسين الحاج حسن اجتماعاً تنسيقياً، عند العاشرة من قبل ظهر الاثنين المقبل، في وزارة الصناعة، مع وزير العدل اللواء أشرف ريفي ووزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس للبحث في مطالب الصناعيين في طرابلس والشمال، ولا سيما في قطاع المفروشات، في حضور ممثلين عن القطاعات المعنية.

تقرير

الجامعة اللبنانية: إضراب مفتوح بعد أسبوع؟

حسين مهدي

إعلان وزير التربية الياس بو صعب قبل أسبوع استئناف الأعمال الجامعية في كافة فروع الجامعة اللبنانية، وتعليق الإضراب المفتوح للأساتذة المتعاقدين، وتسليمهم أسئلة الامتحانات، أوصلت العديد من المتعاقدين الى نوع من خيبة أمل، جراء ما وصفوه بالرضوخ لبو صعب والأحزاب، خصوصاً أنه لم يطلعهم أحد على تفاصيل الاتفاق حتى البارحة، إلا أن لجنة المتعاقدين تؤكد أن الضمانات التي أعطيت لها «مقبولة» و«غير مسبوقة»، إذ يتجه أهل الجامعة إلى إعلان الإضراب المفتوح في حال لم تقر ملفات الجامعة بعد أسبوع.
لم يكن جميع الاساتذة المتعاقدين على دراية بما حصل، ولم يعرفوا كيف ستترجم عملياً الضمانات التي قُدمت، الى أن أرسل القيمون على اللجنة رسالة إلى جميع المتعاقدين يسردون فيها وقائع الاجتماع مع بو صعب قبل أسبوع، والذي دام لأكثر من ساعتين في جو من التشنج والتوتر، ويشرحون الخطوات المقبلة المبنية على القاعدة الآتية: لا تصحيح للامتحانات، لا إعلان

لن يضغط أي من المديرين على المتعاقدين من أجل صتسليم النتائج (مروان طحطح)

للنتائج، والدعوة إلى الإضراب المفتوح ستتولاها هذه المرة رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة، لتشل الجامعة بكافة فروعها وكلياتها دعماً لإقرار ملفات الجامعة، لا سيما التفرغ وتعيين العمداء.
خلال اللقاء، شرح بو صعب للحاضرين المساعي التي حصلت لتذليل جميع العقبات أمام ملف التفرغ. وعند إصرار المتعاقدين على الاستمرار في إضرابهم، أكد لهم بو صعب أن التوافق السياسي على ملفات الجامعة قد تم، واتصل برئيس الحكومة تمام سلام الذي أعطاهم تعهداً شفهياً بأنها ستقر في أول جلسة، بعد أن يتم الاتفاق على آلية عمل الحكومة.
الاتفاق تم بحضور ممثل مجلس العمداء العميد حسن زين الدين الذي التزم أمام الحاضرين بأنه لن يقوم أي من المديرين أو رؤساء الأقسام بأي ضغط على الأساتذة المتعاقدين من أجل تصحيح المسابقات أو تسليم النتائج. وحضر رئيس رابطة المتفرغين حميد الحكم الذي تعهد بأن الرابطة هي من ستقوم بقيادة الإضراب المفتوح المقبل في حال تم التملص من التعهدات، وقد تم الاتفاق بحضور ممثلي الأحزاب السياسية.
وعلمت «الأخبار» أن الوزير تعهد بمقاطعة جلسات مجلس الوزراء في حال لم تقرّ ملفات الجامعة، كما كشف للحاضرين عن مسودة المرسوم الذي سيعرض على الحكومة، الذي يتضمن ملفي التفرغ وتعيين العمداء معاً، لكي يقرّوا ضمن سلة واحدة. كذلك أشار بو صعب خلال اللقاء إلى أن رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون قد أوعز الى وزرائه بتسهيل عمل الحكومة.
الامتحانات في الجامعة اللبنانية وصدور النتائج مرهونة حتى الآن بتنفيذ الاتفاق الذي رعاه بو صعب، وترفض لجنة المتعاقدين إعطاء أي مهلة إضافية للحكومة تحت أي ظرف كان، فتقول ميرفت، بلوط رئيسة اللجنة، في اتصال مع «الأخبار»، إن الأساتذة «لن يقبلوا أن نعطي أي فرصة إضافية لسلطة سياسية فقدنا كل الثقة بها».

2
مليار دولار

هي قيمة رصيد الاستحقاقات المالية بالعملات الأجنبية لما تبقى من عام 2014. وبحسب مصادر مطلعة، فإن هذه الاستحقاقات تتضمن اعتمادات النفط المستورد لإنتاج الكهرباء، بالإضافة إلى ديون بقيمة 500 مليون دولار، وخدمة دين بقيمة 800 مليون دولار. وقد نقل المصرفيون عن حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، استعداده لتوفير الاحتياجات التمويلية الصافية للدولة اللبنانية من ضمن الأصول والقوانين، إذ يمكنه اللجوء إلى هندسات مالية محدّدة تحقق هذا الهدف وتحافظ على التوازن في بنية ميزانيته بين الأصول التي يحملها بالليرة وبالدولار.

بورتريه | إعداد **فاتن الحاج**

علي برو
الموظف الذي خرق جدار الصمت

على مقربة من المجلس النيابي، أضرب الموظف في وزارة الزراعة علي برو عن الطعام. قرر أن يجوع ليحسّن راتب تقاعده في غياب الأمل بالسلسلة الجديدة. لم يعد لدى برو ما يخسره بعدما قدم استقالته لعدم قدرته على التعايش مع الفساد الإداري

(مروان طحطح)

السابعة مساء أمس، نظمت الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الادارة العامة وقفة تضامنية مع الدكتور المهندس علي برو، ودعت كل الموظفين والأجراء والمتعاقدين والمياومين وعمال الفاتورة والساعة إلى المشاركة فيها من أجل سلسلة رواتب عادلة تؤمن المساواة والعدالة بين جميع الأسلاك الوظيفية.

التظلُّل في فيء الشجرة الكبيرة المترامية الأطراف مقابل مبنى الإسكوا محظور. هنا، لا يستطيع علي برو، الموظف في وزارة الزراعة، أن يُضرب عن الطعام حتى إقرار سلسلة الرواتب. يجب عليه أن يختار زاوية أخرى في ساحة رياض الصلح لا تؤثر في أمن سكان المكان. يقرر أن يضع سريره ولافتاته أسفل التمثال ويجلس في عين الشمس. يحتار كيف يؤمن مساحة فيء للزوار من زملائه. «يُشحّل» من أغصان شجرة صغيرة ليخلق فجوة يضع فيها كرسيين للمتضامنين. في اليوم الأول، يحرص هؤلاء على إحضار المياه ويمكثون مع برو حتى منتصف الليل. لكن لم يتطوع أحد منهم للانضمام إلى التحرك بعد. الخطوة التي خرجت من رحم حراك هيئة التنسيق النقابية، كما يصرّ المهندس الزراعي على توصيفها، ليست سهلة وتحتاج إلى إرادة وطاقة كبيرة، أو هذا ما راح الموظفون يؤكدونه بدورهم، وإن كان ثمة من سأل «هوي قاعد بلا أكل واليوم فكّوا الإضراب، وين المنطق؟»، في إشارة إلى تعليق الإضراب في الوزارات والإدارات العامة، ابتداءً من يوم أمس، بعدما كان مقرراً حتى 19 الجاري فقط.

وزير الزراعة أكرم شهيّب كان أيضاً في صفوف المتضامنين «على الواقف». عرّج على برو وهو في طريقه إلى مكتبه في «الداون تاون» الذي هرب إليه من بئر حسن حيث المقر الأساسي للوزارة بذريعة التفجيرات الأمنية. قال شهيب إنّه حضر لأنّ برو موظف في وزارته، ورأى أنّ من واجبه أن يتضامن معه. إلا أنّه لم يتردد في مصارحته بأنّه لا يوافق على عنوان تحركه، «فموقفنا السياسي هو أنّ السلسلة ستجلب الكارثة إذا بقي التوازن

منتدى

أصحاب المصالح الريعية **المصارف مظلومة وتصحيح الأجور غير**

عندما تلتقي مجموعة كبيرة من أصحاب المصالح الريعية، لا سيما في المصارف والعقارات والسياحة، يبدأ الحديث عن اقتصاد لا يمت بصلة الى الناس. أصلاً هم يتحدثون عن اقتصاد من النوع الذي لا يحتاج الى شعب أو مجتمع، بل الى مضاربين وسياح ومستثمرين باحثين عن أعلى هوامش الأرباح

فراس أبو مصلح

يرفض أصحاب المصالح الاقتصادية الريعية تصحيح أجور العاملين في القطاعين العام والخاص باعتباره حصراً زيادة لـ«كلفة» العمالة، وليس زيادة للقدرة الشرائية لغالبية المواطنين، ذوي الدخل المحدود؛ فالأخيرون لا يمثلون شريحة الزبائن التي تعوّل عليها النشاطات الريعية، المصرفية والخدماتية والسياحية، بل يمثلون «تكلفة» ينبغي خفضها إلى أقصى الحدود الممكنة، من دون الاكتراث لظروفها المعيشية. أثرياء الخليج هم شريان حياة الريع اللبناني الذي استبشر خيراً بـ«بداية عودة الخليج إلى لبنان»، ممثلة بالمشاركة «المميزة» للسعوديين والكويتيين في «منتدى الاقتصاد العربي»، ما يبشّر بـ«حركة سياحية خليجية ناشطة» في فصل الصيف، على حدّ تعبير رؤوف أبو زكي، الرئيس التنفيذي لمجموعة «الاقتصاد والأعمال» التي نظمت المنتدى بالشراكة مع مصرف لبنان وجمعية المصارف ومنظمة الإسكوا واتحاد الغرف اللبنانية ومؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي.

في افتتاح المنتدى، رحب الرئيس الفخري لاتحاد الغرف العربية عدنان القصار بعودة الخليجيين «الميمونة» بعد الانقطاع «القسري» لعامين، بسبب «الظروف الأمنية التي ولّت إلى غير رجعة» (أمس تبيّن أنها حاضرة)، فيما رأى رئيس مجلس الوزراء تمام سلام في الحضور الخليجي أنه «دليل على ثقة متينة ببلدنا، تمدّنا بالعزيمة، وتمنحنا أسباب القوة لجبه التحديات، مهما كان نوعها»! إلا أن رئيس جمعية المصارف فرنسوا باسيل تحدث عمّا يعتبره التحدي الأبرز، «تصاعد التطرف سياسياً واجتماعياً»، الذي يعزوه إلى ضعف الدولة وتردي الأوضاع الاجتماعية والخدمات العامة، ما يؤدي إلى الهجرة أو اللجوء إلى «بدائل الدولة». يجزم باسيل بأن معدلات النمو المتواضعة، التي يقدرها صندوق النقد الدولي بـ1,5% أو 2% لعامَي 2014 و2015 غير كافية لاستيعاب القوى العاملة الشابة، ويتحدث عن «تفاوت كبير في توزيع ثمار النمو، وعن سوء توزيع للدخل يفاقم الأوضاع الاجتماعية، ويُفقد الدول والأنظمة الشرعية الحقيقية، ويفقدها المداخيل الكافية، فتلجأ إلى المزيد من الاستدانة، ما يعني أن نسب العجز العام والمديونية العامة إلى الناتج المحلي الإجمالي متجهة إلى مزيد من التدهور».

> **قرر جهاد أزعور أن سلسلة الرواتب ليست «حقاً» للمطالبين بها في الأساس**

رغم إقرار باسيل بمسؤولية الفقر وتفاوت المداخيل وضعف الدولة عن «التطرف السياسي والاجتماعي»، يرى أن إقرار سلسلة الرتب والرواتب يفاقم منحى التدهور الذي وصفه، مثنياً على «تصدي بعض الكتل النيابية للعشوائية والشعبوية في التشريعات المالية، تفادياً لانزلاق مالي يضرّ في المقام الأول بذوي الدخل المحدود»، معتبراً أن زيادة المديونية العامة للدولة 23% كانت «نتيجة تزايد كلفة الأجور والنفقات الأولية». «أتت الأرقام المعلنة عن موازنة العام الجاري 2014 لتأكيد هذا المنحى المتسارع في الإنفاق بدل إرساء عملية إصلاح مالي تدعم الاستقرار النقدي وتعزّز الاستثمار والإنتاج»، قال باسيل، داعياً إلى بناء «سياسة مالية مغايرة» على السياسة المنسقة لمصرف لبنان وجمعية المصارف، «ترسخ المنحى الانخفاضي للعجز والمديونية كنسب من الناتج». يشكو باسيل «التحامل غير المبرر على القطاع المصرفي، قائلاً «فليتّقوا الله في ما يفعلون»!

المصارف غير مكترثة بتدهور الوضع الاجتماعي ـ الاقتصادي، فقد أكد باسيل صراحةً أن «الأجواء غير الصحية (بخصوص المصارف) لا تؤثر في نشاطنا، فنحن كمصارف سائرون على الدرب الصحيح» الذي يرضي كبار المودعين والسلطة النقدية والمؤسسات المالية الدولية! الربحية العالية للمصارف فكرة نمطية خاطئة (كليشيه!)، بحسب رئيس قسم الأبحاث الاقتصادية في بنك بيبلوس نسيب غبريل الذي انتقد استهداف القطاع المصرفي بضرائب «عشوائية» بهدف «تمويل الهدر»، أي تمويل تصحيح أجور العاملين في القطاع العام، محذّراً من أن تكون «العشوائية» بشرى «باستهداف قطاعات ناجحة أخرى»! ورأى فهيم معضاد، مستشار رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لبنك لبنان والمهجر أن «المصارف مظلومة»، مشيراً الى أن ربحية المصارف في البلدان ذات «الأنظمة المصرفية المتطورة» أعلى من تلك في لبنان، عازياً «مظلومية» المصارف إلى «نظرة سياسية ضيقة»، تهدف إلى تحقيق «مكاسب على الصعيد الشعبي، بغض النظر عن النتائج». ويحذّر معضاد من أن فرض الضرائب على المصارف يقلل من جاذبية الأخيرة لرؤوس الأموال، ويخفض تنافسيتها، ويرفع الفوائد،

المالي مفقوداً، كذلك فإنّ عدم تأمين الواردات والتحصيل بشكل سليم سيوقعنا في ورطة اقتصادية كتلك التي وقعنا فيها عام 1992، الله يرحم النائب علي الخليل، لكن الرئيس حسين الحسيني حي يرزق اسألوه».

يتدخل النقابي محمد قاسم الذي كان حاضراً في الساحة ليسأل شهيب: «لماذا التعطيل ما دام التوازن المالي قد تأمن بإقرار رئيس المجلس النيابي والنواب أنفسهم؟ ثم إنّ «الناس يستغربون هذا الموقف السلبي للحزب التقدمي الاشتراكي والذي يأتي منفصلاً عن تاريخه». يجيب الوزير: «لا أعرف إذا كان التوازن قد تأمن فعلاً، فقد كنت مسافراً في الأسبوع الماضي، أما في النقطة الثانية، فحزبنا لا يعطّل بدليل إصراره على حضور الجلسات التشريعية».

برو من جهته لا يتردد في القول لوزيره «أشكرك على التضامن، لكنني مظلوم في وزارتك». لا يوافق شهيب على هذا الكلام، باعتبار أنّه جديد في الوزارة «ولم أفك أسرارها بعد»، على حدّ تعبيره. تكتشف أن ثمة مصوّراً يرافق الوزير ويرصد الوقفة التضامنية «الاستعراضية» وإلى جانبه مستشاره الإعلامي نبيل بو غانم. يقدم شهيب زهرة غاردينيا إلى برّو وينسحب بهدوء إلى مكتبه.

السؤال الذي يلحّ اليوم، لماذا علي برو بالذات ولا أحد غيره؟ لا تتأخر كثيراً في معرفة ظروف موظف «بدّو يجوع» ليحظى بـ«شوية تحسينات على راتبي تعينني في آخرتي» قبل 11 شهراً من تقاعده، لا سيما أن راتبه التقاعدي لن يتجاوز 500 دولار أميركي. «محروق لهيدي الدرجة وليس لديّ ما أخسره»، يقول. ويتحمس لسرد فصول حكايته مع دولة عاقبته لأنّه رفض الانصياع لدهاليز الصفقات والمشاريع المشبوهة. دخل برو الوظيفة العامة، وتحديداً في ملاك وزارة الزراعة، عام 1995 بموجب مباراة عبر مجلس الخدمة المدنية، وهو يحمل دكتوراه في الهندسة الزراعية. يومها، عيّن موظفاً مهندساً في دائرة البستنة، وبقي يترقى في السلم الوظيفي إلى أن أصبح رئيساً لمصلحة البستنة والمحاصيل الحقلية في عام 2000، حيث كان يؤخذ عليه أنّه يدقق كثيراً في دفاتر الشروط للتلزيمات.

> تضامن أكرم شهيب مع برو وقدم له زهرة غاردينيا
>
> رفض التوقيع على صفقة فحرم من المخصصات الإضافية

لكن عام 2005 لم يكن عاماً عادياً بالنسبة إليه، إذ رفض التوقيع على مشروع مشبوه، كما يسميه، وبقوا يجرجرون فيه في عهد ثلاثة وزراء، إلى أنّ وقّعه شخص آخر غيره. في ذلك الوقت وضع أمام خيارين «إما بتمشي معنا أو....». اتخذ قرار بحرمانه من الساعات الإضافية والمكافآت السنوية والسفرات وعضوية المشاريع واللجان. يومها، أدرك أنّ كل هذه المخصصات الإضافية إلى الراتب ورقة بيد الوزير أو المدير العام ولا يأخذها إلا من يرضى عنه هذان الاثنان، علماً بأنّ القانون يضع ضوابط لتوزيعها، بحسب تعبير برو.

في عام 2009، لم يعد برو رئيساً للمصلحة، بل قرر تقديم استقالته «التي قبلت بسرعة البرق»، كما يقول. ومنذ ذلك الحين، عاد موظفاً عادياً ليس له علاقة بما يحصل حوله وغير قادر على معايشة الفساد. بل إنّني «حشرت في الزاوية، علماً بأنني فزّت في مباراة لمجلس الخدمة المدنية في عام 2010 لأكون رئيساً لقسم الخضروات، إلاّ أنّ أياً من معاملات هذا القسم لا تمر عليه». نسأل برو: «ما دمت نلت الدكتوراه، لماذا تفرغت للعمل في الإدارة العامة؟ لماذا لم تبحث عن خيارات أخرى مثل التعليم الجامعي مثلاً؟». يجيب بأنه حاول أن يحظى بساعات تعاقد في الجامعة اللبنانية، لكنّه لم يوفق بذلك لكونه متخرجاً في إحدى جامعات بلغاريا. قال له أحدهم: «متخرّجو الدول الاشتراكية ليسوا مرغوبين في الجامعة». عندها عدل عن دخول الجامعة الوطنية.

لكل هذه الأسباب، خرج برو إلى الشارع فور سماعه نبأ تعطيل الجلسة التشريعية، لا سيما أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري قرر إبقاءها مفتوحة.«ماذا يعني ذلك؟ الهيئة القصة مطوّلة يمكن يوم ويومين ويمكن شهر وشهرين»، قال برو لنفسه. لكن الأخير لم ينس توقيع إجازة إدارية أولاً، كي لا تكون لدى أحد أي حجة لتسجيل أي نقطة سوداء عليه «وهو أمر لم يحصل طوال مسيرتي الوظيفية».

لم تكن خطوة الإضراب عن الطعام وليدة الساعة، بل كان يستعد لها بالتنسيق مع رابطة موظفي الإدارة العامة، لا سيما أنّه عضو في الرابطة. يبدو مرتاحاً كما يقول إلى فكرة «أنّه يستطيع أن يصمد لنحو 10 أيام على الأقل، فأنا معتاد هذا النوع من التحركات، لما بسقط وبروح على المستشفى، أكيد في حدا رح يكمل الطريق». لماذا أنت واثق إلى هذه الدرجة، وخصوصاً أن لا مؤشرات على ذلك حتى الآن؟ يجيب: «ما بتخلا من الشباب الحريصين على قيام الدولة!».

...ر محق

فرنسوا باسيل: «التحامل على القطاع المصرفي غير مبرر، فليتّقوا الله في ما يفعلون» (أرشيف)

ويزيد العجز، ما يؤدي إلى «حلقة مفرغة»!

من جهته، قرر وزير المال الأسبق جهاد أزعور الانطلاق من نقطة أكثر جذرية من التهويل بنتائج إقرار السلسلة، فنفى أن تكون الأخيرة «حقاً» للمطالبين بها في الأساس! مستوى الأجور في القطاع العام موازٍ لذاك في القطاع الخاص، مع فارق أن ساعات العمل أقل والإنتاجية أدنى، قال أزعور، مضيفاً إن معدل الأجور في القطاع العام في لبنان أعلى من نظيره في الدول المجاورة والدول ذات الظروف الاقتصادية المشابهة، وإن أجور التعليم في لبنان أعلى من نظيرها في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD. فضلاً عن ذلك، يؤدي تصحيح الأجور في القطاع العام إلى «إجحاف» يطال غير الموظفين، كالحرفيين الذين ترتفع أكلاف إنتاجهم ومعيشتهم، يقول أزعور، جازماً بأن تصحيح عجز الموازنة الذي فاق نسبة 10% من الناتج سيتحمله «المواطن»، لا الأرباح الريعية والتعديات على الأملاك العامة!

ممثلو المصالح الريعية حاسمون في أمرهم: المواطنون المحدودو الدخل هم من سيدفعون ثمن تصحيح الأجور. الساسة المؤيدون لإقرار السلسلة «التي نعرف مخاطرها على المالية العامة» يحبون أن يظهروا «كأبطال» على شاشات التلفاز، يقول وزير السياحة ميشال فرعون، مضيفاً إن «المزايدات (في المواقف المؤيدة لإقرار السلسلة) جريمة حقيقية» تدفع ثمنها «الطبقة نفسها المستفيدة من الزودة»! ربما لا يرى فرعون ما يدعو إلى تحسين مستوى معيشة الأجراء، فهو جال على ثلاثة فنادق في الأيام القليلة الماضية، ووجد أن نسب الإشغال فيها حوالى 90%، حسب ما أعلن في المنتدى، ليعلو تصفيق رجال الأعمال: «الاقتصاد بخير»، إذاً!

أخبار

هل يحتاج لبنان إلى كليات صيدلة؟

رفضت نقابة الصيادلة توصية وزارة التربية الوطنية بالترخيص لنحو 6 كليات جديدة لتدريس الصيدلة، معللة موقفها بأنها متصل بالمصلحة الوطنية. وحذرت النقابة من مخاطر خطوة كهذه لأنها ستخفض مدخول الصيادلة بسبب ارتفاع عددهم عن الحاجة الفعلية في لبنان، إذ إن معدل عدد الصيادلة في دول أوروبا يبلغ 6 صيادلة لكل 10 آلاف مواطن، وكذلك 4 صيادلة لكل 10 آلاف في الدول العربية. أما في لبنان، فإن عدد الصيادلة يبلغ 19 صيدلياً لكل 10 آلاف مواطن. وبالتالي فإن لبنان قياساً على مساحته وعدد سكانه ليس في حاجة إلى مزيد من الصيادلة.

وتشير النقابة إلى أنه يتسجل لديها سنوياً أكثر من 490 صيدلياً جديداً ويتخرج 85% منهم من كليات الصيدلة في لبنان، ما يعني أن الكليات القائمة تلبّي حاجات السوق، ولا داعي لفتح كليات جديدة. وقد تجاوز عدد الصيادلة المسجّلين في النقابة 6900 صيدلي، وعدد الصيدليات 2750، وهذه نسب مرتفعة جداً في المعايير العالمية. إذ أصبحت نسبة الصيادلة لكل مقيم في لبنان تعادل 4 مرات النسبة المعمول بها في العالم».

وبحسب إحصاءات النقابة، فإن مدخول الصيدلي تدنى إلى 1350 دولاراً شهرياً. وفي حال زيادة عدد الكليات وعدد الصيادلة، فإن المدخول الشهري للصيدلي العامل في لبنان سينخفض أكثر وأكثر.

تفعيل صناعة المفروشات الخشبية

هو عنوان الاجتماع الذي عقده رئيس جمعية الصناعيين فادي الجميّل مع عدد من صناعيي المفروشات الخشبية في لبنان. وقد تطرق النقاش بينهما إلى إمكانية فتح معاهد تقنية خاصة لصناعة المفروشات، حيث يدرّب العمال على المهارات المطلوبة، فضلاً عن خلق تجمّعات صناعية مخصّصه لإنتاج المفروشات والتعاون بين المصانع والمشاركة في تصنيع المفروشات.

حملة دعم وتضامن مع النازحين السوريين في مخيمات عكار

أطلقت جمعية النجدة الشعبية اللبنانية مبادرة تضامن ودعم مع النازحين في منطقة حلبا وضواحيها، وذلك بالتنسيق والتعاون مع الجمعية الكاتالانية للسلام.

بدأت الحملة يوم الاثنين الماضي وشملت توزيع كمية من المساعدات الضرورية للنازحين في عدد من المخيمات هي: مخيم عرقة رقم واحد ومخيم عرقة رقم اثنين، مخيمات في منطقة البحصة، ومخيم في منطقة حلبا الشمالية، إضافة إلى تجمعات صغيرة في المنطقة. بعد ذلك، اتجهت الحملة إلى مخيم الكوشا، ومخيم شركة الكهرباء في سهل حلبا.

وستتابع الجمعية حملات التضامن والدعم وتقديم الخدمات الرعائية والصحية للنازحين، وذلك بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات الدولية المعنية والهيئات والمؤسسات الصديقة.

(الأخبار، وطنية)

دعوة إلى حضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية

لشركة دك ش.م.ل. (هولدنغ)

بناءً للدعوة الموجهة من مجلس الإدارة، تعقد الجمعية العمومية العادية السنوية إجتماعاً يوم الجمعة في ٢٠١٤/٧/١١ عند الساعة الرابعة من بعد الظهر في مركز الشركة الكائن في سن الفيل - شارع الجنرال فؤاد شهاب - بناية جهشان - الطابق الثالث،

للنظر بجدول الأعمال التالي:

١) الاستماع إلى تقرير مجلس الإدارة العام عن أعمال وحسابات السنة المالية ٢٠١٣.
٢) الاستماع إلى تقرير مفوض المراقبة عن أعمال وحسابات السنة المالية ٢٠١٣.
٣) مناقشة أعمال وحسابات السنة المالية ٢٠١٣.
٤) إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن إدارتهم للشركة خلال السنة المالية ٢٠١٣.
٥) تعيين مفوض مراقبة للسنة المالية ٢٠١٤ وتحديد بدل أتعابه.
٦) أمور مختلفة.

وتفضلوا بقبول الاحترام مجلس الإدارة

بأية حال عدت يا عيد

بيروت تتحدى الإرهاب: الموسيقى رغم كل شيء

حتى لحظة كتابة هذه السطور كان منظمو «عيد الموسيقى» قد اختاروا الابقاء على روزنامتهم الليلة. لساعات إذاً، سينسى لبنان كوابيسه وتشرّع العاصمة أحياءها للفن والإبداع. الروك والبوب والراب تسيطر على أجواء السهرة مع القليل من الكلاسيك الذي لا يخرج من جدران الكنائس، على أمل أن يمتدّ هذا الحدث ليطال المناطق النائية أيضاً

بشير صفير

منذ حزيران (يونيو) 2001، أدرج لبنان عيد الموسيقى على رزنامة مواعيده الثقافية الثابتة لينضم بذلك إلى نادي الدول التي تحتفل بهذه المناسبة، أولها فرنسا، صاحبة الفكرة في الأساس (عام 1982 بمبادرة من وزير الثقافة الفرنسي آنذك جاك لانغ). لم يكن لبنان قادراً على موافاة فرنسا مطلع الثمانينيات، فصوت الموسيقى لا يعلو فوق صوت المعركة. ولا حتى بعد الحرب. العاصمة لم تكن مؤهّلة لاستقبال أي صوت سوى هدير جرّافات إعادة الإعمار. لكن لماذا انتظر عيد الموسيقى نهوض العاصمة كي ينطلق؟ إنها العاصمة؟ حسناً. وما الذي يفرق المدن الكبرى عن العاصمة في جميع الدول التي تتمتع بالحد الأدنى من الإنماء المتوازن؟ مدن لبنان كثيرة، بالتالي كان يمكن لنشاط ثقافي من هذا النوع أن ينطلق قبل عام 2001 وخارج العاصمة، وربما في أكثر من مدينة، في انتظار بيروت الجديدة التي كان بإمكانها الانضمام إلى العيد بدلاً من تأخيره ثم احتكاره. إذاً، لماذا سارت الأمور هكذا؟ في الواقع وحدها بيروت كانت بحاجة إلى بشر يبثون الحياة في شوارعها الباردة بسبب سياسة الإعمار التي قصدت تحويل وسط العاصمة إلى مرتع لأغنياء البلد وزملائهم طبقياً، الخليجيين تحديداً. هؤلاء قلة والفقراء أكثرية... ونشاطات عيد الموسيقى مجانية عن قصد! هذه مشكلة محلّية، تقابلها مشكلة جوهرية أهم بكثير، شرحها يطول لكن يمكن تلخيصها بالتالي: جاء عيد الموسيقى تماماً عندما بدأ زمن انحطاطها! عمر الموسيقى آلاف السنين. أو لنقل، ألف سنة كي لا نعود إلى نتاج غير موثّق. أو لنسهّل الأمور أكثر، نكتفي بالرجوع ثلاثة قرون، كي نحصر المسألة بالنتاج الموسيقى الذي ما زال يهم (بعض) الناس اليوم وليس فقط الأكاديميين أو المتاحف. منذ باخ حتى مطلع ثمانينيات القرن الماضي، قدّم البشر أفضل ما لديهم في الموسيقى. فرنسا تحديداً لم «تخترع» هذا العيد أيام برليوز ورافيل ولا قبلهما، ولا أيام كانت الأغنية الفرنسية رمزاً للجودة عالمياً في القرن العشرين. جاء العيد في زمن الانحطاط الذي يتغذى من مصيبتَين: لا من يبدع جديداً ولا من يسمع قديماً... والاستثناءات في الحالتَين كانت القاعدة قبل عيد الموسيقى! العلة لدى الفنان والمتلقي واحدة: لم يعد أحد يريد أن يتعب، وخصوصاً في مجال الفن (الموسيقى وغيرها)، ربما لأنه يسمح بهامش من الغموض، بالتالي النفاق. المواهب موجودة. لكن من دون تعب تبقى نائمة فينتج منها مشاريع على شكل إبداع... وتسمى، للمفارقة، بدَعاً!

إلى متى ستدوم هذه الحالة؟ النقد ينهي، بواسطة الناس، الحالات الشاذة سريعاً. في غيابه، ينهيها المجتمع لكن ببطء شديد. لذا لن تدوم... إلا طويلاً. في انتظار الفرج، لا بد من الأمل ولا مفرّ من متابعة الأحداث علّها تخبئ مفاجآت. عيد الموسيقى في بيروت يستقطب اليوم عشرات الفرق المغمورة والدعوة إلى ملاقاتها لاكتشاف ما عندها واجبٌ ثابت علينا. عيد الموسيقى تنظمه «سوليدير» و«المعهد الفرنسي» (المركز الثقافي الفرنسي) ووزارة الثقافة اللبنانية. لهذا السبب، تتمركز نشاطاته في مربّع الوسط التجاري وتتوزّع على ساحة الشهداء والحمامات الرومانية وحديقة سمير قصير وأسواق بيروت و«الزيتونة» و«كنيسة مار لويس» و«كاتدرائية مار الياس» (ساحة النجمة). هكذا يجمع العيد أكثر من 50 فرقة لتقدّم وصلاتها الليلة بدءاً من السادسة مساءً. معظم المشاركين هم من لبنان، بطبيعة الحال، لكن بعض الدول العربية (سوريا والإمارات والكويت والمغرب) والأوروبية (فرنسا ورومانيا) ممثلة أيضاً. تعداد أسماء الفرق وأماكن عروضها والوقت المحدد لها في المشاركة يحتاج وحده إلى صفحة كاملة. لذا نكتفي بملاحظات عامة تخص البرنامج ونضيء على أبرز الأسماء (راجع أسفل الصفحة). في البداية، نشير إلى أنّ الغالبية الساحقة من الفرق تنتمي إلى جيل الشباب، معظمها مغمور وبعضها حديث الولادة. ثانياً، وربطاً بالملاحظة الأولى، يحتل الروك والبوب والراب وتوابعها المساحة الأكبر من الصوت العام الذي سيسيطر على أجواء السهرة. حضور الجاز (والبلوز والفانك والسول) خجول بطبيعة الحال. وكذلك الموسيقى الشرقية. أما الموسيقى الكلاسيكية فتمثيلها أقل من شكلي ومحصور بالكنائس! وإذا استثنينا بعض «الوقحين» المصرين على اللغة العربية (فرقة «مين» ومايا حبيقة وفرقة «خبز دولة» السورية...) تطغى الإنكليزية على أسماء الفرق وكذلك على كلمات أغانيها، الخاصة أو المستعادة من الريبرتوار المعروف. من جهة ثانية، تغيب الأغنية الشعبية التجارية عن هذه التظاهرة (وهذا جيّد طبعاً)، لكن التجارب التجارية حاضرة، وتأخذ أحياناً شكلاً مبطّناً بأغلفة فضفاضة، مثل فرقة «أماديوس» (أي «موزار»!) التي تضم أربع حسناوات من رومانيا يقدّمن الخلطة الموسيقية الخاصة بالأعراس على آلاتٍ كهربائية (بيضاء اللون) بأشكال عصرية تمثل النسخ التقليدية (آلتا كمان وتشيلو وكيبورد). أخيراً، يحتفل «المعهد الفرنسي» بعيد الموسيقى في جميع فروعه في لبنان، لكن ضمن نشاط خجول نسبةً إلى الاحتفالات في بيروت. وبدورها، تشهد العاصمة مواعيد موسيقية عدة للمناسبة، تحديداً في الخانات والنوادي التي تنتشر في الشوارع المحيطة بالوسط التجاري.

> **معظم المشاركين من لبنان مع حضور لأوروبا وسوريا والإمارات والكويت والمغرب**

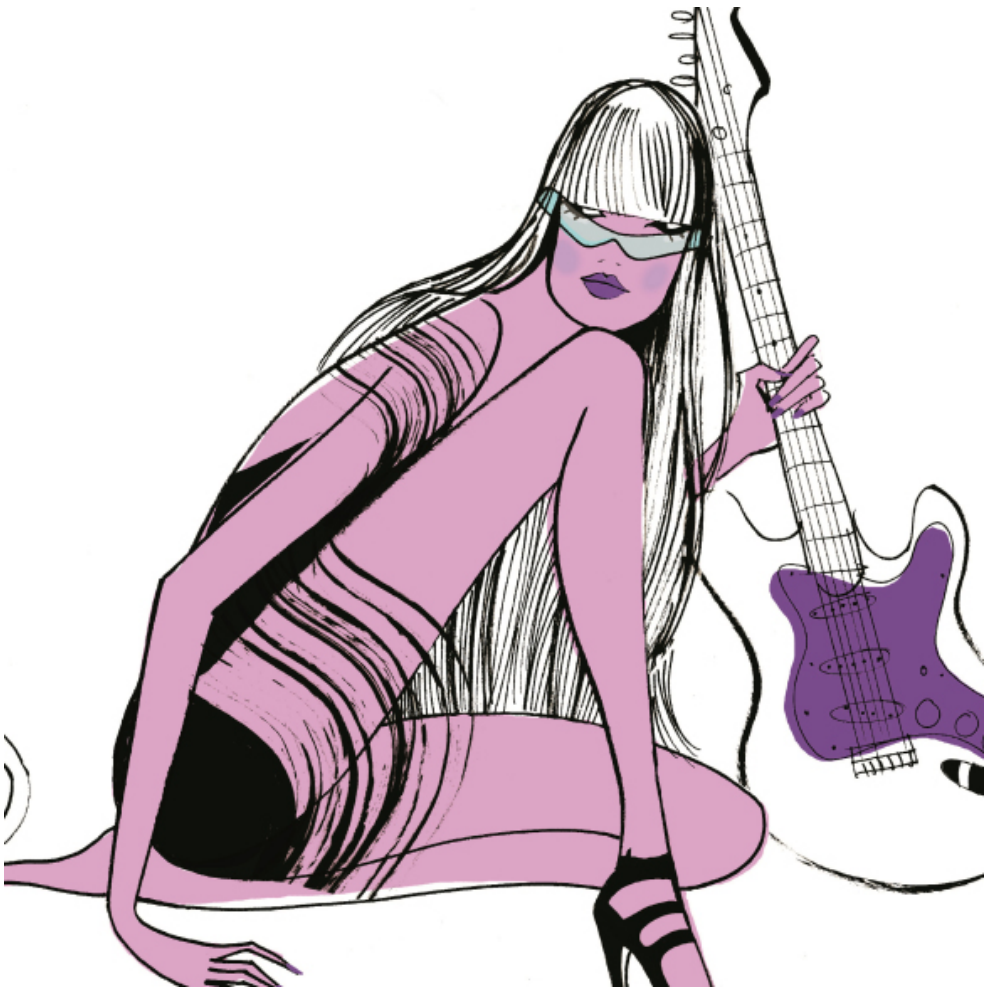

عيد الموسيقى: بدءاً من السابعة من مساء اليوم

اخترنا لكم

ساحة الشهداء

تتوالى سبع فرق محلية وعربية على إحياء عيد الموسيقى في ساحة الشهداء بدءاً من الـ7:30 مساءً. من بينها Pindoll (الصورة) اللبنانية التي تعدّ من أبرز الفرق في فئتها (روك بديل وبعض الجاز) وهذه ليست المشاركة الأولى لها في العيد. أصدرت الفرقة ألبومها الخاص هذه السنة وحمل عنوان Twisted Times.

الحمامات الرومانية

عند الحمامات الرومانية تحيي مجموعة من الفرق عيد الموسيقى في أجواء يطغى عليها الروك والبوب والفولك وتخترقها الإيقاعات البرازيلية (فرقة Secundo Bloco). أبرز المشاركين Audysea وSandmoon وOak بالإضافة إلى الفرقة الفرنسية Exsonvaldes (الصورة) وهي من الأقدم نسبياً بين التجارب الحاضرة في العيد.

حديقة سمير قصير

يبدأ البرنامج في حديقة سمير قصير عند السابعة مساءً ويضم تسع فرق، بعضها يقدّم البلوز حصراً ومعظمها يطعّم موسيقاه بها. أبرز المشاركين فرقة «نشان» (الصورة) التي تقدّم أغانيها الخاصة (بلوز روك). أما الاختتام، فيخرج عن الجو العام للسهرة ويتمثل في فرقة Afrobeat Collective التي تبني أنغامها حول الإيقاعات الأفريقية.

الأسواق

في أسواق بيروت مركزان للاحتفال. الأول في ساحة العجمي والثاني عند ما يعرف بـ «زاوية ابن عرّاق». برنامج النقطة الأولى موجّه إلى محبي الروك والروك الصاخب وفي النقطة الثانية يطغى الراب على البرنامج، أقله في الجزء الثاني منه (بعد الساعة 21:50). من المشاركين فرقة الهيب- هوب الطرابلسية «7 طقّات» (الصورة).

خليج الزيتونة

قديماً هو معروف بـ «سوق الش...» أو بالتسمية المهذبة «الزيتونة». الاسم الحالي الله أعلم أين يجد مصدره اللغوي وهو Zaitunay. وفي كل الأحوال، يستضيف تسع فرقة وفنانين من لبنان وخارجه. إنها السهرة الأكثر جاذبية وتضم مايا حبيقة (الصورة) وفرقة «مين» و«الكمنجاتي وبيت أطفال الصمود» (فنانون من المخيمات الفلسطينية في لبنان) وغيرهم.

كنائس الوسط

في وسط بيروت كنائس وكاتدرائيات عدة. اثنتان تفتتحان أبوابهما لأنشطة عيد الموسيقى (كنيسة مار لويس وكاتدرائية مار الياس)، حيث يفرد البرنامج هامشاً للموسيقى الكلاسيكية. الفرق المشاركة في العيد بعضها مستقل وبعضها تابع لمعاهد موسيقية في لبنان وعلى برامجها أعمالاً آلاتية أو غنائية من الريبرتوار الكلاسيكي.

الربيع الداعشي

البرابرة تطاولوا على أبي تمام، لقد «ذهب الحياء»

بغداد ـ **حسام السراي**

فصل جديد من فصول الخراب يصوغه تنظيم «داعش» في الموصل، وربّما لاحقاً في مناطق أخرى. هكذا بجرّة قلم ظلاميّة، قرّرت عناصر من «الدولة الإسلامية في العراق والشام» إزالة تمثال الشاعر «أبو تمام» أول من أمس بجرافة في منطقة باب الطوب وسط المدينة المحتلة من قبلها.

ليست التماثيل وحدها هي أهداف مقبلة لهذه الجماعة الإرهابيّة، بل هناك معلومات تفيد بتهديد «داعش» للكنائس هناك، وتوعّدها بأنّها ستحرقها جميعاً، ناهيك عن مصادر صحافيّة تؤكد أنّ عمليات التصفية بدأت فعلاً لمن تراه لا يتفق مع تعاليمها.

والمعروف أنّ تهديم التماثيل، لم تبدأ قصته في العراق. قبله شهدت سوريا تهديم الكثير منها، بحجة أنّها «أصنام ولا بدّ أن تهدم»، بدأت في شباط (فبراير) من العام الماضي مع تمثال أبي العلاء المعري الذي قطع رأسه مسلّحون تابعون لجبهة «النصرة» في معرّة النعمان في محافظة إدلب السوريّة، وحطّمت «داعش» بعدها أشهر تمثال للخليفة العباسي هارون الرشيد في حديقة الرشيد في محافظة الرقة.

وأبو تمام (804 ـ 846 م) المولود في إحدى قرى حوران السوريّة أيّام حكم هارون الرشيد، رحل إلى مصر واستقدمه الخليفة المعتصم إلى بغداد وفضّله على غيره من الشعراء، ثمّ أقام في الموصل بعد تولّيه بريدها. بقي لعامين فيها ليتوفى هناك. له من الآثار المكتوبة: «فحول الشعراء»، و«ديوان الحماسة»، و«مختار أشعار القبائل»، و«الوحشيات» وهو ديوان الحماسة الصغرى، وديوان شعره.

ربّما لم «يشفع» له لدى «داعش» أنّ أبي تمام أسلَم بعدما كان نصرانيّاً. لعلّه بقي مسجّلاً عندهم بكونه ابن «ثيودوس» الخمّار الدمشقي، ولم يصلهم منذ مئات السنوات أنّه أوصل نسبه بقبيلة طيّئ، واستبدل اسم أبيه بأوس بن الحارث الطائي.

> على أي حال، لن يتغيّر شيء حتى لو أنّ التنظيم حدّث فعلاً سجلاته حيث يقال إنّه جرّد النساء من

> **الخبر كان صاعقاً للشعراء أولهم عبدالزهرة زكي ومحمد مظلوم**

> أسمائهن وعددهن ووضعهن الاجتماعي، وهدّد من يخالف الشريعة والثوابت التي وضعها في «وثيقة المدينة» (تضم أحكاماً

وعقوبات لمخالفيه) وحذّر فيها من «تجارة الدخان والخمور»، وطالب نساء الموصل بـ «الحشمة والستر وترك الخروج من المنزل»، فهو في النهاية أكّد «طمس القبور والمزارات الشركيّة في العراق».

الخبر كان صاعقاً لجموع الكتّاب والمثقفين العراقيّين. جملة من الاستنكارات جاءت على لسان شعراء البلاد، منهم عبدالزهرة زكي ومحمد مظلوم وعبدالعظيم فنجان وأحمد عبدالحسين، وكتب الصحافي مشرق عباس بالاستناد إلى شعر صاحب التمثال المغدور: «وَهَذا صَباحُ اليَومِ يَنعاكَ ضَوؤُهُ/ وَلَيلَتُهُ تَنعاكَ إِن كُنتَ تَشعُرُ». العظماء لايخلدهم تمثال، ومن هدم تمثالك لا يطاول أطراف ردائك».

هذه حرب بلا أخلاق ولا ثوابت، الخصم فيها لا مجال لأي حوار معه. لغته القتل، وشعاره الأوحد تكفير الآخر ونسفه، وإن لم يتحقق له ذلك بالرصاص، فالديناميت موجود وصيحة «الله أكبر» حاضرة لتشظية الأجساد إلى ذكريات عن حياة ستلحق العار بتاريخها يوم كان بينها «داعش» وغيره من أسياد الظلام والإرهاب.

ولعل أبا تمام لم يواجه تمثاله رجال الدولة الإسلامية إلا ببيتين من شعره، وهما: «إذا جَارَيْتَ في خُلُقٍ دَنِيئاً/ فأنتَ ومنْ تجاريه سواءٌ. فلا واللهِ ما في العيشِ خيرٌ/ ولا الدُّنيا إذا ذَهبَ الحَياءُ..». تأتي هذه الجريمة بحق الحضارة بعد أيام على دقّ «الأونيسكو» ناقوس الخطر، معربةً عن خشيتها من تكرّر مشهد بغداد بعد الاجتياح الأميركي عام 2003 ونهب الآثار والكنوز، لكن في أماكن أخرى من العراق هذه المرة، إذ أعلنت خوفها «من تعرض إرث العراق الحضاري للتدمير والسرقة». وناشدت المنظمة الأممية جميع الأطراف من خلال بيان أصدرته قبل أيام بـ «الامتناع عن كل ما قد يضرّ بالإرث الثقافي، بما فيه المواقع الدينية، إذ إنه لا يمثّل الهوية العراقية وحدها بقدر ما هو إحدى أقدم الحضارات التاريخية».

فنون مشهدية

«وعد الفجر»... «مسرح مونو» تحت أقدام الأمهات

منى مرعي

على خشبة «مسرح مونو»، كانت هناك أمهات كثيرات خرجن من ذاكرة كلّ من تربّع على المقاعد لمدة ساعتين لمشاهدة عرض «وعد الفجر» واقتسمن مساحات الممثل والمخرج برونو ابراهام كريمير. امتلأ فضاء المسرح بالحب... الحب الخانق الذي قد يخفف حسُّ الفكاهة أحياناً من وطأته. إنه عرضٌ مونودرامي لممثل نجح في نقل سراديب حياةٍ مقتبسة عن السيرة الذاتية للروائي والدبلوماسي رومان غاري الذي نال جائزة «غونكور» مرتين: المرة الأولى عام 1956 عن روايته «جذور السماء»، والمرة الثانية عام 1975 عن «الحياة أمامك» التي كتبها باسمه المستعار إميل آجار.

أتقن رومان غاري (1914 ـ 1980) استعارة الأسماء تماماً كما أتقن الممثل تجسيد شخصيات كثيرة، وكان حب الأم وظرافتها هما الحاضران البارزان في كل لحظة من لحظات العرض. وإذا كان الممثل والمخرجة كورين جوريسكو (شاركت كريمير في الإخراج)، قد استحضرا هذه الشخصية من حياة رومان، فذلك من أجل هدف واحد: إبراز أثر تلك المرأة في كل موقف من المواقف التي تعرّض لها رومان غاري وعلى ما آلت اليه حياته.

تلك المرأة المطلقة، البسيطة، المضحكة والمثابرة في آن جعلت ابنها محور حياتها الوحيد. كانت تنظر اليه وتصرّ على أنّه «سوف يصبح شخصية مهمّة» في حين كان يخفق في الرياضيات. هي التي أرادت له منذ صغره أن يكون دبلوماسياً وكاتباً في آونة واحدة، فـ«فكتور هوغو كان رئيساً للجمهورية» كما كانت تقول. لقد أصرّت على ذلك طوال حياتها، هي التي اقترحت أن يغير اسمه، فاسم «رومان كاسوي» الليتواني (اسم رومان غاري الأصلي) لا يبدو أدبياً أو فنياً بما فيه الكفاية.

كانت تتنقل بين أصدقائها وتفتخر أن ابنها هو سفير فرنسا أو سوف يصبح كذلك. كل ذلك قبل أن يبلغ رومان سن الثالث عشرة وقبل حتى أن تطأ قدم الصبي عتبة فرنسا. الصبي تأكله حب الوالدة، ففعل المستحيل منذ صغره لإرضائها: جرب الرسم والرقص ليصبح شخصية مهمة، لكنه فشل قبل أن ينتقل الى كتابة الشعر في سن مبكرة. قطع على

برونو كريمير في العرض

نفسه وعداً أن يعوّض على والدته كل ما عانته تلك المرأة الروسية الأصول التي عانت ما عانته من أجل اعالة ابنها التي كانت تأكل في السرّ بقايا قطعة اللحمة التي يتركها ولدها وتدّعي أمامه أنها لا تحب اللحمة (البيفتيك).

كان العرض وفياً لسيرة المؤلف

> **مونودراما مقتبسة عن سيرة الروائي والدبلوماسي رومان غاري**

> ولتتويج شخصية الأم الطريفة والاستثنائية معاً. لكن رغم طرافتهما، إلا أنّ حبها ومواقفها كان لهما أثر ناقص: أمام سيرة

غنية بالمواقف والأحداث المشبعة بشخصية فذة ومتفانية هي والدة رومان، وأمام ممثل حكواتي محترف ويقدّم له الاحترام لحضوره المسرحي، بدت المعالجة الإخراجية أدنى شأناً رغم بداية العرض الموفقة، إذ نكون أمام مشهد يخلو من وجود الممثل وأجواء إضائية صوتية ذات جمالية توحي بأمواج البحر والطيران في السماء في آونة واحدة وتحيلنا على الفصل الأول من سيرة رومان في الكتاب حيث يتمدد الكاتب الذي كان طياراً في الحربية حينها على شاطئ البحر ويصف والدته. يلي ذلك المشهد تسجيل صوتي للوالدة ثم يدخل الممثل ليقف تارةً على ناصية صغيرة دائرية، وطوراً يعتلي المكعبات المتعددة العلو، ويتلو حكايا الشخصيات.

جلّي أن المخرجة والممثل أرادا أن يضعا السيرة وحكايا والدة رومان ورومان في المقام الأول، وهذا طبعاً أمر مشروع لكل منهما. لكن حين تكون المواقف وأحداث العرض متشابهة في توظيفها الدرامي، لا بدّ من البحث عن حلول اخراجية قد تقي المشاهد من رتابة محتملة. نجح الثنائي (المخرجة والممثل/ المخرج) أحياناً في تجنيبنا لحظات الرتابة وأوشكا على الإخفاق في لحظات أخرى، خصوصاً مع وجود نمطين من المشهدية في العرض من دون استحداث رابط بينهما: من ناحية، هناك مشهدية مسرحية كلاسيكية مع اضاءة مسطحّة المنحى وهي طاغية في العرض. من جهة أخرى، هناك مشهدية ثانية تعتمد على تركيب متقن وعصري في الإضاءة ذي بعدٍ سميولوجي، وغالباً ما يكون مصحوباً بتسجيلات صوتية متواضعة النوعية. النوع الثاني من المشهدية بدا متشظياً في ثنايا العرض كما لو أنه أسقط اسقاطاً من دون السعي الى توظيفه ليتناغم مع النمط المشهدي الأول. لا شك في أنّ العرض كان مفعماً بلحظات من الحب التي تجمع ابناً بوالدته أو العكس. رغم ذلك خنقتنا الإطالات نحن المشاهدين. لكن مينا (والدة رومان غاري) كانت حاضرة بعصاها لتنقذ الموقف وتنعش المشاهد من جديد.

«وعد الفجر»: 20:30 مساء اليوم ـ «مسرح مونو» (الأشرفية . بيروت) . للاستعلام: 01/202422

ما وراء الصورة

انفجار ضهر البيدر القنوات اللبنانية على قدر المسؤولية

فاطمة شقير

انقشعت غيمة «الأخطاء الفادحة» التي لطالما سيطرت على التغطيات المباشرة لوسائل الإعلام اللبنانية أثناء احتدام الأزمات، «المتفجرة» منها تحديداً. نجحت تلك الوسائل ـ بمعظمها ـ في التعامل مع «عاصفة الفوضى الخبرية» التي اجتاحتها، وتفاعلت بمسؤولية كاملة مع انفجار ضهر البيدر أمس.

بعضهم تميز، وبعضهم الآخر كان ذا أداء مقبول. شكل الانفجار الانتحاري أمس اختباراً مفصلياً للشاشات اللبنانية. كان عليها أن تعيد إلى أذهان الناس صورة «حكيمة» لطالما شوّهتها «عبثية النقل المباشر» التي رافقت «عام التفجيرات» المنصرم. تنافست «الجديد» وlbci على صدارة النقل «الرشيد». تعابير متقنة ودقيقة، مع نقل صور ومقاطع من التفجير «مُحافظة» على أدبيات الصورة وخُصوصية الشهداء والجرحى، بالإضافة إلى الابتعاد عن «التكهنات والتحليلات» العشوائية؛ هذا هو المشهد على الشاشتين.

على «الجديد»، لم يكن أداء نانسي السبع جديداً: دقة ورصانة إخبارية. يبدو أن إدارة المحطة تداركت الأخطاء السابقة و«أوكلت» للسبع مهمة التنسيق المباشر على الهواء. كان ملفتاً مثلاً أن المذيعة أصرت على أن الهوية التي وجدت في سيارة التفجير (تعود للبناني من بلدة عرسال) قد تكون مزورة، وكررت ذلك مراراً على الهواء. ابتعدت السبع عن سابق إصرار وتصميم، عن الصور النمطية «القاتلة» التي تسيطر على الخطاب الإعلامي، وأثرت التروي. أما زميلتها راشيل كرم، فتميزت أيضاً بـ «حسّ مسؤول» تجاه «أمن اللبنانيين النفسي». أكدت كرم خلال كلمتها المباشرة من شوارع بيروت، على أن «لا هلع» يسيطر على حركة الناس، معتبرةً أن لا ضرورة للتهويل الذي ينعكس سلباً على اللبنانيين.

أما lbci، فقد عرضت فيديو خاصاً عن اللحظات الأولى للانفجار، وقد حجبت القناة المشاهد القاسية. أما مذيعها ماريو عبود، فقد انتقى بحذر أسئلته للمداخلات المباشرة وللمراسلين. من جهتها، تأخر قطار قناة otv في اللحاق بركب الحدث. اقتصر النقل «الأولي» على تحليل سياسي من جوزفين ديب بالتزامن مع عرض صور مأخوذة من مواقع التواصل الاجتماعي، إلى أن التقطت المحطة أنفاسها وعادت للتغطية «الطبيعية».

> عرضت lbci فيديو خاصاً عن لحظات التفجير الأولى وحجبت المشاهد القاسية

عربياً، وتحديداً خليجياً، فـ«التبرير» لا يزال يكلل أخبار «الجزيرة» و«العربية» المتعلقة بكل حدث «إرهابي». تعمدت القناتان التهرب من المعلومات القائلة بانتماء الانتحاريين إلى جماعات إسلامية متطرفة، وخيّمت اللغة التبريرية على خطابهما إزاء منفذ العملية وطبيعتها. حاولت «الجزيرة» مثلاً التهرب من ذكر تفاصيل الانفجار، والاكتفاء بحيز ضيق له على مساحتها. كذلك، أهملت المحطة حملة «اعتقالات نابليون» في منطقة الحمرا. أما «العربية»، فكررت مصطلحات كـ«يُقال أنهم إرهابيين، ...».

وبما أنه أصبح نجماً في الآونة الأخيرة، لا بد من الإشارة إلى «ضعف» أداء «تلفزيون لبنان» في نقل مجريات الانفجار، والإشارة إلى أن الأمن، تماماً ككرة القدم من اهتمامات الناس وحقوقهم أيضاً.

رادار

أين الفلوس يا «أوربت» بيروت؟

زينب حاوي

منذ خمس سنوات، وعواصف المستحقات المالية تهبّ على شبكة «أوربت» السعودية، وتحديداً على مكاتبها في بيروت، حيث استديواتها الواقعة في منطقتي المكلس والحدث. بهدوء تام، وبعيداً عن عدسات الكاميرات وأوراق الصحف، يعاني حوالى 100 موظف موزعين بين التقديم والإخراج والإعداد من تلكؤ الإدارة في دفع مستحقاتهم المالية منذ أكثر من 8 أشهر، قبضوا منها ثلاثة معاشات أخيراً بعد شكوى جماعية قدِمت الى وزارة العمل اللبنانية التي أعطت بدورها مهلة لغاية 15 تموز المقبل لتسديد الأجور. هذه الشكوى استدعت المدير المالي في الشبكة جلال أبو الهدى، الذي بدوره لم يمض تعهداً لدى الوزارة كما يقرّ القانون.

هذا التخبط والتمييع في تسديد الأجور كانا قد دفعا الموظفين في «أوربت» الى الإضراب بدءاً من 15 أيار (مايو) الماضي، وظهرت تداعيات هذا الأمر في بث المحطة مجموعة من إعادات لبرامجها، مع غياب تام للبرامج المباشرة. غاب أبرز برامجها وأشهرها على الإطلاق «عيون بيروت» المستمر بثه على الهواء منذ أكثر من 15 عاماً، ويعرض من الاثنين الى الجمعة، فيما يتناوب على تقديمه كل من: ريتا حرب، تمار أفاكيان وديانا رزق. والبرنامج يرصد يوميات اللبنانيين ويضيء على شتى المواضيع الآنية من اجتماع وصحة وغيرهما.

المغنية نورهان تتوسط مقدمتي برنامج «عيون بيروت»

الأزمة المالية أفرزت تسريح أكثر من 50 موظفاً بين عامي 2013 و2014، في ظل غياب هذا الأمر عن مكتب السعودية الذي يصل عدد موظفيه الى 7، ومصر حيث يجري دفع الأجور رغم غياب الانتظام في هذه المسألة. إضراب الأيام الماضية جاء في ظل تكتم شديد، فيما تقول مصادر من داخل القناة لـ«الأخبار» إن مسؤول البرامج هناك نيكولا صبّاغة طلب من الموظفين العودة لاستئناف عملهم ابتداءً من الاثنين، مردفاً «واللي مش عاجبو يفل». ويبدو أن الإضراب في طريقه الى التوقف. هذا ما يعلنه لنا أيضاً مصدر آخر من إدارة المحطة. ويضيف إنه سيتم استكمال البرمجة المعتادة والبث المباشر بعد غد الاثنين، نافياً وجود أي استقالات في صفوف الموظفين.

اللافت في هذه المسألة غياب الحوار بين الإدارة وموظفيها، فالتلكؤ في تسديد الأجور لا يترافق مع أي تبرير تقدمه الإدارة على ذلك، ما يزيد الموضوع التباساً، وخصوصاً أن شبكة «أوربت» (تملكها «شركة الموارد السعودية القابضة») آخر من يمكن أن يصيبه الشح المالي!

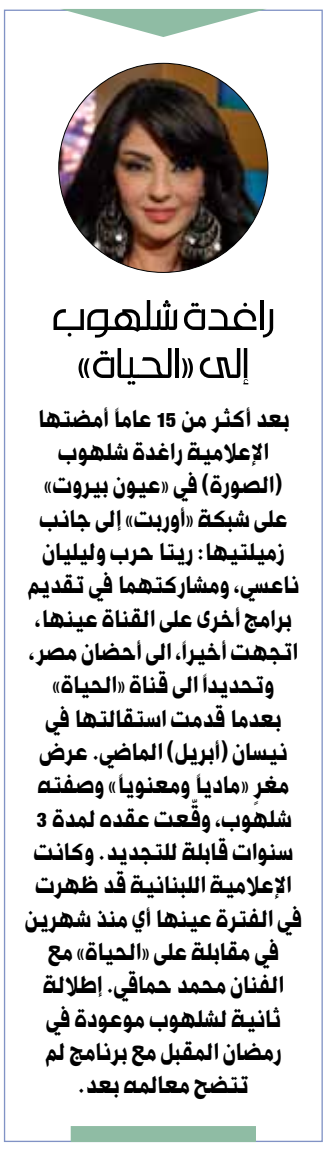

يحدث في القاهرة الآن

المجلس الوطني للإعلام: العبرة في التطبيق

القاهرة ـ **مايكل عادل**

بينما كان مئات الآلاف من المواطنين المصريين يحتشدون في احتجاجات واسعة واعتصام يغلق ميدان التحرير منذ 25 كانون الثاني (يناير) 2011 حتى 11 شباط (فبراير) 2011، كان المشهد على شاشات التلفزيون الرسمي يرصد كادراً ضيقاً يضم جزءاً خالياً من كوبري قصر النيل لا يمر منه كائن حي في محاولة ساذجة لنقل صورة تجافي الواقع الذي لم يكن سوى أن الوطن يشهد ثورة شعبية ضد نظام الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك وحكومته. وبينما يتأهّب اللواء عمر سليمان لإلقاء بيان تخلّي مبارك عن منصبه بعد استمرار الاحتجاج ووضوح الرؤية بانحياز المؤسسة العسكرية لمطلب إقصاء مبارك، كانت القنوات نفسها تذيع الأغنيات الوطنية وصور شهداء «ثورة 25 يناير» بعدما قررت بشكل مفاجئ أن تدير كاميرات التصوير قليلاً نحو اليسار كي ترصد ميدان التحرير بدلاً من كوبري قصر النيل الخالي.

لم يكن ما سبق إلا مقدمة فقط لما ظهر بشكل واضح من ضرورة تحرير المؤسسة الإعلامية الرسمية من قبضة الحاكم وحكومته حتى وإن كان الحاكم هو الثورة وحكومته هي الثوّار. الإعلام الرسمي الذي يديره سياسي بدرجة رئيس دولة في الحقيقة، هو من يدير رئيس الدولة ويحوّله تدريجياً إلى مرآة نفسه أمام نفسه، المرآة التي تبديه أنيقاً لا يشوبه عيب، ماهراً لا يعيبه تقصير. لطالما قام الإعلام المنحاز بعزل مسؤول عن مسؤوليّته، وحاكم عن شعبه بينما يغلي الشارع ضده ليخرج المشهد مرتين متتاليتين مرة بحسني مبارك يشهد بأن الغالبية الكاسحة معه، ومرة بمحمد مرسي يشهد بأن الشعب قام باختياره ولم يسحب المسؤولية من بين يديه. كأن كل ما كان يحدث هو مجرد كابوس يعاني منه الحاكم الذي لم يعد يرى نفسه إلا من خلال آلته الإعلامية التي ربما لا يراها أحدٌ سواه.

وبينما يلقى القبض على وزير الإعلام الأسبق أنس الفقي بعد نجاح الموجة الأولى من الثورة، كانت الصيحة العالية التي تطالب بأن يكون الفقي هو آخر وزير للإعلام في تاريخ مصر. ذلك المطلب الذي كان يتوسط مطالب الثورة بإلغاء وزارة الإعلام وإطلاق رقبة المؤسسة الإعلامية من قبضة الحاكم. دعوات شددت على أن يتولى إدارة المؤسسة مجلس أعلى للإعلام، تخرج قراراته بمشاورة أعضاء المجلس ورئيسه، وأن يكون المجلس هو سلطة مستقلة لا يحكمها وزير ولا رئيس وزراء ولا رئيس جمهورية. لكن لم تسر الحال كما تمناها الجميع، وعادت وزارة الإعلام مجدداً ليتولاها أسامة هيكل بعدما بدأ اللواء طارق المهدي قبله بالتمهيد لإلغاء الوزارة، ليصبح الأول وزيراً للإعلام، والأخير محافظاً لمحافظة الوادي الجديد.

جاء هيكل إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون في «ماسبيرو»، ليتولى منصبه ويشارك في أكبر عملية حشد طائفي ربما هي الأولى من نوعها. إذ أطلق تعليماته لمذيعي ومذيعات «ماسبيرو» بترويج شائعة قيام مسيرة الأقباط بالاعتداء على قوات الشرطة العسكرية أمام المبنى. ذلك العار الذي سيظل يلاحق اسم أسامة هيكل ويقترن به بالإضافة إلى اسم المذيعة رشا مجدي التي حرّضت باللفظ على أن يشارك الشعب في تصفية المسيرة، الأمر الذي واجهه الشعب بالامتناع وعدم الاستجابة في رد فعل أكثر تحضراً مما ظن الجميع. هكذا، تعرّت الآلة الإعلامية مغردة خارج السرب ومطالبة بما لم يجد الشعب فيه فطرته من اقتتال طائفي.

بعد أقل من عام على مجيء الرئيس المعزول محمد مرسي في منصبه ليشكل حكومته برئاسة هشام قنديل، تسلّم وزارة الإعلام صلاح عبد المقصود، ذلك الشخص الذي اشتهر بمواقفه المقترنة بالتحرش اللفظي بالإعلاميّات على رأسها الجملة المعروفة «تعالي وأنا أقول لك فين». عبارة رد بها على الإعلامية التي سألته خلال مؤتمر صحافي «فين حرية الإعلام؟» في إشارة مخلّة بالأدب لا تليق سوى بزعيم عصابة. هذا بالإضافة إلى ضلوعه في ما يسمى بأخونة الإعلام واستغلال الآلة الإعلامية في التحريض على معارضي نظام حكم جماعة الإخوان ومحمد مرسي.

> هل يستطيع عصام الأمير تطهير «ماسبيرو» وتأمين استقلاله عن الحاكم؟

وهنا ظهر مرّة أخرى المطلب القديم بإلغاء منصب وزير الإعلام وتحقيق استقلال حقيقي للمؤسسة الإعلامية الرسمية لتصبح «مؤسسة أهلية» يديرها مجلس أعلى مستقل لا يتبع شخص بعينه. وبعد قيام الموجة الثورية «30 يونيو» ضد حكم الإخوان وعزل محمد مرسي وإلقاء القبض على عبد المقصود، توقّع الجميع أن تقوم الحكومة الانتقالية الأولى برئاسة حازم الببلاوي بتلبية ذلك المطلب. لكن كالعادة، لم يحدث هذا الأمر بل قامت الحكومة بتطبيق «حلّ وسط» قد يرضي أطرافاً عدة وهو تعيين دريّة شرف الدين في منصب وزيرة الإعلام. إنّها الوجه الذي اقترن أمام جيل شباب الثورة ببرنامجها الشهير «نادي السينما» الذي كان مصدراً رئيساً خلال التسعينيات لنقل الأفلام الأجنبية وتحليلها ونقدها بواسطة متخصصين على التلفزيون الرسمي المجّاني.

وبعد فوز عبد الفتاح السيسي برئاسة الجمهورية ومطالبته للمهندس إبراهيم محلب بإعادة تشكيل الحكومة، جاء القرار بإلغاء وزارة الإعلام (2014/6/17) وتشكيل مجلس أعلى للإعلام ليأتي المخرج التلفزيوني عصام الأمير الذي شغل منصب رئيس التلفزيون المصري منذ تموز (يوليو) 2013، على رأس الترشيحات وأقواها لشغل منصب رئيس «المجلس الوطني للإعلام».

الجدير بالذِكر أن عصام الأمير كان له تصريح ملفت حين كان السيسي ما زال مرشحاً للرئاسة. فقد اجتمع وقتذاك السيسي بالعاملين في اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري (ماسبيرو)، وقال عبارة «إن التلفزيون المصري يعاني من مشكلة اقتصادية في المقام الأول بسبب العمالة الزائدة والأجور الضخمة المبالغ فيها».

حينها، جاء رد الأمير منتقداً ومعرباً عن أسفه الشديد لذلك التصريح الذي أغفل «مدى عراقة وقوة اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري ومكانته الكبيرة» وفق الأمير. ووصف وقتها المشير السيسي بأنه يرى في تجربة الإعلام الفضائي تجربة مهنية حقيقية ومُنجزة، مشيراً إلى أنّ من قاموا بإدارة ودراسة وتقديم التجربة الإعلامية للقنوات الفضائية هم أصلاً كوادر «ماسبيرو» الذين عملوا وتعلّموا في هذه المؤسسة.

والسؤال هنا : هل عصام الأمير كمرشح لأول مجلس وطني للإعلام يستطيع إنجاز المهمّة التي نختصرها لفظاً في «استقلال وتطهير المؤسسة الإعلامية الرسمية»؟ وهل سيؤثر هذا الخلاف وتضارب التصريحات في اختياره؟ والأهم هو السؤال عن مدى جدّية التجربة واستهدافها فعلاً لاستقلال وتطهير المنظومة الإعلامية لتصبح منظومة أهليّة بدلاً من كونها إعلام الدولة الرسمي والناطق بوجهة نظر واحدة، مع الأخذ في الاعتبار علاقة الإعلام الرسمي بالقطاع الخاص خلال المرحلة المقبلة، ما يثير تساؤلاً عن إمكانية دخول رؤوس الأموال على الساحة بشكل أو بآخر.

◄ بعد أقل من أسبوعين على إبعاد قناة «التحرير» للمذيعة **مها بهنسي** بسبب تبريرها التحرّش على الهواء مباشرة (الأخبار 2014/6/10)، إنتفض الجمهور في مصر مجدداً ضدّ القناة نفسها بسبب الإعلامية **رانيا بدوي** مقدّمة برنامج «في الميدان». دخلت الإعلامية في مشادة مع السفير الأثيوبي في القاهرة وإنتهت بإغلاق الهاتف في وجهه، ما أدى إلى أزمة دبلوماسية. وإعتبر الجمهور أنها قد تقوض التقارب **المصري الأثيوبي** بخصوص أزمة «سد النهضة». كما دشّن نشطاء على تويتر هاشتاغ بعنوان «قاطعوا التوك شو»، وطالبوا بسرعة تطهير الإعلام المصري من الوجوه غير المهنية.

◄ يغيب برنامج «**كلمة حرّة**» (إعداد وتقديم شدا عمر، إخراج حنّا بواري) عن شاشة «تلفزيون لبنان» مؤقتاً ليعود في 2 تموز (يوليو) بسبب نقل القناة الرسمية لمباريات المونديال

◄ تعرض قناة mbc الليلة الحلقة الأخيرة من برنامج «**شكلك مش غريب**» (21:00)، ومن المتوقع أن تقدّم **هيفا وهبي** أغنية جديدة لها في البرنامج الذي ترأس لجنة تحكيمه الى جانب المخرج محمد سامي والمغني الشعبي حكيم.

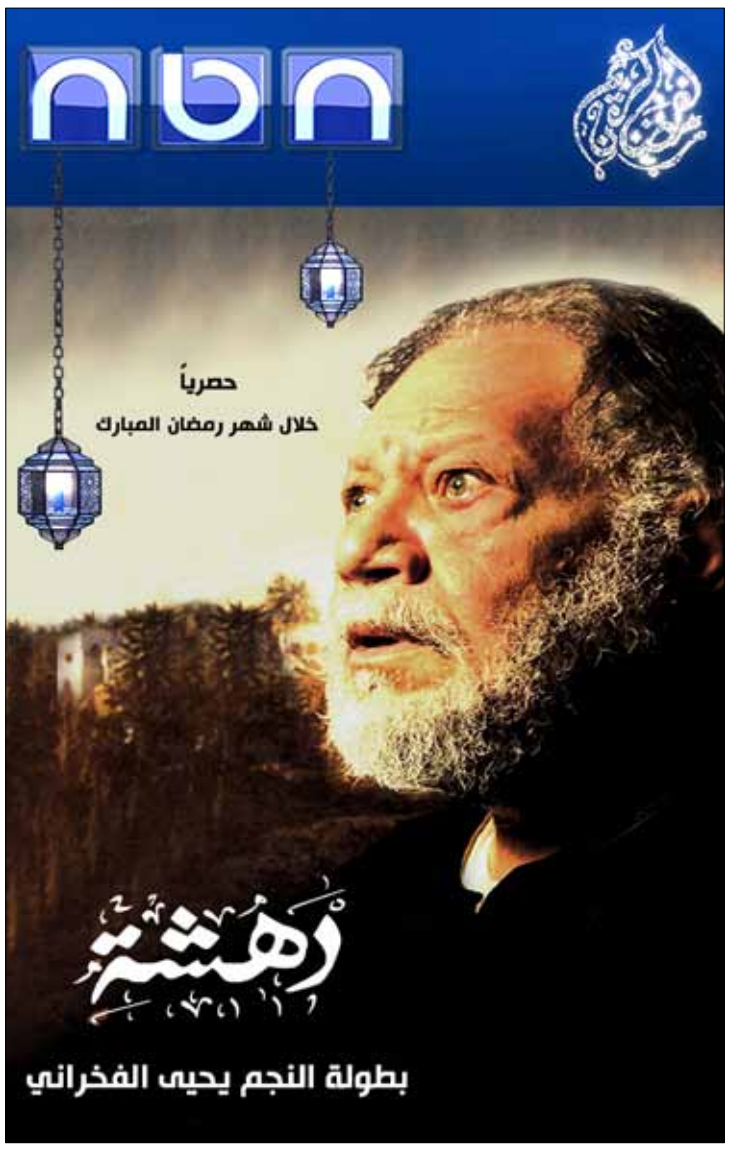

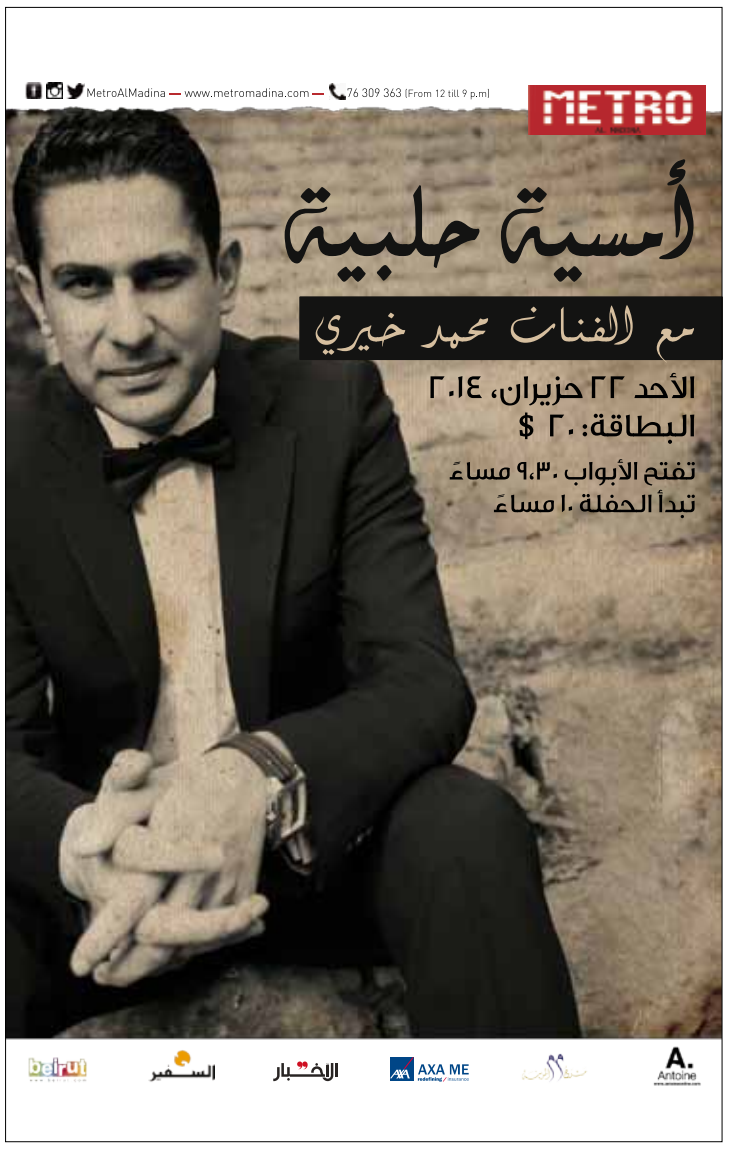

يوم أكل الثور الأبيض!

سعدالله مزرعاني *

يدفع التطور الدراماتيكي للاحداث في العراق الى ضرورة متابعة النظر في مجريات الامور في هذه البلد منذ غزوه من قبل القوات الأميركية وحلفائها، في ربيع عام 2003. ولأن «الشيء بالشيء يُذكر» فلا بأس من التفكير ملياً بذلك الرأي الذي يصنف الغزو الاميركي للعراق باعتباره اول حلقة في سلسلة محطات «الربيع العربي»، الذي يشكو منه كثيرون ويهلل له كثيرون أيضاً، ولو على تبادل في الأدوار! كان نظام الرئيس صدام حسين قد قمع، بوحشية مُرعبة وبعقاب جماعي، معارضيه في حلبجة والبصرة وبغداد... وكل أنحاء العراق! أدى ذلك، بين أمور أخرى أكثر أهمية (حربه على إيران، غزو الكويت وضمها...)، الى غزو العراق من قبل واشنطن بذريعة تعاون نظامه مع «القاعدة» وامتلاكه اسلحة دمار شامل. كان هدف واشنطن اختبار مرحلة جديدة في العلاقات الدولية (حددتها «استراتيجية الامن القومي» الاميركية المعلنة من قبل «البيت الابيض» الاميركي في ايلول عام 2002)، ووضع مشروع «الشرق الاوسط الجديد» موضع التنفيذ.

رغم كل ما اتسمت به المواقف المعلنة من تنديد ورفض وتحذير... الا ان الغزو، وهدفه المباشر (اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين ونظامه) كانا موضع ترحيب، بل وتعاون وتنسيق من قبل قوى عديدة رغم ما هو قائم بينها من خلافات وتناقضات (القيادة السورية أكثر من استشعر الخطر). تمثل ذلك في المشاركة في «العملية السياسية» التي كانت اجتماعات تنسيق وتعاون قد سبقتها (قبل الغزو)، والتي تشكل حكومة الرئيس نوري المالكي الحالية امتداداً لها حتى يومنا هذا!

المملكة السعودية التي تظاهرت بعدم تأييد الغزو، على خلاف موقفها الحقيقي، ما لبثت ان فوجئت بطبيعة الصفقة التي عقدها الاميركيون في كل من افغانستان والعراق، والتي جعلت إيران اكثر من «شريك الضرورة». ادى ذلك الى حصول توترات اميركية. سعودية كانت تتفاقم من سنة الى سنة، خصوصاً بعد ان تبين ان النفوذ الإيراني في العراق قد بات شبه حاسم في تحديد مجريات الوضع في ذلك البلد ذي الموقع الاستراتيجي المفصلي وذي الثروة النفطية الهائلة.

«تغيير الانظمة من الخارج» لم يبدأ، كما تعتبر القيادة الروسية، مع التدخل الغربي لاسقاط الزعيم الليبي معمر القذافي ونظامه عام 2011. وملايين العراقيين ممن اصابهم بطش صدام حسين، والذي من بينهم آلاف الاعضاء في حزب البعث والمئات من قادته، لم يجدوا لهم مكاناً في نظام المحاصصة الطائفية – الاثنية الذي اعتمد في بغداد تحت مسمى «العملية السياسية» القائمة حتى الآن (رغم الالتحاق القاصر وغير المبرر لقيادة الحزب الشيوعي العراقي بالصيغة الاميركية للحكم). الهدف من بعض هذا التذكير هو استعادة حكمة ابن المقفع الشهيرة والتي لا تبدأ من طرابلس الغرب بل من بغداد. «الثور الابيض» المذكور فيها أُكل في بلاد الرافدين قبل «الجماهيرية العظمى»! طبعاً يطرح هذا الامر، مرة جديدة، ضرورة عدم الاجتزاء في التعامل مع الوقائع والاحداث، وضرورة اجتناب التقييمات الفئوية ووحيدة الجانب على حساب الحقائق والمعطيات الموضوعية. ففي كل محطات «الربيع العربي» عوامل مشتركة واخرى متمايزة. يجمع ما بين حلقاتها المتنوعة عامل الاستبداد والقمع والاستئثار والفئوية. وكذلك يجمع بينها، في بداياتها، الطابع العفوي الشعبي للاحتجاجات وعدم نضج عوامل الوعي والتنظيم واشتقاق البدائل. وهي تتفاوت في مسألة دور الجيوش ومدى استخدامها في زمن التحولات، او عدم القدرة على استخدامها، ما استدعى التدخل الخارجي بشكله العسكري (ليبيا)، او الامني والسياسي والمالي (اليمن)، او السياسي فقط (تونس)، او المالي والاعلامي (مصر في حالتي «الاخوان» وما بعد «الاخوان»)... الى فرادة الوضع السوري حيث استخدام الجيش بالكامل، في مقابل استقدام مسلحين اجانب من كل أنحاء العالم (لتعويض عدم التدخل العسكري الاطلسي) من قبل بعض الدول الخليجية، وتركيا على وجه الخصوص.

وفي مسألة التباين بين دول «الربيع» المثير للجدل، نقع ايضاً على دور ومستوى حضور تنظيم «الاخوان المسلحين» الذين بكّروا ليكونوا طليعة من يجني ثمار موسم لم يبادروا هم الى زرعه، او لم يكونوا وحدهم على الأقل!

كنا اشرنا الى التباين الاميركي . السعودي. وصل هذا التباين ايضاً الى دول مجلس التعاون الخليجي نفسها. ما زالت قطر تصارع ضد التوجه السعودي وتحاول الكويت ان تمارس دور الوساطة والمصالحة. اما عُمان، فقد اختارت التقارب مع الجمهورية الاسلامية الايرانية، حتى في ذروة تناقض طهران مع الرياض، وخصوصاً في الموضوعين السوري والعراقي.

الدول العربية التي عانت على يد المستعمرين من سياسية التجزئة والهيمنة والنهب، عانت على يد حكامها من الاستبداد والفساد والافقار والتخلف والالتحاق والتفكك الاجتماعي.

لا يخرج عن ذلك العراق الذي خضع لـ«عملية سياسية» بالغزو الاميركي، استبدل بموجبها ديكتاتوراً بمحتل، وحلت هيمنة فئوية جديدة محل هيمنة فردية سابقة. تتغير الاسماء والجوهر واحد: لم يتح لهذه البلدان ان تخوض تجارب اقتصادية وتنموية ناجحة ومنسجمة، وان تتمتع بانظمة سياسية يحكمها الدستور والقانون والمؤسسات... لا الافراد والفئويات والعصبيات.

يجدر القول هنا إنّ مشاريع «التحرر» المتعددة قد عجزت عن ان تبلور نهجاً سياسياً واقتصادياً حديثاً ومتطوراً وجامعاً. ويشكو آخر صيغ هذه المشاريع اي «نهج الممانعة» من ثغرات تكاد تصبح قاتلة في بعض جوانبها. بين الجوانب السلبية المذكورة، الفئوية والاستئثار، والعداء للمشاركة وللحوار، والجنوح نحو تقديم التنازلات المتواصلة للطفيليين الذين باتوا الحلقة الاقوى بتحالفهم مع مراكز قوى وقمع وفساد على حساب مستلزمات التنمية وبناء اقتصاد مستقل واقامة مؤسسات وحريات وحقوق...

ليس «داعش» وليد تآمر خارجي، عربي او دولي، فقط. إن «الداعشية» قائمة، بهذه الدرجة او تلك، في كل سلوك او مشروع فئوي وعنصري وغرائزي وطائفي ومذهبي. هذا ما يجب الانطلاق منه اليوم للدفاع عن العراق، كل العراق! فاثار العراق ومقاماته واضرحته هي مقدسات لكل الشعب العراقي والعربي، بل هي كنوز حضارية وانسانية للبشرية جمعاء.

نحن مطالبون، تكراراً، بصحوة وطنية وقومية تجسدها برامج وصيغ كفاحية، لا بـ«صحوات» قبلية وانفعالات مذهبية من شأنها تعميق الشرخ وزيادة التشرذم وتعميم القتل والدمار... وتقديم خدمات إضافية للعدو الصهيوني والاستعماري، وللتكفير والإجرام والتخلف!

* كاتب وسياسي لبناني

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

هجمة «داعش» أو عصبية

أسعد أبو خليك *

لم تكن هجمة «داعش» في الحسبان إذ أن إعلام آل سعود وآل ثاني استمرّ على مدى أكثر من عام يزعم ان «داعش» ليس إلا صنيعة النظام السوري والإيراني فقط لتشويه صورة «الثورة» السوريّة (على افتراض أن «الجبهة الإسلاميّة» و«الجيش السوري الحر» و«جبهة النصرة» لا تضفي على «الثورة» تلك إلا بياضاً ناصعاً مثل أفعال مساحيق الغسيل). ومزاعم معارضة المنفى (أو معارضة التنازع بين النظاميْن القطري والسعودي) تستند إلى فرضيّة أن النظام السوري لا يقاتل «داعش»، لكن عندما يقاتل النظام «داعش» تصرخ أصوات المعارضة الخارجيّة مُجتمعة أن الطائفة السنيّة (برمّتها) تتعرّض للقصف من قبل النظام. النظام السوري، طبعاً، ليس بعيداً من ألاعيب استخباراتيّة غريبة ومتناقضة - نعرف ذلك في لبنان معرفة وثيقة - لكن من المُستبعد ان حركة تخوض حرباً طائفيّة شعواء ضد طوائف بحالها، وتتلقّى تمويلاً ودعماً من أعداء النظام السوري - تكون أداة بيد نظام تسعى إلى قلبه. لكن من المضيعة للوقت التعاطي بمنطق أو باحترام أخلاقي (مهني) مع إعلام آل سعود وآل ثاني (وتوابعه السوريّة واللبنانيّة) في أي من الشؤون السياسيّة (أو غير السياسيّة). هؤلاء - الأنظمة وأدواتها لا الشعوب - يعيشون في دهاليز قرون بعيدة من حاضرنا.

أما على الصعيد العربي، فيمكن رصد تغطية موضوع «داعش» منذ إطلاق تنظيم «الدولة الإسلاميّة في العراق والشام» في مقالات ليبراليّي آل سعود وآل ثاني وآل مَن استولى مثلهم على مصادر نفط وغاز وكاز من المُستعمِر الذي رعاهم منذ النشأة. هكذا تدرّجت حكاية «داعش» كرونولوجيّاً في سرديّة الإعلام المذكور، وفي بيانات ليبراليّي 14 آذار السوريّة:

1) ليس هناك من تنظيم «داعش». هذه كذبة إعلام الممانعة وذلك لتشويه اسم وصورة «ثورة» ناصعة. كيف يمكن أن يكون هناك تنظيمات إسلاميّة جهاديّة فيما دور الإخوان المسلمين ضعيف جدّاً بوجود سهير الأتاسي (ورفيقة أخرى لها وإن تغيّر اسم الرفيقة بحسب المقال) التي تقود «الثورة» المسلّحة وهي ثورة علمانيّة نسويّة ليبراليّة.

2) هناك تنظيم «داعش» لكنه تنظيم صغير ولا تأثير له بوجود قائدة «الثورة» المُسلّحة العلمانيّة، سهير الأتاسي (مع رفيقة أخرى لها).

3) إن تنظيم «داعش» موجود لكنه صنيعة النظام الإيراني والسوري.

4) «داعش» هو خطر مدلهمّ ولهذا يجب دعم الفصائل المُسلّحة ذات التوّجهات العلمانيّة والليبراليّة، أي تلك التي تتلقّى دعماً من النظاميْن القطري والسعودي.

5) «داعش» هو خطر على المنطقة لأن النظام السعودي قرّر ذلك وبأوامر أميركيّة. إذا كان

> تحتاج الفتنة الطائفية لتي يرعاها النظام الخليجي إلى مواجهة فعلية لكن غير طائفية

النظام السعودي قد قرّر ذلك فلا مفرّ من الطاعة الكليّة.

6) إن «داعش» هو تعبير عن الغضبة السنيّة التي تعاني من التجبّر الشيعي الطائفي.

7) هو ليس بـ«داعش» في العراق. إن حزب البعث والعشائر العربيّة هي التي تتحرّك أما تنظيم «داعش» فهو صغير جداً، ولا تتعجبوا لو أن سهير الأتاسي (مع رفيقة لها طبعاً)، التي تقود «الثورة» المُسلّحة في سوريا تقود «ثورة» مجيدة أخرى في العراق.

8) «داعش» هي ليست كما تظنّون وتظنّن. الحقيقة هي ان الطريقة النقشبنديّة - وهي شديدة الاعتدال مثلها مثل الوهابيّة - تتحرّك لكن هناك من حَشر شعارات «داعش» المزيّفة.

وقع ليبراليّو الإعلام العربي في حيرة من أمرهم. ماذا يقولون أمام شعارات وبيانات «داعش» في العراق. هي «ثورة» بمقياسهم ومعاييرهم لكن الإعلام السعودي والقطري انتظر لساعات وصول الأوامر. قد يُكرّر رضوان السيّد مقولته: إن أي نقد للحركات الجهاديّة الطائفيّة المدعومة من آل سعود هو هجوم على الدين الإسلامي (من يذكر آراء رضوان السيّد قبل عقد من الزمن؟).

لم يكن حدث هجمة «داعش» مثل غيره في المنظور الأميركي. استفاق المحافظون الجدد على فرصة أخرى للحثّ على مزيد من الحروب ومن الغزوات الأميركيّة التي - مرّة أخرى - ستعلّم الأعداء العرب والمسلمين درساً لن ينسوه ما حيوا. يريد هؤلاء إعادة «تحرير» العراق، وفييتنام لو أمكن. مُرّة كانت الهزيمة. السيناتور لندسي غراهام (من أوثق حلفاء السناتور جون ماكين والاثنان في السياسة الخارجيّة على يمين جنكيز خان بقليل) دعا الإدارة الأميركيّة للتعاون مع إيران في التصدّي لخطر «داعش» (والرجل معروف بأنه من أنصار قصف إيران حتى من دون سبب نووي).

الإعلام الخليجي أصيب باضطراب ملحوظ. تأخّر ردّ فعل النظاميْن المُذنبيْن، السعودي والقطري، أكثر من يوم واحد وكان موقفا الحكومتين متطابقين. لاما، مثلهما مثل إعلام الإمبراطوريّة، شخصاً واحداً، هو نوري المالكي. لكن من هو نوري المالكي الذي كان يحظى بالتهليل والتكبير عندما شنّ حملة ضد «جيش المهدي» وصاحت أصوات من الحزبيْن في واشنطن بأن هذا هو مُخلّص العراق؟ وزاد من تقدير الحكم الأميركي للمالكي عندما تصدّى بذراعيه وجوارحه للاعتداء بالنعال على راعيه جورج بوش.

هذا هو حال الاستعمار. لا يستقرّ على قرار لأن الفشل والتعثّر هو مساره ومآله. كان الاستعمار الأميركي في فييتنام يلقي باللوم على هذا الجنرال في جنوب فييتنام أو ذاك، أو كان يقول ان الاستعمار الأميركي سيسود لو ان هناك طاغية فعّال في جنوب البلاد. من انتقد حميد قرضاي في أفغانستان غير الحكومة الأميركيّة؟ هل كان هناك من سمع به في الإعلام قبل ان تختاره أميركا، ثانياً، بعد أن وصل اختياره الأوّل عبد الحقّ، في طائرة أميركيّة من دبيّ (بعد أن حُشيت ملابسه بعشرات الآلاف من الدولارات، كما حُشيت عباءة عبد المجيد الخوئي بعشرات الآلاف من الدولارات) إلى أفغانستان وأعدمته قوى طالبان على شجرة باسقة؟ لكن الحكومة الأميركيّة غير راضية أبداً عن قرضاي لأنه يتذمّر من قتل المدنيّين جرّاء القصف الأميركي في بلاده، كما أنه رفض ان يعطي القوات الأميركيّة مناعة ضد المقاضاة عن جرائم حرب قد ترتكبها. هذا الوقح يريد ان يعيّر القوّات التي انتقته بجرائم حرب؟

وهذا كان حال المالكي. لم يكن أحد قد سمع به خارج نطاق «حزب الدعوة» في المنفى. هو ترك العراق مبكراً ولم يبرز اسمه ولا حتّى بعد غزو العراق. لكن قصّته رُويت في الصحافة الأميركيّة وإن حاولت الأخيرة ان تتناساها في الأيّام الماضية. كان السفير الأميركي الأسبق في العراق زلماي خليل زاد، يبحث عن مُرشّح شيعي لرئاسة الوزراء كي يخلف إبراهيم الجعفري. استقرّ رأي خليل زاد عليه لأنه - كما قيل - ذو سمعة حسنة. الآن تلوم أميركا الشعب العراقي

الأخبار ■ السبت 21 حزيران 2014 العدد 2324

«التعاون الخليجي»

تعبّر التنظيمات الطائفيّة في العالم العربي عن واقع سياسي راهن أكثر ما هي تعبّر عن واقع تاريخ ديني (أ ف ب)

على اختيار المالكي. المالكي نجح فقط... فقط في الموازنة بين ولائه الأميركي وولائه الأيراني. لم تكن أميركا تعترض على ذلك، ولا إيران. لكن هو اليوم وحده مسؤول عن «داعش»، أو هكذا يُقال. لم تأتِ عقيدة «داعش» من العدم، أو من فراغ. من يقرأ «وثيقة المدينة» التي نشرتها عن حكمها المزمع في الموصل يتبيّن معالم العقيدة الحاكمة في قطر والسعوديّة. هي الوهابيّة التي تنتشر في دسائسها وكراهيّتها وفرقتها وبغضها من خلال الثورة النفطيّة (والغازيّة) ومن خلال مراحل الهبّات الجهاديّة التي بدأت أميركا برعايتها في سنوات الحرب الباردة. الموجة الأولى أتت في الثمانينيات عندما شكّل الثلاثي الأميركي - السعودي - الباكستاني جيشاً من الظلاميّين المتعصّبين لصدّ الشيوعيّين ورعاتهم السوفيات آنذاك.

ولّدت تلك الحملة اسامة بن لادن بقابلة (دوليّة) أميركيّة - سعوديّة مشتركة. الموجة الثانية كانت في الحرب السوريّة. نفذ صبر أميركا بعد ان كانت تنتظر انهيار النظام السوري على طريقة مبارك وبن علي، أي من دون جهد جهيد (وهي كانت متمسّكة بالطاغيتيْن، وهيلاري كلينتون في كتابها الجديد، «اختيارات صعبة»، تعترف بتمسّكها بمبارك). كانت مسألة أيّام فقط، في سوريا: مسؤول أميركي يلي مسؤول يلي وزيرة الخارجيّة آنذاك: بشّار سيرحل بعد أيّام أو أسابيع، على أكثر تقدير. سلّمت أميركا أمرها للحكم القطري والسعودي (وكانا على وئام - مصطنع كالعادة - قبل انتفاضة السيسي). بدأ الإعداد لتشكيل جيوش من الظلاميّين الجهاديّين من أجل ضمان انهيار نظام يترنّح. لكن إذا كان الاعتراض الليبرالي (العربي) على حزب الله أنه يحمل عقيدة دينيّة غير ليبراليّة، فلماذا كان الصمت المطبق عن «كوكتيل» العقائد الدينيّة المتعصّبة والإرهابيّة والتي تحظى برعاية قطر والسعوديّة، والتي تضخّ دعاية طائفية على مدار الساعة؟ صحيح أنّ حزب الله حمل عقيدة متزمّتة وحاول أن يطبّقها في مناطق نفوذه في الثمانينيات والتسعينيات لكن حزب الله تغيّر في عهدة السيد حسن نصرالله. هو تحوّل، كحزب سياسي، من حزب النخبة السريّة إلى الحزب الجماهيري (الأوّل يسعى لكسب الأعضاء فيما يسعى الثاني لكسب الأصوات في الاقتراع، وفق تصنيف معروف للأحزاب السياسيّة لعالم السياسة الفرنسي، موريس دوفرجيه). أي ان المرونة من ضرورات التحوّل من الصنف الأوّل إلى الثاني. على العكس، بات «حكم» حزب الله يتصف بليبراليّة مائعة. (في التقرير الأخير لـ«مجموعة الأزمات الدوليّة» عن حزب الله - وهو بلا منازع أسوأ ما صدر من تقارير عن تلك المنظمة - تبذل المؤلّفة جهداً لإثبات قمع حزب الله في مناطق نفوذه فلم تجد من دليل إلا عن «شيعيّة» على تويتر تلقّت تعليقات غير لائقة، والمسؤوليّة - حتماً - تقع على كاهل نصرالله لأنه لا يؤدّب كل شيعي لا يحترم آراء ليبراليّي ووهابيّي الشيعة في لبنان وفي انطاكيا). لكن تفتيش جهاز دعاية آل سعود للعثور على نتف من خطب لنصرالله قبل عقود هو دليل أن الحزب ونصرالله لا يستعمل أبداً خطاباً طائفيّاً (من دون أن يعني هذا ان الحزب في تركيبته وعقيدته هو طائفي). ينحو «داعش» كما ينحو منافسوه في عالم التنظيمات الجهاديّة التكفيريّة إلى عالم مُتخيّل غير موجود: عالم يريد ان ينتقل بالمستقبل العربي والإسلامي إلى ماضٍ من صنع التمنّي المُسقط على الماضي. إذا كانت تجربة «الإخوان» في السلطة في مصر وتونس لم تعمّر، فكيف ستكون حال تلك التنظيمات؟ وما الذي تريده قطر والسعوديّة من وراء تفريخ وإنتاج تنظيمات كهذه في العالم العربي، غير المنافسة غير الرياضيّة للاستيلاء على الدين والملك؟ وما قيمة التحالف بين الليبراليّة العربيّة وبين تنظيمات الجهاديّة غير الانخراط في مضارب النفط والغاز نفسها؟

أنشأ الاستعمار الأميركي في العراق نظاماً مفصّلاً على مقاس المصالح الأميركيّة

أنشأ الاستعمار الأميركي في العراق نظاماً مفصّلاً على مقاس المصالح الأميركيّة. لم يكن توحيد العراق في صالح المُستعمر لأن في ذلك اتفاق على مقاومة الاحتلال. شرذم المُحتل (وبنجاح) الشعب العراقي إلى فرق وملل وعصبيّات كان بعضها غابراً، كما أنه أنعش النظام العشائري الذي أرّخ القضاء على الملكيّة في العراق لبداية احتضاره. لم يختلف المُخطّط الأميركي في العراقي عن المُخطط الصهيوني في فلسطين. لكن الشعب الفلسطيني فوّت مبكراً على الاحتلال فرضة التقسيم والشرذمة الطائفيّة (وإن كان زمن صعود الحركات الدينيّة قد أضعف أواصر الوحدة الوطنيّة الفلسطينيّة كما ان الاحتلال بالتعاون مع السفارات الغربيّة في بلادنا ساهم في تهجير المسيحيّين من الأراضي «المقدّسة»، ومن الأراضي غير المُقدّسة). بدأت المحاصصة في مجلس الحكم الاحتلالي في بغداد عندما توزّعت المناصب والثروات على أسس طائفيّة ومذهبيّة: حتى الحزب الشيوعي العراقي حوّلوه إلى طائفة (غير منصورة). الوصفة الكلاسيكيّة للاحتلال سادت وخفّفت من الغضبة الشعبيّة ومن المقاومة.

لكن ما كان يُعرف بالمرجعيّة الصامتة في إشارة إلى الاستكانة المرجعيّة في ظل حكم صدّام صدحت هذا الأسبوع. المرجعية علي السيستاني، أعلن وأفتى بضرورة التسليح (غير العلماني وغير الوطني) لمواجهة هجمة «داعش». لو أن السيستاني كان قد صدح بالفتاوى في ظل الاحتلال الأميركي لكان لفتواه وبيانه وقع وطنيّ جامع هذه المرّة. لكنه لم يحرّك ساكناً عندما تعرّضت الفلوجة لهجمة أميركيّة وحشيّة لم يسبق لها مثيل في الحروب المعاصرة. على العكس من ذلك، أفتى السيستاني بمهادنة الاحتلال ونصح بالتعاون معه (لما في ذلك «من مصلحة للعراق» كما ردود منه على استفتاءات له). لم يبقَ من مرجعيّات دينيّة لم تتلوّث بالصبغة الطائفيّة. لكن الفتنة بدأت مبكّراً وبإعداد من أنظمة الخليج وأميركا.

استشرف نصرالله كما الراحل محمد حسين فضل الله قبل أشهر من غزو العراق ما كان يُعد، وحذّرا من بيروت من فتنة طائفيّة مذهبيّة تحضّر لخدمة المُحتل. لكن لم تحتط المنظمات الشيعيّة الطائفيّة في العراق للأمر، أو أن ذلك لم يكن بمقدورها.

نشطت أنظمة الخليج في استخدام الوسائل الإعلاميّة الأخطبوطيّة في خدمة التحريض المذهبي. قلّل حزب الله من فعاليّة هذا التحريض وظن أن التزام الصمت والتمنّع عن الردّ الطائفي المذهبي كفيل بمنع الفتنة. فشلت خطّة حزب الله وانتشرت الفتنة في كل العالم العربي. قد تكون الفتنة الحاليّة من أنجح ما خاضه آل سعود من حروب في العالم العربي. تحوّل الحزب الذي أذلّ العدوّ الإسرائيلي كما لم يُذلّ في تاريخه إلى مجرّد حزب طائفي شيعي يخدم أجندة فارسيّة: هكذا أرادت أنظمة الخليج ان تخدم العدوّ عبر تقويض دعائم مقاومة حليفتها غير السريّة، إسرائيل. والحزب في تخبّط هذه الأيّام: كيف يمكن مناصرة النظام العراقي الطائفي والمُتحالف مع الاحتلال الأميركي؟ لا يمكن تسويغ مناصرته بشعارات المقاومة ونوري المالكي كان يُعدّ وعن حق من «رجال بوش» في العراق. لم يُسمع صوت لشيعة الاحتلال

> أثناء الغزو الصهيوني للبناني في 2006. كانت عبارات المالكي أقرب إلى المواقف المائعة للمجموعة الأوروبيّة.

تحتاج الفتنة الطائفيّة التي يرعاها النظام العربي الخليجي الرسمي إلى مواجهة فعليّة لكن غير طائفيّة. قد تكون الفرصة فاتت لأسباب عديدة منها أن إيران وحزب الله لا قدرة لهما على مواجهة علمانيّة. قد يكون الدخول في الفتنة حتميّاً بسبب الإصرار الخليجي. وكلّما امتدّ عمر النظام السوري كلّما استشرس النظام الخليجي لتقويضه بشتّى الوسائل ومن دون الاهتمام بمصلحة الشعب السوري ووحدته وسلامة أراضيه. الأولويّة هي في تنصيب حليف قبلي سعودي في دمشق، وبأي ثمن.

ليست «داعش» جديدة في التاريخ العربي. كان يمكن للعالم العربي ان يتطوّر بصورة أكثر علمانيّة في هذا القرن (كلمة «مدنيّة» ليست إلا ستاراً للغايات الطائفيّة هذه الأيّام، كأن يطالب مصباح الأحدب - زعيم تيّار «الاعتدال المدني» - سعد الحريري قبل أيّام بالاهتمام بـ«تطلّعات طائفته»). تعبّر التنظيمات الطائفيّة المُنتشرة في العالم العربي عن واقع سياسي راهن أكثر ما هي تعبّر عن واقع تاريخ ديني. هي نتاج لعوامل عديدة منها:

1) نشر العقيدة والفكر الوهّابي بأنظمة متخمة بالعائدات النفطيّة.

2) حثّت أميركا حلفاءها العرب في عقود الحرب الباردة على نشر الفكر الديني الإسلامي المحافظ لمواجهة الشيوعيّة.

3) أدّى انتصار التيّار الديني في إيران بعد الثورة إلى تحفيز الحركات الدينيّة على حساب اليسار والعلمانيّة.

4) إن التحريض على الفتنة المذهبيّة هو سياسة رسميّة لأنظمة الخليج منذ غزو العراق لخدمة المُحتلّ.

5) من البنود السريّة - على الأرجح - للتحالف السعودي ـ الإسرائيلي هو تقويض دعائم مقاومة العدوّ في العالم العربي وبأي طريقة.

6) لا تنتج الحركات الدينيّة إلا حركات دينيّة مقابلة خصوصاً أن اليسار والحركات العلمانيّة ممنوعة من الحركة والنهوض.

لكن المملكة تنفي صلتها بـ«داعش» وأصدرت بياناً رسميّاً باللغة الإنكليزيّة (لغة أهل قريش) تنفي فيه تمويل «داعش»، والإعلام القطري بريء من التهمة أيضاً مع انه لا يشير إلى هجمة «داعش» إلا بصفة «ثورة عشائر العراق»، أي ان أعلام «القاعدة» زُرعت لتحوير الأنظار. ووريث حزب البعث في العراق، الذي تحوّل من قائد مزعوم لحركة قوميّة عربيّة إلى قائد مزعوم للطريقة النقشبنديّة المتحالفة مع آل سعود، يريد ان يقطف ثمار ذيليّته لـ«داعش» (كيف كان عفلق سيردّ؟). مشيخات وإمارات وممالك النفط تعترض على الإقصاء وعلى الطائفيّة: كان تعترض الحكومة الأميركيّة على تدخّل روسيا في شأن جارتها.

لكن موقف حزب الله الذي سيتبلور محفوف بالكثير من المخاطر. الرئيس الإيراني تحدّث عن حماية المقدّسات، وعن حق إيران في حمياتها. ماذا تعني حماية المقدّسات؟ كما تحدّث الحزب من قبل عن حماية «مقام السيّدة زينب» في دمشق. لكن لماذا لا يتحدّث أحد - من السنّة أو من الشيعة - عن ضرورة التدخّل العسكري في فلسطين المحتلّة لحماية المقدّسات الإسلاميّة هناك؟ والحزب الذي تدخّل في سوريا لأسباب سياسيّة غير طائفيّة - على مستوى القرار السياسي لا على مستوى القاعدة (برأيي وبالرغم من خلافي مع التدخّل الذي لا يمكن إنكار نجاحه في حماية لبنان من إرهاب عصابات قطر والسعوديّة وتركيا وإسرائيل القابعة في سوريا) سيجد صعوبة في تسويق تدخّل عسكري ما في العراق.

لا يمكن وصف المالكي بأنه رمز المقاومة أو أنه ممانع أو أنه عدوّ لإسرائيل، أو أن نصرته جزء من المعركة من أجل فلسطين. وقد دافع حزب الله عن موقف السيستاني الذي فتح الباب أمام تطوّع طائفي قد يعيد الحرب الأهليّة التي أشعلتها وأجّجتها أميركا. السيستاني صامت عن احتلال فلسطين ولا يصدر عنه تعبير عن معاناة شعب فلسطين (قد يجد أحدهم ردّاً منه على سؤال رقم 4994 على الإنترنت ويرسله لي ليثبت ان السيستاني لا ينسى فلسطين).

ستمعن أنظمة الخليج في حروبها: الفتنة الطائفيّة وخدمة العدوّ الإسرائيلي هما ذروتا «التعاون الخليجي». لا تتعاون إلا على ذلك. وهجمة «داعش» لا تُردّ بتكتّل طائفي مُضاد يمكن ان يعيد العراق إلى حرب أهليّة لم تنتهِ بعد. وبيانات المرجعيّة ستساهم في أغراض «داعش» حتى لو لم يرد ذلك. والجمهور العربي بطوائفه مُتحفّز للتعبئة الطائفيّة حتى لو اتته من عرعور يصدح. تعرّى الفرد العربي إلا من قبيلته ومن طائفته. والتدخّل الغربي في صفّ إيران قد يعزّز مواقف آل سعود وتوابعهم وقد يجعل من أنظمة تابعة داعية استقلال وتحرّر.

كم تغيّر العالم العربي في عقود قليلة. لم تف الانتفاضات العربيّة بوعودها. القبيلة والطائفة والشلّة العسكريّة نافذة أكثر من أي يوم مضى. استطاع النظام الناصري وحركات اليسار والقوميّة العربيّة (قبل الاستيلاء عليها من قبل سلطات «البعث») ان يضع أنظمة الخليج في موقع الدفاع الضعيف.كان جلّ ما تطمح إليه تلك الدول ان تحافظ على تماسك العائلة الحاكمة أمام عامل الجذب الناصري. اليوم، نعيش وطأة ودمار هجمة خليجيّة فتنويّة لم نشهد لها مثيلاً من قبل. إن القدرة على ردّ تلك الهجمة يتوقّف على مدى مقاومة الفريق المقابل لجاذبيّة وجماهيريّة الغريزية الطائفيّة. قد نُصاب بالبركان.

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

فلسطين

شهيدان وتشديد لحصار الخليل وتفجير الكهوف في الجبال

يبدو أن الاحتلال يسعى إلى ما هو أبعد من إيجاد مستوطنيه المفقودين أو ضرب بنية «حماس» وشراكتها مع محمود عباس. هي خريطة جديدة ينوي بنيامين نتنياهو رسمها في الضفة ليكمل ما عمل عليه سلفه أرييل شارون

السور الواقي 2: احتلال متدرج للضفة

بدت المخاوف الحقيقية تظهر على المستوى الرسمي لدى السلطة الفلسطينية التي عاد رئيسها محمود عباس ليعلن أمس أن من واجبها البحث عن المستوطنين الثلاثة المفقودين. هذا يتكشف في ما نقلته وكالة «صفا» المحلية عن مصادر في السلطة قالت إن هناك أوامر صدرت للمحافظين والأجهزة الأمنية في الضفة المحتلة بـ«العمل على إنشاء لجان في كل مدينة تكون وظيفتها متابعة تسهيل حياة المواطنين مع تقديرات بأن الاحتلال قد يلجأ إلى فصل المدن بعضها عن بعض في وقت لاحق من تطور عمليته العسكرية»، في إشارة إلى تهديد أحد الوزراء الإسرائيليين باستمرار هذه العملية لأشهر أو سنوات، وهو ما يعني بلغة السياسة أن الحملة لن تنتهي بانتهاء ملف المستوطنين، بل حتى إكمال مخطط كان مرسوماً ومتروكاً في الأدراج حتى جاء وقت تنفيذه.

المصادر الفلسطينية أشارت إلى أن تقديرات الأجهزة الأمنية وديوان الرئاسة تشير إلى احتمالية فصل المدن بعضها عن بعض وفرض طوق عليها، وهو ما حدا الرئاسة إلى الطلب من المحافظين والأمن العمل على تشكيل لجان تمثل المؤسسات لمتابعة شؤون المحافظات، مؤكدة أنه شُرع في الخطوات الأولى لتشكيل اللجان في بعض المدن «على أن تمثل المؤسسات الأهلية والحكومية وتكون مهمتها متابعة أوضاع المواطنين والإشراف على تنظيم أمور حياتهم».

في السياق، قال رئيس حكومة التوافق، رامي الحمدالله، إن حكومته ستشكل لجنة مصغرة لحصر الأضرار الناجمة عن اعتداءات الاحتلال على محافظة الخليل جنوبي الضفة، وتقديم تقرير إلى مجلس الوزراء لإقرار الاحتياجات العاجلة، ولا سيما الصحية. وأشار الحمدالله خلال جولة في الخليل، أمس، إلى تكثيف اتصالاتهم مع الدول والمؤسسات الدولية «للضغط على إسرائيل وإلزامها رفع حصارها العسكري المفروض على المدينة».

وتتواصل لليوم التاسع على التوالي العملية الإسرائيلية، في ظل حشد آلاف الجنود في المدن واقتحام البلدات بالتوازي، وشملت عمليات التمشيط الجبال وتفجير الكهوف، فضلاً عن البيوت والمقابر. وسُجل تحليق للطائرات على ارتفاعات منخفضة في بيت لحم ورام الله إلى جانب عمليات إنزال في بعض قرى الأخيرة.

جراء ذلك، أعلنت مصادر طبية فلسطينية أمس استشهاد شاب وطفل، الأول يبلغ من العمر 22 عاماً ويدعى مصطفى أصلان، وأصيب بالرصاص الحي في الرأس خلال مواجهات في مخيم قلنديا. وسبقه الطفل محمد دودين (13 عاماً) الذي استشهد برصاصة في الصدر، في مدينة دورا، واعترف جيش الاحتلال بأنه قتل بالخطأ.

الجيش الإسرائيلي قال إن قواته اعتقلت فجر الجمعة 25 فلسطينيّاً بعد تفتيش 200 منزل، وأعلن إغلاق ما يزيد على 9 مؤسسات خيرية تتبع لحركة «حماس». ولا تمرّ هذه الاقتحامات دون احتكاكات مع الفلسطينيين، أقلّها بالحجارة، وهو ما شهدته بلدة بيت كاحل وترقوميا ومنطقة باب الزاوية، حيث اندلعت مواجهات عديدة رشق فيها الشبان جنود الاحتلال بالحجارة، ورد الجنود بإطلاق الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز. بالتزامن مع ذلك، تصل تهديدات إسرائيلية إلى هواتف الفلسطينيين، فضلاً عن إعلان خطوات تصعيدية ضدهم، منها منعهم من دخول الأراضي المحتلة خلال الأعياد أو الصلاة في القدس المحتلة خلال شهر رمضان المقبل. وفيما تحدث الاحتلال عن بعض الاشتباكات المسلحة الصغيرة، أعلنت كتائب شهداء الأقصى التابعة لـ«فتح»، أمس، «بدء عملياتها العسكرية ضد الاحتلال، واشتباك 20 مسلحاً مع قوات الاحتلال فجر الجمعة».

على المستوى السياسي، قال وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، إن «أبو مازن» سيمنع حدوث انتفاضة برغم عمليات الجيش الإسرائيلي في الضفة، مضيفاً في تصريح صحافي: «إذا اتضح أن حماس تقف خلف أسر المستوطنين، فإن ذلك ضربة قوية للمصالحة». وتابع المالكي: «الحكومة ستبذل قصارى جهدها للمساعدة لأنه إذا استمر الوضع على حاله فإن هذا سيؤدي إلى تدمير ما تم بناؤه في فلسطين»، لافتاً إلى أن وقوف «حماس» وراء هذه العملية سيضع رئيس السلطة أمام اتخاذ قرارات صارمة.

ولم يقتصر التصعيد الإسرائيلي على مدن الضفة، فقد طاول الأسرى الذين يخوضون إضرابهم لليوم الثامن

تشييع جثمان الشهيد الطفل محمد دودين في مدينة الخليل أمس (مأمون وزوز ـ آي بي ايه)

تفاؤل قليل وحذر كبير: هكذا يقود نتنياهو الحملة

ليس بالضرورة أن ينجح الرهان الإسرائيلي على فسخ المصالحة بين السلطة و«حماس»، فالأخيرة قد تمارس التكتّم حتى تنال مرادها من «فتح»، أو إنها ليست على علاقة بالعملية

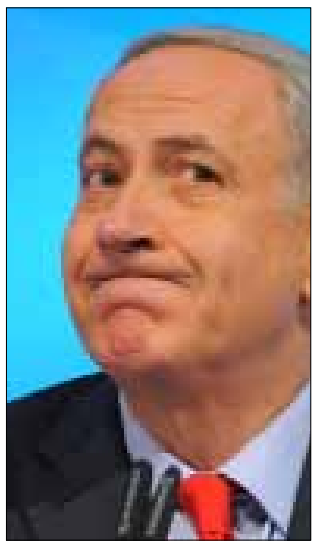

علي حيدر

مع بداية الأسبوع الثاني على أسر المستوطنين الثلاثة، تتواصل العملية الإسرائيلية في الضفة المحتلة، مصحوبة بقدر أقل من التفاؤل إزاء إمكانية تحقيق نتائج إيجابية تتصل بمصير المستوطنين، مع تقديرات متعارضة عن حجم ومفاعيل الضربة التي وجهت إلى «حماس» وفصائل المقاومة، بما فيها التأسيس لواقع قد يؤدي لاحقاً إلى تقويض المصالحة بين السلطة و«حماس»، وخاصة في ضوء الانتقادات القاسية التي وجهها رئيس السلطة محمود عباس إلى العملية التي يبدو أنها تستهدف تحرير آلاف الأسرى من السجون الإسرائيلية.

الانطباعات المركبة والمتعارضة في الساحة الإسرائيلية تواكبها تقديرات في المؤسسة الأمنية تتحدث عن إمكانية أن تعزز العملية العسكرية محاولات تنفيذ عمليات مقابلة ضد الجيش أو المستوطنين، كما أوضح مصدر أمني، كشف أيضاً أن «الأجهزة الاستخبارية تأخذ هذه الفرضية بالحسبان وتعمل على إحباط مثل هذه العمليات».

مع ذلك، لا يعني إعلان وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعلون، أن فرضية العمل بأن المستوطنين الثلاثة «على قيد الحياة»، أنها فرضية مبنية بالضرورة على معلومات أو مؤشرات فعلية ترجح هذه النظرية أو تلك، بل هي تعبير عمّا ينبغي أن يكون أكثر من كونه استناداً إلى ما هو موجود في الواقع. فقد أوضح يعلون لعناصر الوحدات الخاصة التي تشارك في العمليات أنه يجب عليهم «أن يأخذوا هذه الفرضية بالحسبان إذا ما أصبحوا قريبين من الجهة المسؤولة عن العملية».

مع ذلك، تحدثت تقديرات إسرائيلية عن أن عمليات الجيش ستتحول إلى المستوى الاستخباري، وذلك مع الأخذ بالحسبان بدء شهر رمضان بعد 10 أيام «الأمر الذي من شأنه أن يقلل بصورة ملموسة حملات الاعتقال والاقتحامات في الضفة». وتشير تلك التقديرات إلى أن المرحلة التالية في «المعركة المتواصلة ستكون ضد قطاع غزة»، وأنّ من المرجح أن تكون أسرع من التوقعات. وهو ما يعني أن عمليات البحث قد تكون استنفدت خياراتها حتى الآن.

لجهة المواقف التي تصر على رفض إجراء أي عملية تبادل مستقبلاً، أكد أمس، الوزير عن حزب «البيت اليهودي» المتطرف، أوري أريئيل، أن التبادل سيؤدي إلى تنفيذ عمليات أسر جديدة في المستقبل. والواقع أن هذه المواقف باتت أسيرة مواقف سابقة، ومن الصعب على أصحابها التراجع عنها، أو إنها صارت جزءاً من الحرب النفسية على المقاومين.

في كل الأحوال، يبقى الاختبار الجدي لمواقف المسؤولين عندما تقدر الأجهزة الاستخبارية أن استعادة المستوطنين مرهونة بمفاوضات تبادل، وفي تلك المرحلة يمكن النظر بجدية كبرى إلى المواقف المؤيدة أو المعارضة، لكن العامل الأكثر تأثيراً في بلورة هذه الخيارات مرتبط بموقف المجتمع الإسرائيلي، وهل هو على استعداد لقبول هذه المعادلة التي يروج لها اليمين الإسرائيلي.

> **المس بأهداف مدنية لمدة طويلة لن يقابله الفلسطينيون بالصمت**

بالاستناد إلى مؤشرات ومحطات سابقة، سيشكل الموقف الشعبي العامل الحاسم في هذا المجال. أيضاً، ماذا لو اعتبر المقاومون (ردّاً على الموقف الإسرائيلي المتعنت) أنه بات من الضروري فعل عمليات أسر جديدة من أجل إقناع القيادة الإسرائيلية بالتبادل؟ في كلتا الحالتين ستواجه تلك القيادة تحديات قاسية، وستشهد الساحة العبرية تجاذبات سياسية وشعبية حادة، أيّاً كان التوجه الرسمي الذي ستتبناه القيادة السياسية.

بالعودة إلى الحملة، حذر المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، من أن الحملة العسكرية الموجهة أساساً ضد «حماس» قد تمس الهدف الثاني المعلن، وهو البحث عن المستوطنين الثلاثة. وأضاف هرئيل: «الجيش والشاباك لا يزالان يبحثان عن طرف خيط أو كسرة معلومات ذات صلة»، لافتاً إلى أنه مرت لحظات كان يظن القائمون فيها أن الهدف بات قريباً، «لكن سرعان ما تبددت هذه الأوهام».

وتابع المعلق العسكري: «إن لم يكن المستوطنون على قيد الحياة كما يحدث في غالبية عمليات الاختطاف في الضفة، فإن حل اللغز الاستخباري سيكون أصعب بكثير»، ورأى أن تأخر إنجاز الهدف الأساسي يزيد حاجة المستوى السياسي، «وإلى حد ما العسكري»، إلى تحقيق إنجاز بديل. «من هنا تولدت المعركة ضد حماس»، يكمل هرئيل، «وجرى ضمنها اقتحام مكاتب جمعيات الزكاة ونقابات الطلاب ومحطات الإذاعة». أما في ما يتعلق بالتقديرات بأن العملية

والخمسين على التوالي. وأفاد نادي الأسير بأن لجنة خاصة كوّنتها إدارة السجون «ألغت أمر إطلاق سراح الأسرى المشروط والخاص بالمحررين من صفقة التبادل مؤقتاً». وأوضح محامي النادي، مفيد الحاج، أن اللجنة أجّلت النظر في قضيتهم لأجل غير مسمى، وجرى ذلك في المحكمة المركزية في حيفا أمس، وشمل هذا القرار 7 من المحررين الذين اعتقلوا في القدس أخيراً»، وهو ما يشير إلى التهديد الإسرائيلي بإعادة الأحكام القديمة التي كانت مفروضة على هؤلاء الأسرى قبل صفقة 2011م.

كذلك، كشف رئيس النادي، قدورة فارس، أن إدارة سجن «ريمون» أبلغت أسرى «حماس» بفرض رزمة من العقوبات التنكيلية بحقهم. وبين فارس أن العقوبات هي: منع زيارة الأهالي لمرة واحدة كل أسبوعين وجعلها مرة واحدة كل شهرين لمدة 45 دقيقة، وتقليص مدة «الفورة» لساعة واحدة صباحاً ومثلها مساءً، ومنع «الكنتينة» عن الأسرى والاكتفاء بـ(400 شيكل) تدفعها الحكومة الفلسطينية لكل أسير، بالإضافة إلى تركيب بوابات ممغنطة على جميع أبواب الأقسام. كذلك أبلغت سلطات الاحتلال الأسرى من الفصائل الأخرى الذين يعيشون في أقسام أسرى «حماس» بأن العقوبات ستشملهم إن رفضوا الانتقال من أقسامهم.

أما في القدس، فأدى مئات الفلسطينيين صلاة الجمعة في الشوارع والطرقات المؤدية إلى المسجد الأقصى تحت أشعة الشمس الحارقة، بعد فرض الاحتلال قيوده على دخول المصلين ما دون سن الخمسين. وحرمت شرطة الاحتلال المصلين أداء الفجر في المسجد.

(الأخبار، رويترز)

«قمة الطائرة» تجمع الحليفين: السيسي يصعد لعبد الله ويقبل رأسه

الملك السعودي الآتي من إجازة في المغرب لم يعط القاهرة سوى 84 دقيقة. يمكن اعتبار «قمة الطائرة» حدثاً يستحق التسجيل في مفارقات العالم، إلا إن كان يحمل دلالات سياسية

أعطى الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز من وقته الباقي بعد قضائه إجازة خاصة في الرباط، 84 دقيقة لزيارة الحليف الجديد في مصر. جلسة المباحثات بينه وبين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لم تتعد حدود 35 دقيقة، فيما كان نصيب الدقائق الأخرى لإجراءات الهبوط والمغادرة، فالملك لم يستطع، أو لم يرد، أن تطأ قدماه أرض الكنانة.

هكذا جرت الزيارة الأولى في عهد السيسي بعد آخر زيارة لعبد الله في زمن حسني مبارك قبل 4 سنوات. وليس بالضرورة أن يستفز هذا المشهد أنصار المشير، أو أن يكون مادة خصبة لتوجيه الانتقادات إليه من خصومه، بغض النظر عن السبب الحقيقي لكون اللقاء في الطائرة، فإن هذا الحدث يسجل في غير مصلحة الرئيس المصري الذي «صعد» مع وفد رفيع المستوى ليقابل الملك.

بجانب السيسي خطا على درج الطائرة كل من رئيس الوزراء إبراهيم محلب، ووزير الدفاع الفريق صدقي صبحي، وفي استقبالهم كانت القهوة السعودية ذات المذاق المرّ، ومصافحةٌ من الوفد السعودي الذي ظهر منه وزير الخارجية سعود الفيصل، ووزير المال إبراهيم بن عبد العزيز العساف.

جلّ ما بثه التلفاز صورة الطائرة المتوقفة في المطار، لكن التفاصيل على شحّها كانت محسومة سلفاً. هي رسالة دعم مع أنها لم تصل بالصورة المطلوبة، ثم جاءت لقطات أخرى بثها التلفزيون المصري للملك عبد الله وهو يتكئ على «مشاية»، قبل أن يقبّل السيسي رأسه.

مما جرى الحديث فيه بعد تبادل التهاني وتأكيد الشكر، إشادة السيسي بمبادرة عبد الله لعقد مؤتمر أصدقاء وأشقاء مصر الذي يهدف إلى تقديم الدعم اللازم لها خلال المرحلة المقبلة. وتناولت المباحثات الثنائية أيضاً «التطورات الأخيرة في العراق وسوريا وليبيا، وأهمية العمل المشترك بين البلدين لمواجهة التحديات».

وحاول السفير السعودي لدى مصر، أحمد قطان، أن يوضح جزءاً من دلالات الزيارة بوصفه إياها بالزيارة التاريخية، معيداً تأكيد أن أول رسالة لهذه الزيارة هي تهنئة الرئيس المصري لمناسبة انتخابه، «والأمر الثاني تأكيد دعم المملكة القوي لمصر وشعبها، وخاصة في هذه المرحلة الحساسة». وتابع قطان: «السعودية ومصر هما جناحا هذه الأمة، ومن هنا تأتي أهمية هذه الزيارة لتنسيق المواقف بين قيادتي البلدين».

واشنطن سترسل مندوباً لها في مؤتمر المانحين الذي دعت إليه الرياض

في إطار متصل، قال مسؤول دبلوماسي مصري، أمس، إن وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، سيزور العاصمة المصرية غداً (الأحد) لعرض موقف إدارته من مؤتمر المانحين، والتفاهم حول مشروع قانون أميركي لخفض المساعدات للبلاد. وأضاف المسؤول الدبلوماسي، الذي طلب إخفاء اسمه لحساسية منصبه: «كيري آثر أن تكون زيارته عقب زيارة الملك السعودي ليعلن موقف واشنطن من مؤتمر المانحين، ولإعلام المسؤولين المصريين بأن بلاده سيكون لها ممثل في هذا المؤتمر».

بالتوازي مع ذلك، كشفت صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية، في مقال بعنوان «الإمارات توظف مستشارين لمساعدة الإصلاحات في القاهرة»، أن دبي تحول مساعدتها لمصر من المساعدات المباشرة إلى تطوير القطاع الخاص، «وهي بذلك تسعى إلى المساعدة في بناء قواعد اقتصادية أقوى في البلد العربي المحوري». وأشارت الصحيفة إلى أن الإمارات التي هي واحدة من أقوى الأصوات في المنطقة ضد «الإسلام السياسي» تعهدت مع السعودية والكويت تقديم مساعدات تقدر بـ16 مليار دولار على الأقل للرئيس السيسي الذي أطاح «الإخوان المسلمين» من الحكم، ذاكرة أن «من بين الإصلاحات الرئيسية التي يجب على القاهرة اتخاذها الحد من الدعم للوقود الذي يمثل خمس الإنفاق الحكومي»، وهو ما يمسّ شرائح كبيرة من المجتمع المصري.

(الأخبار، الأناضول)

مصر

حكم جديد ينتظر المرشد وإخوانه اليوم

من المتوقع أن تصدر محكمة جنايات المنيا اليوم أحكامها على 683 متهماً من قيادات وأنصار جماعة الإخوان المسلمون المحظورة، ومن بينهم مرشد الجماعة محمد بديع. هذا الحكم يأتي في إطار اتهامهم باقتحام وتخريب مركز شرطة العدوة، وسرقة أسلحته والشروع في قتل الضباط والمواطنين عقب فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة آب الماضي.

وكانت النيابة العامة قد أحالت المتهمين إلى المحاكمة على هذه التهمة في شباط الماضي، وحددت محكمة استئناف بني سويف جلسة 25 آذار للنظر في القضية. تلك المحاكمة استغرقت جلسة واحدة فقط استمع خلالها لتلاوة أمر الإحالة ومرافعة النيابة وسماع 30 من شهود الإثبات، فيما امتنع الدفاع عن المتهمين عن حضور الجلسة.

بناءً على ذلك، قررت المحكمة حجز القضية للحكم في جلسة 28 نيسان الماضي برئاسة المستشار سعيد يوسف صبري وعضوية المستشارين إبراهيم وليد وطلعت جودة، دون حضور مرشد الإخوان أو أي من المتهمين، ثم أصدرت حكمها بإحالة أوراق المتهمين إلى المفتي، على أن تكون جلسة اليوم للنطق بالحكم. يشار إلى أن المتهمين المقبوض عليهم فعلياً يبلغ عددهم 73 من أصل 683، مطلوب ضبطهم وإحضارهم.

وكانت «جنايات الجيزة» قد أحالت أول من أمس، أوراق مرشد الإخوان، و13 آخرين بينهم قيادات من الجماعة إلى المفتي، لاستطلاع رأيه في إعدامهم، وذلك لاتهامهم بالتحريض على العنف في قضية أخرى معروفة إعلامياً بـ«أحداث مسجد الاستقامة». وكانت هذه الإحالة الثانية لأوراق بديع إلى المفتي بعد قرار محكمة جنايات المنيا الذي سينظر فيه اليوم. بشأن هذه القضية حددت المحكمة جلسة 3 آب المقبل للنطق بالحكم، علماً أن المتهمين استقبلوا القرار بالتكبير والصراخ وحدثت حالة من الهرج في قاعة المحكمة، لكن الصمت ساد بين أعضاء فريق الدفاع.

وقال عضو هيئة الدفاع عن المتهمين، محمد الدماطي: «الإحالة مخالفة للقانون تماماً وسنتجه بعد إصدار الحكم في آب للطعن أمام محكمة النقض خلال 60 يوماً كما ينص القانون»، مضيفاً: «هيئة الدفاع أصيبت بالذهول لأن المحكمة لم تستكمل إجراءات قانونية أساسية».

لكنه عبر عن ثقته في أن «النقض»، وهي أعلى درجات التقاضي في مصر، ستقبل الطعن على الحكم بعد صدوره.

وأبرز من وردت أسماؤهم في قائمة المتهمين المحالة أوراقهم إلى المفتي، بخلاف المرشد، القياديان في الإخوان محمد البلتاجي وعصام العريان، والداعية صفوت حجازي، وباسم عودة، وكان وزير التموين إبان حكم الرئيس المعزول محمد مرسي.

في الميادين، نظّم مؤيدون لمرسي فعاليات احتجاجية أمس تنوعت بين مسيرات وسلاسل بشرية في 10 محافظات، وذلك بعنوان «رفض تولي عبد الفتاح السيسي رئاسة البلاد»، داعين إلى ما وصفوه بانتفاضة شعبية على السيسي في 3 تموز المقبل، تزامناً مع ذكرى مرور عام على عزل مرسي. رغم ذلك، علقت «الإخوان» على جملة الأحكام الصادرة بحق قيادات الجماعة بالقول إنها «لن ترهب الشعب ولن تجره للعنف، ولن تحول مصر إلى النموذج السوري». وانتقدت الجماعة في بيان أمس القضاة الذين وصفتهم بأنهم «قرروا أن يكونوا أداة إبادة وانتقام».

(الأخبار، الأناضول)

العسكرية ستضعف الحركة، فرأى أنها «غير مقنعة». المعلق في «هآرتس» يعلق على هذه النقطة: «إضعاف حماس كان مهمة السلطة، وقد فعلت ذلك جيداً بين 2008م حتى 2013»، متوقعاً أن الشعور بالإحباط نتيجة العجز عن تحقيق نجاح في الضفة قد يدفع إسرائيل إلى تشديد قبضتها على «حماس» في غزة. وحذر في الوقت نفسه من أن «المس على نطاق واسع بأهداف مدنية لن يقابل بالصمت من الجمهور الفلسطيني لمدة طويلة»، وهو استند في ذلك إلى تصريحات ضابط إسرائيلي مطلع نبّه إلى أن وصمة التعاون مع الاحتلال التي تلصقها حماس بالسلطة «ستصبح دامغة».

في «هآرتس» أيضاً، رأى معلق الشؤون السياسية والحزبية، يوسي فيرتر، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، «خلافاً لسابقيه في المنصب، يخشى التورط العملاني أو التورط دون فائدة في أي مستنقع خارج حدود الدولة أو الخط الأخضر»، ويخشى نتنياهو، وفق فيرتر، «صور الجنود القتلى في الصحف، والجنازات العسكرية والاحتجاجات الشعبية المتصاعدة».

ويرى المعلق في «هآرتس»، أن أكثر ما يخشاه نتنياهو هو «المجهول وغير المتوقع في ما يتعلق بمخاطر الحملة العسكرية في عمق الضفة»، مضيفاً: «من المعتاد القول إن رؤساء الحكومة الإسرائيليين من اليسار يشنون الحروب، ومن اليمين يصنعون السلام، لكن نتنياهو لم يتميز في الحروب، ولا السلام». وخلص فيرتر إلى نتيجة مفادها أن الحملة العسكرية «يقودها رئيس الوزراء بحذر»، مستدلاً بـ«أنه في جلسة المجلس الوزاري المصغر كان عصبياً ومتجهماً وغاضباً، ويصرخ لدى أي حركة، كذلك لم يسمح لأحد بإتمام جملة».

عربيات دوليات

الصين تقيّد عمل المنظمات الأجنبية

كشفت الصحف الصينية، أمس، أن بكين أمرت بإجراء تحقيق واسع حول نشاطات المنظمات الأجنبية غير الحكومية، في إشارة إلى نية الحزب الشيوعي تعزيز سيطرته على البلاد، على أن يتولى مجلس أمن الدولة إجراء هذه «التحقيقات المتقدمة».

ويستهدف التحقيق غرف التجارة الأجنبية والجمعيات الخيرية أو المؤسسات ذات الأهداف غير الربحية، كما ورد في الخبر الذي سحب من الموقع بعد ذلك. وذكر موقع إلكتروني حكومي أن التحقيق الذي بدأ سراً في أيار الماضي، ويفترض أن يستمر حتى نهاية تموز المقبل، من مسؤولية السلطات المحلية

(الأناضول)

أسانج «غير متأكد» من حياد القضاء السويدي

قال مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج إنه لا يملك أي ضمانة حول حياد القضاء السويدي في قضية الاغتصاب التي يريد الاستماع إلى إفادته في شأنها. وأشار، في تصريح إلى الإذاعة السويدية في لندن أمس، إلى أن «ما حصل في السويد قد أقلقني إذا ما أخذنا في الاعتبار الطريقة التي اعتمدت في هذه الدعوى، ولم يقنعني بأن النظام القضائي السويدي سيعاملني

بطريقة حيادية وعادلة». وكانت سويديتان قد رفعتا دعوى اغتصاب واعتداء جنسي على أسانج الاسترالي في 2010 في ستوكهولم. ويرغب القضاة السويديون في الاستماع إليه، لكن أسانج يرفض ويؤكد براءته.

(أ ف ب)

الأمم المتحدة: 50 مليون لاجئ حول العالم

عدد اللاجئين في العالم تجاوز 50 مليوناً لأول مرة بعد الحرب العالمية الثانية، حسبما أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في تقرير لها في يوم اللاجئ العالمي، أمس. وحسب المفوضية، فإن عدد النازحين الذين نزحوا داخل بلادهم أو هربوا إلى دول أجنبية بسبب الحرب والعنف بلغ نهاية عام 2013 نحو 51,2 مليون.

وعزا المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أنطونيو غوتيريس، هذا التزايد في عدد اللاجئين إلى عدم حلّ الصراعات، مثل الصراع في سوريا وفي أفريقيا الوسطى وجنوب السودان وأوكرانيا والعراق. كذلك أشار التقرير إلى أن مأساة اللاجئين السوريين هي الأسوأ منذ الإبادة في رواندا.

(أ ف ب)

موريتانيا

انتخابات رئاسية اليوم تقاطعها المعارضة

تجري الانتخابات الرئاسية الموريتانية اليوم، وسط مقاطعة المعارضة، وفي ظل استطلاع أظهر أخيراً أن نحو 40 في المئة من الموريتانيين يعتقدون أنها لن تكون نزيهة

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

يتوجه الموريتانيون، اليوم، إلى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس من بين خمسة مرشحين، يعتبر الرئيس المنتهية ولايته محمد ولد عبد العزيز أوفرهم حظاً.

وسيكون ولد عبد العزيز أمام تحديات جسيمة، من أبرزها خلق إصلاحات تحول دون عودة الانقلابات العسكرية في بلد يعاني أكثر من نصفه فقراً مدقعاً ويرزح شعبه تحت رحمة مافيات الشركات الدولية، التي يهيمن عليها الغربيون.

وفيما يتنافس الرئيس المنتهية ولايته مع أربعة مرشحين آخرين، من بينهم سيدة، إلا أن الحملة الحقيقية تكاد تنحصر بين الرئيس وخصومه المقاطعين للانتخابات. وتسارعت وتيرة الدعاية، فجر أمس، مع اختتام الفترة المخصصة لها باتهامات متبادلة بين الرئيس المرشح وخصومه المشاركين والمقاطعين.

وتعهّد الرئيس المنتهية ولايته محمد ولد عبد العزيز، زيادة رواتب الموظفين بنسبة 50%، في حال انتخابه لولاية رئاسية ثانية. وطالب خلال مشاركته في مهرجان شعبي في أحد الأحياء الفقيرة في العاصمة نواكشوط، الشعب الموريتاني بالتصويت المكثف له، تعزيزاً للمكتسبات ومواصلة لمسيرة التغيير البنّاء والاستمرار في المشاريع الكبرى.

وحمل ولد عبد العزيز بشدة على خصومه المقاطعين للانتخابات. وقال إن الأكاذيب التي تروجها المعارضة المقاطعة للانتخابات لم تلق آذاناً مُصغية لدى الشعب الموريتاني، مضيفاً أنه سينتهج خلال ولايته المقبلة سياسة تمييز إيجابي لمصلحة بعض المحافظات، من أجل القضاء على مخلفات التهميش وتقريب الإدارة من المواطنين وتوجيه موارد الدولة بنحو شفاف لمصلحة الشعب.

واتهم ولد عبد العزيز خصومه في المعارضة بالتآمر على الشعب الموريتاني، وتعهّد تجديد الطبقة السياسية.

ولم ينس ولد عبد العزيز، منافسيه في السباق الرئاسي، وخصوصاً بيرام ولد اعبيدي وصار إبراهيما مختار، اللذين يركزان على الإثنية.

وقال إن الوحدة الوطنية سيكون لها نصيبها من الاهتمام في ولايته المقبلة، من خلال إدراج برامج لتعزيزها والقضاء على المتاجرين بمصالح البلد العليا وعلى مخلّفات الرق والتسوية النهائية للإرث الإنساني.

ويعتبر بيرام ولد اعبيدي، الحائز جائزة حقوق الإنسان لمناهضته الرق، أحد أبرز خصوم الرئيس المرشح، ويلتف حوله أبناء جلدته من العرب السمر الذين يتهمون العرب البيض بتهميشهم وإقصائهم.

وينحو المنحى ذاته إبراهيما مختار صار، الذي يراهن على أصوات الأفارقة الموريتانيين من غير العرب، ويتهم العرب الموريتانيين بالاستحواذ على أراضي السود، خلال الأحداث الدامية بين موريتانيا والسنغال، في ثمانينيات القرن الماضي.

ووسط هذه التطورات، وعد زعماء المعارضة بإفشال الاقتراع ونظموا حملات دعائية موازية للانتخابات في نواكشوط ومناطق أخرى، حملوا فيها بشدة على الرئيس المنتهية ولايته، وحمّلوه مسؤولية معاناة البلاد.

> **وعد زعيم المعارضة بمحاكمة الرئيس في حال عدم انتخابه**

ووعد زعيم المعارضة أحمد ولد داداه بمحاكمة ولد عبد العزيز، في حال عدم انتخابه. وكان الرئيس المنتهية ولايته والمترشح محمد ولد عبد العزيز قد لمّح في خطاب انتخابي إلى أن ولد داداه عرض عليه التخلي عن الحكم ودعمه في الانتخابات مقابل ضمانات بعدم ملاحقته أمام القضاء.

وقال ولد داداه: «إن كنت قد قدمت عرضاً لولد عبد العزيز أو قال البعض إنني فعلت ذلك، فإنني أسحبه، وأؤكد له أننا سنحاكمه والشعب الموريتاني سيحاكمه».

وبعد انتخابات برلمانية وبلدية ضخ خلالها القطريون والأتراك ملايين الدولارات، تشير الدلائل، حالياً، إلى أن أياً من البلدين الداعمين لـ«إخوان» موريتانيا لم يتدخل في هذه الانتخابات.

ويرى مراقبون في نواكشوط، أن غياب البلدين عن التأثير في هذه الانتخابات يرجع إلى نجاح السلطات الموريتانية في تجفيف منابع المال الذي ظل «إخوان» موريتانيا يحصلون عليه عبر منظمات، أبرزها منظمة «المستقبل» التي كانت الممول الأساسي لـ«الإخوان» والتي حظرتها السلطات في آذار الماضي.

وفيما تتضارب الأنباء حول نسبة المشاركة في هذا الاقتراع، أكد آخر استطلاع للرأي أن 59 في المئة سيشاركون في الانتخابات. ومنح الاستطلاع محمد ولد عبد العزيز 64 في المئة من الأصوات. وأشار الاستطلاع إلى أن 34 في المئة سيقاطعون الاقتراع. وأظهر الاستطلاع أن 38 في المئة يتوقعون أن تكون الانتخابات نزيهة، فيما يعتقد 40 في المئة، أن الانتخابات لن تكون نزيهة.

وفي غياب أي مراقبين أوروبيين أو أميركيين بسبب رفض موريتانيا للإملاءات الغربية واعتمادها على العرب والأفارقة، تبدو الانتخابات مثار اهتمام دولي بارز، نتيجة وجود كمّ هائل من وسائل الإعلام الأجنبية.

سيكون الرئيس محمد ولد عبد العزيز أمام تحديات جسيمة (أ ف ب)

النووي الإيراني إلى جولة جديدة مطلع تموز

كما كان متوقعاً، انتهت الجولة الخامسة من المفاوضات بين إيران والغرب من دون التمكن من صياغة الاتفاق النهائي الشامل. لم يتفق الجانبان إلا على موعد الجولة المقبلة من التفاوض التي حددت في 2 تموز المقبل، في محاولةٍ أخيرة لإنقاذ احتمالات التوصل الى اتفاق حول الملف النووي قبل المهلة القصوى المحددة في اتفاق جنيف، في 20 تموز، إضافة الى «وثيقة عمل» مليئة بالنقاط الخلافية، وفق تأكيد الوفد الأميركي المفاوض.

وعلى الرغم من التمسك بالأمل ظاهرياً، يتضح يوماً بعد يوم أن الخروج بتفاهم بين إيران والغرب لا يزال بعيداً عن الواقع، خصوصاً في ظل تطورات في ملفات أخرى من شأنها أن تزيد الهوة بين الجانبين.

وفي ختام الجولة الخامسة، أمس، أعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف «عدم التوصل الى اتفاق حتى الآن حول المسائل النووية الرئيسية»، قائلاً إن «الأمل يلوح في بعض الحالات، ولا نلمحه في حالات أخرى».

وأوضح ظريف، في حديثٍ تلفزيوني، أن ممثلي إيران ومجموعة الدول (5+1) عملوا لأكثر من عشر ساعات حول نص الاتفاق النهائي، مضيفاً أن «النواقص أكثر من عدد الكلمات في النص»، بسبب الخلافات القائمة. وأشار الوزير الى موقف الولايات المتحدة الذي كان «أكثر تشدداً من مواقف الدول الأخرى»، مؤكداً أن بلاده لن تقبل بمطالب القوى الدولية «المبالغ فيها». ودعا ظريف الغرب الى التخلي عن هذه المطالب، بهدف التوصل الى التفاهم.

من جهتها، أعلنت رئيسة الوفد الأميركي المفاوض ويندي شيرمان أنه من «غير الواضح» إن كانت إيران مستعدة لاتخاذ الخطوات اللازمة للتأكيد للعالم أن طموحاتها النووية سلمية بالكامل مع اقتراب نهاية المهلة.

وقالت شيرمان إن الجولة الخامسة من المحادثات لم تتمخض عن مسودة اتفاق، لكنها أسفرت عن «وثيقة عمل متخمة بالنقاط الخلافية بسبب استمرار الخلافات».

وكان رئيس الوفد الإيراني المفاوض عباس عرقجي أعلن في وقتٍ سابق أن الخلافين الرئيسيين في المفاوضات هما درجة تخصيب اليورانيوم والبرنامج الزمني لرفع العقوبات.

وفي شأن استئناف المفاوضات مطلع الشهر المقبل، أكد ظريف أن المفاوضات ستتواصل ما دامت «ذات فائدة» حتى بلوغ اتفاق.

غير أن دبلوماسيين حاولوا قبل النهاية الإبقاء على «بارقة أمل» عبر الحديث عن الأجواء الإيجابية التي سادت الجولة الخامسة. ووصف عضو في الفريق النووي الإيراني المفاوض، في حديث صحافي، أجواء المفاوضات التي استمرت خمسة أيام بـ«البناءة والجادة»، مع تأكيده في الوقت نفسه أن التقدم «محدود» في صياغة نص الاتفاق النهائي الشامل.

> **دعا ظريف الغرب الى التخلي عن المطالب «المبالغ فيها»**

كذلك أكد دبلوماسي إيراني قريب من الوفد المفاوض في فيينا أن يوم أمس شهد «تقدماً جيداً» في مجال كتابة نص الاتفاق النووي الشامل. وقال الدبلوماسي لوكالة «فارس» إن التقدم الحاصل في مجال كتابة مسودة الاتفاق الشامل كان «متميزاً»، مؤكداً أن محادثات ظريف وأشتون هي التي حددت تمديد المفاوضات لجولة إضافية في 2 تموز المقبل.

وحول مسودة الاتفاق، أشار الدبلوماسي الى أن كتابة النص تستغرق وقتاً، لافتاً الى أنه على الرغم من إحراز تقدم هناك «تعقيدات» تجعل سير العمل بطيئاً، كما أكد أن يوم أمس شهد «كتابة أمور أكثر مما كتب في الأيام السابقة»، من دون أن يشير الى تفاصيل أكثر في هذا المجال.

وحول المدة التي ستستغرقها الجولة المقبلة من المفاوضات، أعلن الدبلوماسي الإيراني أن الموعد المحدد لاستئناف المفاوضات قريب من نهاية المهلة التي حددها اتفاق جنيف للتوصل الى تفاهم نهائي (20 تموز).

(أ ف ب، رويترز، فارس)

بوروشينكو يوقع اتفاق وقف النار

بعد يومين على إعلانه نيته وقف إطلاق النار من طرف واحد شرق أوكرانيا، أعلنت الداخلية الأوكرانية، أن الرئيس بيترو بوروشينكو وقّع مرسوماً لوقف إطلاق النار ابتداءً من يوم أمس الجمعة ولغاية 27 من حزيران الجاري.

وأجرى بوروشينكو زيارة تفقدية لأحد المخيمات التابعة للحرس الوطني الأوكراني، حيث أعلن من هناك أنه سيوقع مرسوماً لوقف إطلاق النار المؤقت، موضحاً أن هذه الخطوة «ليلقي الإرهابيون السلاح ومن لن يفعل ذلك سيقتل».

في هذا الوقت، عاد الغرب لاتهام روسيا بنشر جنودها على الحدود مع أوكرانيا، حيث قال الأمين العام لحلف شماليّ الأطلسي أندرس فون راسموسن اول من أمس، إن روسيا تحشد قواتها من جديد على الحدود مع أوكرانيا، مشيراً إلى أن هذا «مبعث قلق كبير».

وقال في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في لندن: «نطالب روسيا بوقف تدفق السلاح والمعدات الروسية إلى جماعات انفصالية في شرق أوكرانيا، ونطالبها بوقف دعمها لعصابات مسلحة موالية لها في شرق أوكرانيا. وعموماً نطالب روسيا بوقف زعزعة الاستقرار في شرق أوكرانيا والتعامل بشكل بنّاء مع القيادة في كييف». كذلك، حذر البيت الأبيض أمس، من أن الولايات المتحدة لن تقبل بوجود ولا باستخدام القوات الروسية في شرق أوكرانيا.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إرنست: «إننا نراقب الوضع عن كثب. لن نقبل باستخدام القوات الروسية في شرق أوكرانيا». ورداً على هذه الاتهامات، قال المتحدث الصحافي باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أمس: «نحن نستغرب مثل هذه التصريحات عن انتشار مزعوم للقوات الروسية على الحدود مع أوكرانيا، حيث لا يدور الحديث عن تكثيف انتشار القوات، بل عن إجراءات لتعزيز حماية الحدود». وأضاف أن هذه الإجراءات تتخذ بإيعاز مباشر من الرئيس فلاديمير بوتين.

وأكد أن هذا الإيعاز صدر قبل عدة أسابيع، وتم الإعلان عنه آنذاك، كما لاقى ذلك صدى إيجابياً من قبل القادة الأوروبيين، موضحاً أن هذه الإجراءات تُتخذ نظراً إلى تكرر انتهاك الحدود الروسية، بما في ذلك من قبل آليات مدرعة. وأضاف أن تعداد القوات على الحدود يجري تحديده انطلاقاً من الاحتياجات الأمنية.

في غضون ذلك، أعلن رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف أمس، أن بلاده قررت الاعتراض أمام منظمة التجارة العالمية على العقوبات التي تفرضها واشنطن على موسكو على خلفية الأزمة الاوكرانية. وقال، خلال منتدى دولي في سانت بطرسبورغ، إن فرض «الولايات المتحدة عقوبات على روسيا سيكون لها عواقب سلبية على التجارة الخارجية».

واعتبر أن الإجراء «لن يكون سهلاً لأن الولايات المتحدة تتمتع بالنفوذ داخل المنظمة».

من جهة أخرى، قال وزير الدفاع الأوكراني بالوكالة ميخايلو كوفال أمس، إن القوات الحكومية استعادت السيطرة على الحدود مع روسيا، وبات يمكنها منع نقل المعدات العسكرية المخصصة لدعم المقاتلين الانفصاليين الموالين للروس في شرق البلاد.

إلى ذلك، توعد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند والأميركي باراك اوباما، أمس، بـ«إجراءات جديدة بحق روسيا» إذا ماستمر التصعيد في أوكرانيا، وفق بيان للرئاسة الفرنسية عقب مكالمة هاتفية بين الرئيسي

وأكد الرئيسان ضرورة قيام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في أسرع وقت، «بدعوة المجموعات المسلحة الانفصالية إلى وقف أعمالها العسكرية». محذرين من أن عدم إحراز «تقدم لنزع فتيل التصعيد» في أوكرانيا سيؤدي إلى «تبني إجراءات جديدة بحق روسيا»

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

راسموسن: روسيا تحشد قواتها من جديد على الحدود مع أوكرانيا

عربيات دوليات

مجلس النواب الأميركي يقيّد عمل «وكالة الأمن القومي»

أقرّ مجلس النواب الأميركي، أمس، تعديلاً يحدّ من صلاحيات «وكالة الأمن القومي» في مجال المراقبة الإلكترونية في الولايات المتحدة، في وقت لم يناقش فيه التعديل في مجلس الشيوخ ولم يطرح للتصويت. وبالتالي، لن يصبح نافذاً بالتصويت عليه في مجلس النواب ولن يطبق في شكل فوري على نشاطات «وكالة الأمن القومي».

ويحظر النص على «وكالة الأمن القومي» والـ«سي آي إيه» مطالبة مصممي البرمجيات بتضمين برمجياتهم «بوابات دخول» سرية تسمح للوكالة بالالتفاف على نظام الترميز للوصول إلى البيانات الشخصية للمستخدمين، وهو ما اتهمت بالقيام به على مدى سنوات.

يشار إلى صلاحية «وكالة الأمن القومي»، حالياً، التجسس من دون أمر قضائي على أهداف أجنبية على الانترنت.

(الأخبار، أ ف ب)

ليبيا: الثوار يتعهدون بالتصدي لحفتر

أدان «المجلس الأعلى لثوار ليبيا» الاعتداءات التي تتعرض لها مدينة بنغازي من جانب قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر (الصورة) بالطائرات والمدفعية الثقيلة.

واستنكر، في بيان أمس، «تواطؤ حكومة تصريف الأعمال مع هذه الفئة الباغية»، وذلك بعدم الرد المناسب عليها. ودعا المجلس ثوار الجبهات في كل ليبيا، لمساندة ثوار بنغازي وتقديم الدعم لهم للقضاء على المجموعة «المتمردة». كذلك كلف المجلس «غرفة ثوار ليبيا» و«قوة ثوار درع ليبيا» البدء بتحرير الحقول والموانئ النفطية «المحتلة» من جانب العصابات الخارجة عن شرعية الدولة.

(رويترز)

تونس: الحكومة تشيد بنتائج الاكتتاب الوطني

كشف وزير الاقتصاد التونسي حكيم بن حمودة، أمس، عن أنه تم جمع 955 مليون دينار (573 مليون دولار)، خلال شهر من انطلاق الاكتتاب في السندات الحكومية المحلية الذي افتتح منتصف أيار الماضي وأضاف حكيم بن حمودة، خلال مؤتمر صحافي، أن هذه النتائج «مهمة جداً وقد فاقت المبلغ المستهدف من قبل الحكومة والمقدر بنحو 300 مليون دولار، أي ما يعادل 500 مليون دينار تونسي».

(أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 1733

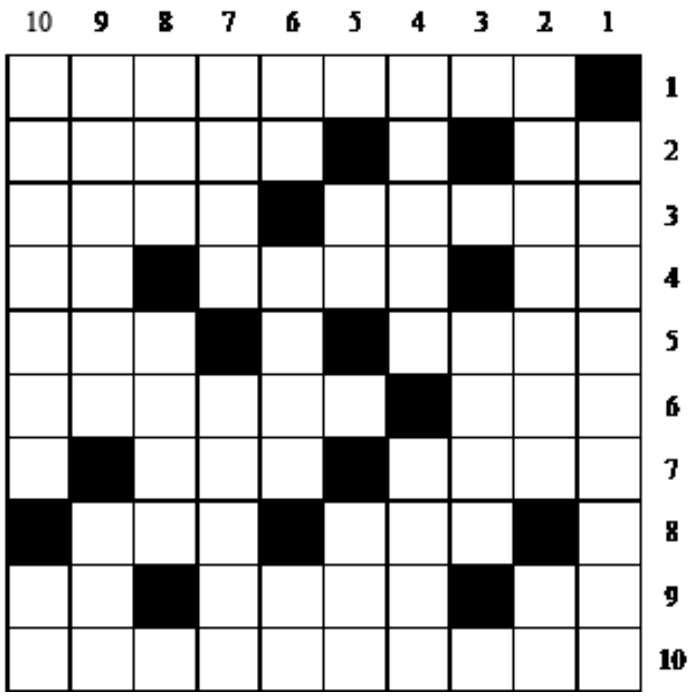

أفقيا

1- جزيرة إيرانية في الخليج – 2- حيوان من جنس الزواحف غليظ الجسم يكثر في صحاري الأقطار العربية – وسيط بيع وشراء – 3- عاصمة جزيرة تسمانيا في أوستراليا – أكشف وأستخرج الكنز من الأرض – 4- دق الجرس – إسم أربعة ملوك إنكليز أشهرهم الفاتح – للتعريف – 5- أبيّن الأمر بشكل جليّ – إقتراب – 6- حرف أبجدي أو عاتب الشخص – عالم إنكليزي راحل وصاحب نظرية التطورّ في الأجناس الحيّة – 7- رتبة دينية – حائط يلفّ الحديقة – 8- عائلة مخرج سينمائي هندي راحل – ماركة غالات عالمية – 9- عملة آسيوية – مهنة من يُصلح الحجر بواسطة الإزميل – من الحيوانات الأليفة – 10- عاصمة سوريا وأكبر مدنها

عمودياً

1- إحدى قمم جبل المكمل في لبنان الغربيّ – 2- من كبار شعراء العصر العبّاسي لقبّ بشاعر الخمرة – ضمير متصل – 3- باطن وعقل الأنسان – 4- من السدود المائية في لبنان – وكالة أنباء عربية – 5- مرتفع من الأرض – يسخنّ الماء – 6- من الخضروات – جفاف الأرض وموت النبات – متشابهان – 7- بطيخ أصفر – وكالة أنباء عالمية – 8- شحم – مدفع ألماني ضخم جداً إستعمل خلال الحرب العالمية الثانية لدكّ حصون سيباستوبول ولضرب خط ماجينو وتمّ تدمير المدفع على يد الجيش الألماني في نهاية الحرب وانهزام ألمانيا – 9- نسبة الى مواطن من بلد آسيوي – لسان النار – 10- مدينة اسبانية والمركز الصناعي الأول في البلاد – خصب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فلسطين – بوم – 2- يوفو – جلنار – 3- رز – لدي – أنو – 4- بوربون – 5- زلطن – حج – ال – 6- مي – أناني – 7- خ خ – كرّ – اف – 8- هر – يبشّ – شر – 9- ايمان – لب – 10- دواليب الحظ

عمودياً

1- فيروز – سهاد – 2- لوز – لم – ريو – 3- سف – بطيخ – ما – 4- طولون – خيال – 5- در – بني – 6- نجيب حنكش – 7- وجار – لا – 8- بنان – شبل – 9- وان – ايار – 10- مريول – فظ

sudoku 1733

			3	9		8		4
		3					2	
9	4			1				6
8		4	1					
	7		4		3		1	
					2	7		5
3				2			6	7
	9					5		
7		8		3		1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1732

1	3	2	7	4	9	5	8	6
7	6	8	5	2	3	9	1	4
5	9	4	8	6	1	2	3	7
8	7	5	6	1	4	3	9	2
2	1	9	3	5	7	4	6	8
3	4	6	2	9	8	1	7	5
9	5	3	4	8	6	7	2	1
4	8	1	9	7	2	6	5	3
6	2	7	1	3	5	8	4	9

مشاهير 1733

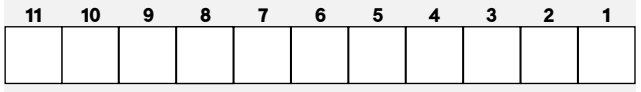

روائي إنكليزي (1812- 1870) يُعتبر بإجماع النقاد أعظم الروائيين الإنكليز بلا إستثناء ويتميّز أسلوبه بالدعابة والسخرية. لا يزال كثير من أعماله يحتفظ بشعبيته حتى اليوم 3+5+9+10+6 = المال المدفون في الأرض ■ 1+2+4+7 = تخرج عن طاعة الله ■ 11+8 = هيئة الملابس

حل الشبكة الماضية: **فتحية العسال**

إعداد
نعوم مسعود

مبوب

وفيات

والد الفقيد: الدكتور ألبير يوسف معوض
والدته: دومينيك فالويه
شقيقه: جاك وزوجته ميشيل كيروز وعائلتهما
شقيقته: ميانا زوجة المحامي لوران كرم وعائلتها
أعمامه: فريد يوسف معوض وعائلته
المحامي توفيق معوض وعائلته
طوني معوض وعائلته
عمته: سلمى زوجة أمل أبو زيد وعائلتها، ينعون إليكم
المهندس توفيق ألبير معوض
رئيس بلدية زغرتا ـ إهدن
وسيحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم السبت 21 الجاري الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار يوحنا المعمدان ـ زغرتا.
وتقبل التعازي يومي السبت والأحد في 21 و22 حزيران في قاعة الكنيسة، ويوم الاثنين 23 الجاري ابتداءً من الحادية عشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً في قاعة كاتدرائية مار جرجس ـ وسط بيروت.
يحتفل بالذبيحة الإلهية لراحة نفسه يوم الأحد 22 الجاري الساعة العاشرة والنصف صباحاً في كنيسة مار يوحنا المعمدان ـ زغرتا.

بلدية زغرتا ـ إهدن
تنعى إليكم رئيسها
المهندس توفيق ألبير معوض
رئيس بلدية زغرتا ـ إهدن
وسيحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم السبت 21 الجاري الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار يوحنا المعمدان ـ زغرتا.
تقبل التعازي يومي السبت والأحد في 21 و22 حزيران في قاعة الكنيسة، ويوم الاثنين 23 الجاري ابتداءً من الحادية عشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً في قاعة كاتدرائية مار جرجس ـ وسط بيروت.
كذلك يحتفل بالذبيحة الإلهية لراحة نفسه يوم الأحد 22 الجاري الساعة العاشرة والنصف صباحاً في كنيسة مار يوحنا المعمدان ـ زغرتا.

إدارة وموظفو شركة OMT، ينعون إليكم فقيدهم الغالي
المهندس الشاب
توفيق ألبير معوض
رئيس بلدية زغرتا ـ إهدن
(ابن شقيق رئيس مجلس إدارة شركة OMT الأستاذ توفيق يوسف معوض)
تقام الصلاة لراحة نفسه اليوم السبت الواقع فيه 21 حزيران في تمام الساعة الرابعة في كنيسة مار يوحنا زغرتا.
تقبل التعازي يومي السبت والأحد في 21 و22 حزيران في قاعة كنيسة مار يوحنا زغرتا، ويوم الاثنين في 23 الجاري في قاعة كنيسة مار جرجس وسط بيروت.

ذكرى أسبوع

بمزيد من الرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى، ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المرحومة
نظيرة سليم خليل (أم رشاد)
أرملة المرحوم
حسن علي ضامن خليل
ولداها: رشاد والمهندس ماهر خليل
صهراها: المهندس طالب نصار ونزيه خليل
أشقاؤها: محمد، المرحوم أحمد، علي، الحاج الأستاذ كاظم، الحاج حسن، والمرحومان الحاج عزت وفضل خليل
تقبل التعازي يوم الاثنين 23 حزيران 2014 من الساعة الرابعة عصراً حتى السادسة مساء في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ تقاطع شاتيلا.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل الخليل وأنسباؤهم وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

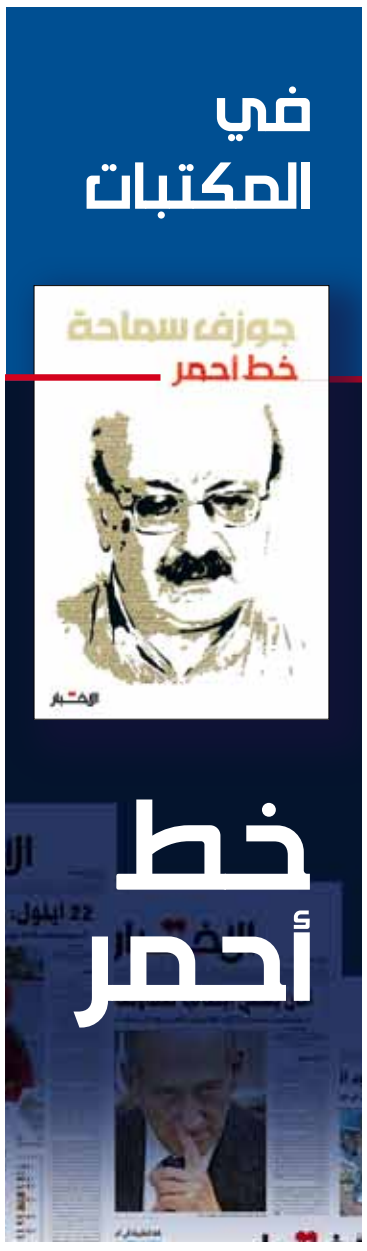

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء أسعار لشراء قطع غيار خلايا التوتر المتوسط من نوع Merlin Gerin ـ Fluair 300 الموجودة قيد الخدمة في محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2014/7/25 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2014/6/16
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1051

إعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية بيروت بطريقة المناقصة العمومية العائدة لتلزيم أعمال رفع مستوى الخدمات في شوارع: سامي الصلح ـ منطقة المزرعة، ساحة ساسين ومتفرعاتها ـ منطقة الأشرفية، المقدسي وبعلبك والصوراتي ـ منطقة رأس بيروت.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/7/22، في مقر المجلس البلدي ـ الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 18 حزيران 2014
القاضي زياد شبيب
محافظ مدينة بيروت
التكليف 1093

إعلان تلزيم
شراء تجهيزات ومواد إطفاء (سائل رغوي ـ قواذف وملحقاتها ـ خراطيم ـ مجموعة هواء مضغوط مع قطع الغيار التابعة لها) لزوم المديرية العامة للدفاع المدني
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الرابع والعشرون من شهر تموز 2014، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنائع ـ بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات ـ المديرية العامة للدفاع المدني ـ مناقصة تلزيم شراء تجهيزات ومواد إطفاء (سائل رغوي ـ قواذف وملحقاتها ـ خراطيم ـ مجموعة هواء مضغوط مع قطع الغيار التابعة لها).
ـ التأمين المؤقت: البند الأول (سائل رغوي): خمسة عشر مليون ليرة لبنانية لا غير.
البند الثاني خراطيم (1» . 1,75») مع الوصلات: أربعون مليون ليرة.
البند الثالث _ قواذف وملحقات خراطيم): أربعة ملايين وثمانمئة ألف ليرة لبنانية لا غير.
البند الرابع (مجموعة هواء مضغوط مع قطع الغيار التابعة لها): ثلاثون مليون ليرة لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل بند موحّد على حدة، عدد البنود (4).
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للدفاع المدني.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1084

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت نادين يوسف أبو ديوان بصفتها الشخصية وبوكالتها عن بيلينـدا كريستال لويزيا وكلوديا كريستل لودويك ونيقولا جوزف أمين المعروف بطوني جوزف أمين أبو ديوان سندات ملكية بدل ضائع للعقارين 1397 و20 فالوغا
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان بيع بالمعاملة 2011/976
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/7/7 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه فادي مخايل يوحنا ماركة ب.أم.ف. أ 325 موديل 2001 رقم 407601/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كريديليز ش.م.ل.
وكيلها المحامي عادل معكرون البالغ /14592/ د.أ. عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /4355,66/ د.أ. والمطروحة بسعر /3700/ د.أ. أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2,324,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب الشركة كورنيش النهر في بيروت بعد نقابة الصيادلة مبنى الاعتماد اللبناني الجديد مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

ننعى اليكم وفاة فقيدنا الغالي
«الحاج محمود عبد المنعم عز الدين»
(الحاج ناصر)
ستقام ذكرى أسبوع عن روحه الطاهرة يوم الاحد الواقع فيه ٢٢ حزيران ٢٠١٤ في حسينية بلدته باريش الساعة ١٠:٣٠، وتقبل التعازي في منزله في باريش قبل الأسبوع.
الآسفون آل عز الدين و آل مراد

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب طانيوس تامر أبي سمرا وكيل طلال أنور مطر سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 778، 777، 776، 775، 772، 771، 649 بتبيات
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2013/2147
القاضي ميرنا كلاب
طالب التنفيذ: غيث فرعون
المنفذ عليهم: لانا وأياد شيخ الأرض
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية الخامسة في بيروت رقم أساس 2011/143 قرار 2012/1818 تاريخ 2012/11/21
تاريخ التنفيذ: 2013/8/20
تاريخ تبليغ الإنذارات: 2013/9/10 و2013/12/24
تاريخ قرار الحجز: 2014/3/3
تاريخ تسجيله: إزالة شيوع
تاريخ محضر الوصف: 2014/3/13
تاريخ تسجيله: 2014/3/20
بيان العقار المطروح للبيع:
القسم /4/ من العقار /617/ عين المريسة مؤلف من مدخل وصالونين وطعام ومطبخ وأربعة حمامات وغرفة خدم وثلاث غرف ومستودع وممرين وبلكونين الطابق أرضي غربي.
مساحته: /252/م2
حدود العقار: الغرب العقار رقم 618 و615 والشرق أملاك عامة والعقار 992 و619 الشمال أملاك عامة والعقار رقم 607 و606 والجنوب العقار رقم 991 و615 و619 و606
قيمة التخمين: /831,600/د.أ.
قيمة الطرح للمرة الأولى: /831,600/د.أ.
موعد المزايدة ومكان إجرائها:
يوم الاثنين الواقع فيه 2014/7/7 الساعة 12 ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الأولى القسم /4/ من العقار 617/ عين المريسة الموصوف أعلاه.
فعلى الراغب بالشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973، 978، 983 أصول مدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام مختار فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً فيه وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ 5% دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة.
مأمور التنفيذ بيروت
نبيل نعوس

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1412
المنفذة: أنطوانيت يوسف العلم وكيلها المحامي حميد هدوان
المنفذ عليهم: ورثة يوسف جريج موسى أبي سمعان من داريا أصلاً وحالياً مجهولو محل الإقامة.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/747 تاريخ 2012/7/9 المتضمنة متابعة التنفيذ على العقار رقم /838/ داريا.
تاريخ محضر الوصف: 2012/11/19
تاريخ تسجيله: 2012/11/30
المطروح للبيع: العقار رقم /838/ داريا قطعة أرض بور تقع داخل البلدة بالقرب من الكنيسة ومساحته 412 م2
التخمين وبدل الطرح: /6180/ د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء في 2014/7/9 الساعة 12,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1400
الجهة المنفذة: صونيا بديع قبشي وسوعاد حبيب صهيون التي حلّت مكان المنفذ حنا فؤاد يمين وكيلها المحامي غابي يمين.
المنفذ عليهم: هند نخول صهيون من كفرفو أصلاً وحالياً مجهولة الإقامة وعبدالله مسعود العلم مقيم في طرابلس ـ شارع الثقافة ـ بناية الدكتور مسعود العلم ـ طابق خامس.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/502 تاريخ 2012/7/9 المتضمنة متابعة التنفيذ على العقار رقم /307/ كفرفو.
تاريخ محضر الوصف: 2014/2/3
تاريخ تسجيله: 2014/2/8
المطروح للبيع: العقار رقم /307/ كفرفو قطعة أرض تقع في محلة معروفة بـ«أرض السهلة» وتصل إليه عن طريق متفرعة من طريق عام زغرتا ـ إهدن وتنتهي أمام منزل السيد ميشال يمين وهو محاط ولا تصل إليه طريق ويحتوي على بعض الأشجار الحرجية ومساحته 6862 م2.
التخمين وبدل الطرح: /137240/ د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الثلاثاء في 2014/7/8 الساعة الواحدة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
رقم المعاملة: 2014/125
المنفذ: حسن راشد موسى وكيله المحامي عمر الحسن.
المنفذ عليه: عبد الباسط عدنان الخالدي ـ برج العرب ـ عكار.
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /2175000/ ل. ل. عدا الرسوم والمصاريف.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الأولى منقولات المنفذ عليه المنزلية الكائنة في بلدة برج العرب نهار السبت في 2014/7/5 الساعة الواحدة بعد الظهر والمخمنة بمبلغ قدره /4230/$ من قبل الخبير والمحفوظ تقريره في هذه المعاملة، على أن لا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة أعشار القيمة المخمنة لكل قطعة.
للراغب الدخول بالمزايدة الحضور بالوقت المحدد أعلاه إلى مكان وجود المنقولات المحجوزة في محلة برج العرب مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان صادر
عن المديرية العامة للأمن العام
أولاً: تعلن المديرية العامة للأمن العام عن بعض مواعيد الاختبارات الرياضية للمرشحين للتطوع برتبة مفتش درجة ثانية متمرن.

التاريخ	الرتبة	من الرقم	إلى الرقم ضمناً
الاثنين 2014/06/23		3401	3700
الثلاثاء 2014/06/24		3701	4000
الأربعاء 2014/06/25	مفتش درجة ثانية متمرن	4001	4300
الخميس 2014/06/26		4301	4600
الجمعة 2014/06/27		4601	4900
السبت 2014/06/28		4901	5200

الزمان: الساعة 6,30 صباحاً اعتباراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2014/06/23.
المكان: مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية ـ الحدث.
ثانياً: لمزيد من المعلومات، يمكن زيارة موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الإنترنت:
www.general-security.gov.lb
ملاحظة: سوف يتم تحديد مواعيد الاختبارات الرياضية للأرقام المتبقية تباعاً.

◄ مبوب ►

مفقود

فقدت أوراق ثبوتية باسم Semira Tesfamichael، الجنسية ارتيرية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 05/470233

فُقد جواز سفر باسم وجيه أحمد سعد، لبناني الجنسية.
يُرجى ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/421796

غادر ولم يعد

فرّ العامل أحمد محمد حامد الألفي، جنسيته مصرية، من مطابع المستقبل، لمن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 01/850870

للإيجار

للإيجار بئر حسن – السفارات 315م2 – 3 نوم ماستر مع خزائن – غرفة جلوس واسعة – مدخل فسيح – صالون - طعام – مطبخ MEKER – 5 حمامات – A/C - تدفئة راديياتور – بئر ماء – مولد – موقفان مسقوفان – مع إمكانية بيع – للمراجعة (03) 609888 – (03) 233696

VILEBREQUIN
رفاهية ثياب السباحة للرجال والنساء والاولاد على السواء، تفتتح Vilebrequin محلها التجاري في Orchid مجمع الجيَه الفخم.

مباشرة من Saint Tropez الى بيروت – لبنان تنقل Vilebrequin الاقمشة الفريدة بألوانها الزاهية من كافة الاطياف بدأ بالفاتح مروراً بالقماش المتنوع الالوان والاشكال الساحرة والنسيج النادر والفاخر الى الجيَه في لبنان.

إن هذه العلامة التجارية الفخمة المصنوعة بالذوق الرفيع قد واظبت على إلباس العديد من الرجال والاولاد ثياب السباحة اللائقة بهم كذلك النساء بأبهى واجمل البسة الشاطىء وملحقاتها على مدى ٤٠ سنة مضت.

بإفتتاحها محلها التجاري الثالث لهذه العلامة التجارية دون سواها في لبنان على شاطىء الجيَه المعروف والراقي في منتجع Orchid الخلاب ، فقد ابرزت هذه العلامة مدى رونقها ونمطها المميز كما عكست الروح الاستثنائية المجردة لمشهد الشاطىء اللبناني الجنوبي.

سلحفاة البحر، هذه العلامة التجارية المميزة واللطيفة قد اكتسحت المكان آسرة جوهر Vilebrequin ومشجعة كل الضيوف لتعقّب خطوات السلاحف ليلتحقوا بحفلة الانس الشيقة مع غروب الشمس الساحر حيث انطلقوا بحماسة شديدة إيحاءً بعالم خيالي مليْ بروح ودفء اشعة الشمس الرائعة في Saint Tropez.

البريد الالكتروني: www.vilebrequin.com

Al-Akhbar newspaper is recruiting

Al-akhbar newspaper is seeking web developers who are dynamic, energised and committed to excellence, achievement and long-term work relationship.
We are after developers with different levels of experiences: fresh graduates and juniors (3-5 years) experience.

Required Skills:

Proven experience working on a number of CMS platforms (Drupal preferred)
Proven experience developing web applications using PHP/MYSQL, HTML5, AJAX, and CSS.
Knowledge in developing responsive websites.
Familiarity using Javascript, XML, JSON, and classic ASP would be ideal.
We host a casual working environment, and we are committed to develop the skills of our employees.
If you are interested, please email your resume to jobs@al-akhbar.com

مونديال 2014

«الأزوري» ينتظر نهائياً أمام الأوروغواي

كوستاريكا تصدم إيطاليا، تخرج إنكلترا وتتأهل

عن جدارة، تصدرت كوستاريكا المجموعة الرابعة بست نقاط أمام إيطاليا والأوروغواي وإنكلترا. دمَّرت «مجموعة الموت» وأبقت على مستواها الرائع، متغلبة على إيطاليا 1-0. ستحسم الجولة الثالثة والأخيرة من الدور الأول اسم المتأهل الثاني في معركة «كسر عظم» بين الأوروغواي وإيطاليا التي يكفيها التعادل

تستحق كوستاريكا التأهل إلى الدور الثاني. بعد فوزها على الأوروغواي، تغلبت على إيطاليا 1-0 في ختام منافسات الجولة الثانية للمجموعة الرابعة في نهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل. نجح المدرب خورخي بينتو في مفاجأة «الأزوري»، اعتمد على ضغط مكثف في وسط الملعب وعلى تضييق المساحات أمام المنتخب الذي يعتمد أساساً على أندريا بيرلو. «المايسترو» كان محاصراً برقابة لصيقة في معظم الشوط الأول. الكرتان اللتان نجحت إيطاليا بهما في الوصول إلى مرمى الحارس كيلور نافاس كانتا عبر بيرلو في الدقيقة 27 و33. الأولى مررها عالية إلى ماريو بالوتيللي الذي حضرها إلى تياغو موتا وسددها خارج الملعب. والثانية، رفعة رائعة إلى بالوتيللي أيضاً وضعه بها أمام الحارس، لكنه أضاعها بغرابة. في باقي لحظات الشوط الأول ظلت كوستاريكا تهدد مرمى جوانلويجي بوفون. كان منتخباً حيوياً وسريعاً، ويلعب بدنياً بنحو كبير، وعلى الصعيد الدفاعي، تألق اللاعبون بسرعة افتكاكهم للكرة. خلقوا الهجمات، وأمنوا دفاعهم بامتياز، فيما كان دفاع إيطاليا دون المستوى، وخصوصاً جورجيو كيلليني الذي لم يتغير مستواه السيئ جداً منذ المباراة أمام انكلترا. إيطاليا أمام إنكلترا، ليست نفسها. هذا طبيعي، فبيرلو ليس قادراً على رسم الملعب

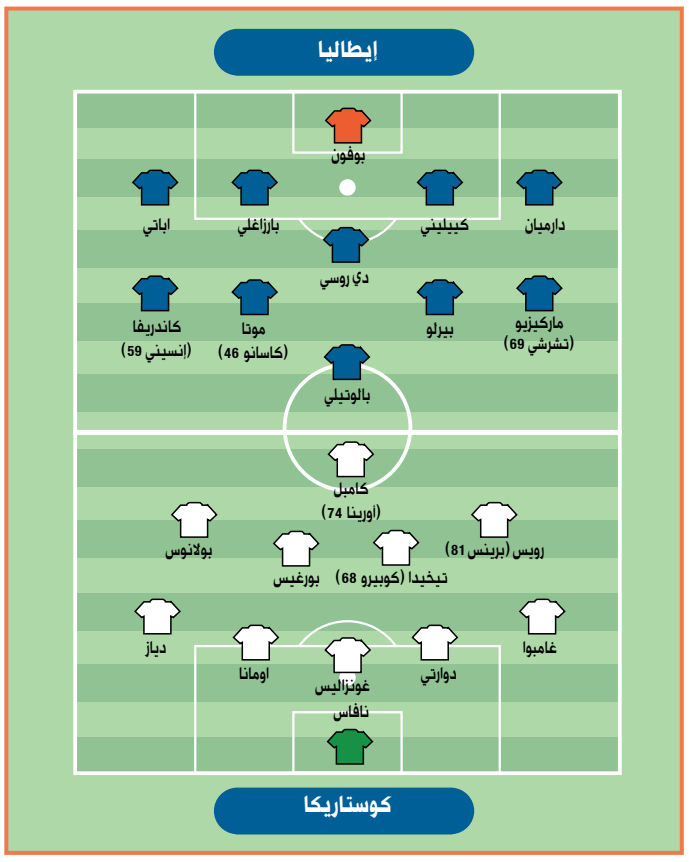

ديشامب يتفوق على نظيره أوت

«الديوك» تكتسح سـ

تصدرت فرنسا المجموعة الخامسة بست نقاط وتأهلت إلى الدور الثاني بعدما اكتسحت سويسرا 5-2. في مباراة قوية جداً تفوق فيها المدرب ديديه ديشامب على نظيره أوتمار هيتسفيلد أحد أنجح مدربي الأندية في أوروبا. الأول تفادى ما جرى مع منتخبه في مونديال 2010، والثاني لا يزال واثقاً من التأهل

تألق بنزيمة بتسجيل الأهداف وصنعها معوضاً غياب ريبيري (أ ف ب)

فرنسا رائعة. من أروع الفرق حتى الآن في سرعة بناء الهجمة. أمام سويسرا، في مباراة فرنكوفونية محضة، وفي الصراع على حجز المقعد الأول إلى دور الـ 16 في الجولة الثانية للمجموعة الخامسة، نجح «الديوك» باكتساحهم 5-2. يمكن القول إن فرنسا تفادت، بشكل جميل جداً، ما جرى في مونديال 2010 أمام المنافس الأقوى في المجموعة. قدمت بقيادة المدرب ديديه ديشامب أداءً رائعاً، التشكيلة التي فازت على الهندوراس كانت ذاتها باستثناء بول بوغبا الذي دخل في الشوط الثاني. المهاجمان كريم بنزيمة وأوليفيه جيرو كانا بمستوى اللقاء، قدما معاً عرضاً هجومياً ممتعاً، أدى إلى هدف سريع في الدقيقة الـ 17 بضربة رأسية قوية من ركلة ركنية، سجله الأخير. الهدف رقم 100 لفرنسا في نهائيات كأس العالم. وبعد دقيقة واحدة، وبمرتدة سريعة، مرر بنزيمة الكرة الى بليس ماتويدي، الذي دخل منطقة الجزاء وسددها داخل شباك الحارس دييغو بينواليو. لم يهدأ الفرنسيون، ضغط متواصل طوال الشوط الأول والشوط الثاني. ومن هذا الضغط، تحصلوا سريعاً على ركلة جزاء. وقف بنزيمة،

تصدرت كوستاريكا مجموعة الموت أمام إيطاليا، الأوروغواي، وإنكلترا (أ ف ب)

بكراته السحرية. جاء هدف المباراة الوحيد، في الدقيقة 43، بعدما افتكّت الكرة ورفع المدافع جونيور دياس الكرة الى براين رويس الذي ضربها برأسه لترتطم بالعارضة وتدخل الشباك.
في الشوط الثاني، تحسنت إيطاليا بدخول أنطونيو كاسانو مكان موتا، ولورنزو إنسيني مكان أنطونيو كاندريفا، وأليسيو تشيرتشي مكان كلاوديو ماركيزيو. لكن كل هذه التغييرات لم تنفع، إذ ظلوا بطيئين في نقل الكرة إلى الأمام، واستمر الضغط الكبير على حامل الكرة. كانت إيطاليا في هذه المباراة تشبه إيطاليا مونديال 2010، عندما خرجوا من الدور الأول. وقتها كانوا لاعبين بلا روح، مثل حالة كاسانو في الدقيقة 90. أهدر فرصة تعديل النتيجة برعونة بعدما تلقى كرةً من ركلة ركنية تهيأت أمامه لكنه وضعها بجوار القائم الأيمن.
أكدت كوستاريكا بدايتها القوية في المونديال واضعةً قدماً في الدور الثاني، ونجحت بتكرار إنجاز نسخة 1990 عندما بلغت الدور نفسه للمرة الاولى خلف البرازيل وأمام اسكتلندا والسويد. في المجموعة الحالية، ظن الجميع أن كوستاريكا ستكون حصالة التهديف، لكنها أبت إلا أن تتصدر مجموعة الموت بست نقاط مقصية إنكلترا رسمياً. الكل ينتظر، لمعرفة المتأهل الثاني، معركة «كسر عظم» بين الأوروغواي وإيطاليا التي يكفيها التعادل.

عمار هيتسفيلد

سويسرا وتتأهل إلى الدور الثاني

سددها لكن بينالیو صدها لتكون المرة الأولى التي تهدر فيها فرنسا ركلة جزاء (خارج ركلات الترجيح) في تاريخ مشاركاتها في نهائيات كأس العالم. وقبل نهاية الشوط الأول، وفي مرتدة أيضاً، جيرو يمرر كرة عرضية الى ماتيو فالبوينا أمام المرمى، ليعلن تسجيل الهدف الثالث (40). يجب القول إن سويسرا حاولت العودة مبكراً. لكن الحظ والدفاع المنظم عانداها. وفي بعض لحظات المباراة، لم يجتز السويسريون أفضل مستوياتهم التي قدمت أمام الإكوادور حين قلبوا النتيجة من خسارة 1-0 الى 2-1. مدرب سويسرا أوتمار هيتسفيلد أحد أنجح مدربي الأندية في أوروبا، لم يحسن التعامل مع صيحات «الديوك». وإن عدنا الى ما قاله قبل المباراة عن محاولته لفرض أسلوبه، واللعب بطريقة هجومية، يمكن القول إنهم حاولوا ذلك. لكن بعض الأخطاء الفردية للاعبيه كانت مميتة. افتك بوغبا الكرة ولعبها الى بنزيمة، فتسلمها بعد ان اخطأ فيليب سنديروس في تشتيتها وسددها من مسافة قريبة مسجلاً هدفه الثالث (67). وبعد ثوان قليلة قضى موسى سيسوكو على

> تميز الفرنسيون بسرعة بناء الهجمة المرتدة

السويسريين وسجل هدفاً جديداً بتمريرة من بنزيمة، فسددها يمينية أرضية الى يمين بينالیو (72). ثم تحصلت سويسرا على ضربة حرة، سجل بليريم دزيمايلي من خلالها هدف الشرف (81). وبعدها، أحرز غرانيت خاكا الهدف الثاني (87).
في النهاية، قدمت فرنسا عرضاً يليق باسمها، اكتسحت سويسرا 5-2 وتأهلت الى الدور الثاني. الفضل يعود بالدرجة الأولى إلى بنزيمة الذي عوض غياب فرانك ريبيري عن المونديال للإصابة. أما هيتسفيلد فلا يزال واثقاً من التأهل في الجولة الأخيرة.

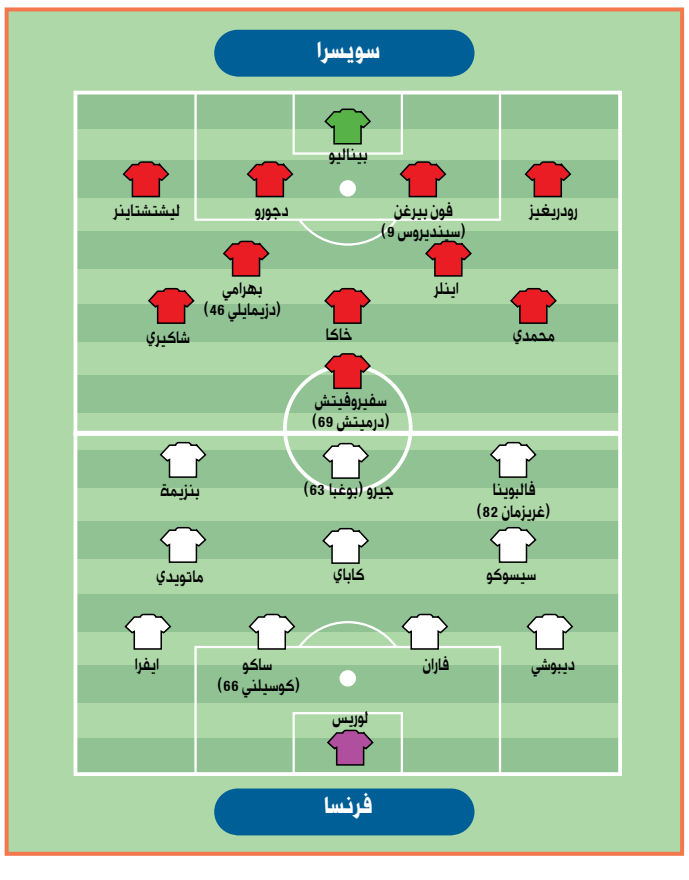

مونديالیات

التعادل السلبي لليابان أمام اليونان يُغضب هولندا

أبدى مهاجم اليابان، كيسوكي هوندا، استياءه من العقم التكتيكي لمنتخب اليابان وافتقاره إلى الابتكار بعد التعادل السلبي مع اليونان، ضمن المجموعة الثالثة. وقال هوندا: «نفتقر إلى الأفكار. حاولنا الهجوم، لكننا ببساطة لا نستطيع إيداع الكرة في الشباك».
وقبل تعادلها مع اليونان، التي لعبت بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 38 بعد طرد قائدها كوستاس كاتسورانيس، أهدرت اليابان الفوز في مباراتها الأولى عندما تقدمت على ساحل العاج بهدف هوندا المبكر قبل تلقيها هدفين في دقيقتين عبر ويلفرد بوني وجرفينيو.

كيروش لن يستمر مع إيران بعد المونديال

أكد البرتغالي كارلوس كيروش أنه سيترك تدريب منتخب إيران بعد مونديال البرازيل بسبب قلة الدعم المالي من الحكومة الإيرانية. وقال كيروش لصحيفة «بوبليكو» البرتغالية: «نعم ستنتهي علاقتي (مع منتخب إيران) بعد كأس العالم». وأضاف المدرب: «لم يحصل أي دعم من الحكومة. انتهت المفاوضات وقررت عدم البقاء».

صحيفة «آس» تلغي جيرارد الذي يفكر بالاعتزال

محت صحيفة «آس» الإسبانية قائد منتخب إنكلترا، ستيفن جيرارد، من تقويمها لأداء اللاعبين في المباراة أمام الأوروغواي. وأكدت الصحيفة أن أداء جيرارد كان كارثياً. من جهة أخرى، لمّح جيرارد، الذي سبّب الهدف الثاني للأوروغواي، بقوة إلى اعتزاله اللعب الدولي بعد هذه الخسارة، وقال: «لو خرجنا من الدور الأول، ستكون ضربة نفسية لي شخصياً، لا أريد الحديث الآن، أريد الانتظار حتى نهاية المسابقة».

«الفيفا» يستبعد حكم الراية الكولومبي

اتخذ الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، قراراً باستبعاد حكم الراية الكولومبي هومبرتو كلافيخو بسبب أخطائه في مباراة المكسيك والكاميرون، في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الأولى.
وذكرت المسؤولة الإعلامية في الفيفا أن حكم الراية الإكوادوري كريستيان ليسكانو سيحل بدلاً منه في مباراة الأحد بين الجزائر وكوريا الجنوبية، في المجموعة الثامنة.

قطع 4 آلاف كيلومتر على دراجة لمشاهدة منتخب بلاده

قطع مشجع تشيلياني مسافة 4 آلاف كيلومتر على دراجة هوائية على مدار 4 أشهر ونصف لمشاهدة مباريات منتخب بلاده في كأس العالم.
وبدأت مغامرة غيرا، التي كلفت ثلاثة آلاف دولار، في 10 كانون الثاني الماضي من العاصمة التشيلية سانتياغو، ومرّ خلال رحلته بشمالي تشيلي ثم من غرب إلى شرق بوليفيا، ودخل البرازيل ليتوجه إلى مدينة كويابا لمشاهدة مباراة بلاده الأولى أمام أوستراليا.

مونديال 2014

حدث في المونديال

علة إنكلترا وإسبانيا في أجانب «البريميير ليغ» و«الليغا»

شربل كريم

معانٍ كثيرة حملها الفشل الانكليزي والاسباني في كأس العالم 2014. فشل له ابعاد اخرى ترتبط بهيكلية كرة القدم في البلدين ولو ان ظروفهما مختلفة او طريقة عملهما لا يمكن ايجاد الكثير من الامور المشتركة فيهما. لكن الأكيد ان ما حصل سيضرب الكرة الانكليزية ونظيرتها الاسبانية على المدى البعيد، اقله في الاعوام الاربعة المقبلة او اذا اردنا التخفيف من «المصيبة» لعامين آخرين اي حتى يحين موعد نهائيات كأس اوروبا 2016 حيث سيكون منتظراً من منتخب «الاسود الثلاثة» ومنتخب «لا فوريا روخا» اعادة تصويب الوضع.

الحديث هنا هو عن ان الانكليز والاسبان كانوا طوال الاعوام الاخيرة في سباق عنوانه التنافس على صاحب البطولة المحلية الافضل. وبين «البريميير ليغ» و«الليغا» كان هناك فارقاً شاسعاً، ففي الوقت الذي بدا فيه دوري الانكليز افضل بكثير على صعيد المنافسة الواسعة النطاق مقابل انحصار المنافسة بالثنائي ريال مدريد وبرشلونة (قبل دخول اتلتيكو مدريد اخيراً على الخط) في بلاد الاسبان، كانت الاندية الاسبانية افضل في مكانٍ ما. وهنا الكلام عن بروز اندية اسبانيا بشكلٍ افضل على الصعيد القاري في مسابقتي دوري ابطال اوروبا و«يوروبا ليغ»، والدليل فوز الريال بدوري الابطال هذا الموسم في نهائي مدريدي صرف، بينما ذهب لقب البطولة الرديفة الى اشبيلية. كذلك، يضاف الى نجاح الاندية الاسبانية نجاحاً آخر للمنتخب الذي سيطر على الكرة العالمية منذ 2008.

لذا وانطلاقاً من هذه النقاط كان ينتظر من المنتخب الاسباني ان يقدّم شيئاً كبيراً في هذا المونديال، بينما لم ينتظر احد معجزات من الانكليز الذين جدّدوا كثيراً في منتخبهم، الذي قدّم وجوداً جديداً لكنه على مشارف الخروج بنتيجة اسوأ من تلك التي اصابتها انكلترا في مونديال 2006 عندما صُنّفت في المركز الثالث عشر في نهايته لتكون النتيجة الاكثر سلبية لها منذ مونديال 1958 وفي المونديالات كلها ايضاً.

واللاعبون الوطنيون الذين يدافعون عن الوان انكلترا واسبانيا في المونديال الحالي عكسوا قناعةً وحيدة وهي ان الاجانب الذين ينشطون في «البريميير ليغ» و«الليغا» هم بيضة القبان وهم محور الثقل الذي اعطى في الفترة الاخيرة صورة طيّبة عن هاتين البطولتين، فأعطى اندیتها قوة واضعف منتخبها بطريقة غير مباشرة.

واذا تكلمنا عن انكلترا فإن هذه المسألة باتت ملموسة منذ اعوامٍ عدة، اذ ان توافد الاجانب بشكلٍ هائلٍ واجتياحهم للاندية المحلية ترك اثره على خيارات مدرب المنتخب، وخصوصاً ان اللاعبين الآتين من الخارج اخذوا مكان المواهب الشابة التي لم تكن قادرة على تأمين الاحتكاك الذي يخوّلها اكتساب الخبرة وحمل منتخبها الى منصات التتويج.

> **مستثمرو الإعلانات سيعيدون حساباتهم بشأن إنكلترا وإسبانيا**

واذ ان هذا الامر يختلف نسبياً في حالة اسبانيا التي لمعت على صعيد الفئات العمرية، ويأخذ اللاعبون المحليون فيها مكاناً لهم في صفوف فرقها، فإن مشكلتها تبدو مشابهة لناحية اعتبار اللاعبين الاجانب في صفوف انديتها الحلقة الاقوى. وهذا الكلام يناقض تماماً ما قيل قبل 4 اعوام حول ان قوة اسبانيا كانت في خوضها المونديال بتشكيلة اساسية محلية مئة في المئة، اذ حالياً تغيّر الوضع وبات الوافدون من الخارج الحلقة الاقوى. وهنا يمكن الحديث عن ان تراجع مستوى لاعبي برشلونة أثّر في المنتخب الاسباني كثيراً، ولم يكن الفريق الكبير الآخر في الكرة الاسبانية اي ريال مدريد قادراً على تعويض هذه النقطة، اذ بطبيعة الحال تتمحور قوته بنجومٍ آتين من الخارج مثل البرتغالي كريستيانو رونالدو والارجنتيني انخيل دي ماريا والفرنسي كريم بنزيما والويلزي غاريث بايل والكرواتي لوكا مودريتش، بينما اهدى المنتخب الاحمر الحارس ايكر كاسياس والمدافع سيرجيو راموس المهزوزين ولاعب الوسط الاسباني شابي ألونسو المرهق بعد موسم طويل.

خسرت صورةً «البريميير ليغ» و«الليغا» كثيراً، اقله في السوق الاعلانية التي تبحث دائماً عن الدوري الافضل للاستثمار فيه، وما فشل منتخبي انكلترا واسبانيا سوى دليل على تراجعٍ سيصيب البطولتين بشكلٍ او بآخرٍ الا اذا هبّ القادمون من خارجِ الحدود لنجدتهما مجدداً.

تطغى نجومية أجانب الدوري الإنكليزي على اللاعبين المحليين (أ ف ب)

ألمانيا والأرجنتين للتأهل والقلب على الجزائر

إذا كان المنتخب الإيراني قد اعتمد على الأداء الدفاعي في مواجهته الأولى أمام نظيره النيجيري التي انتهت بالتعادل 0-0، فمن المؤكد أنه سيزيد من تمترسه الدفاعي في المواجهة أمام الأرجنتين اليوم الساعة 19،00 بتوقيت بيروت في الجولة الثانية من مباريات المجموعة السادسة. المنطق يقول ذلك وفقاً للفارق الشاسع بين المنتخبين، وقد عبّر البرتغالي كارلوس كيروش، مدرب إيران، صراحة عن الصعوبة الكبيرة لهذه المباراة، قائلاً: «سنحتاج الى معجزة لأن الأرجنتين أحد أفضل المنتخبات في العالم، كما حصلوا على يوم راحة أكثر منا». وبالتأكيد، فإن هدف كيروش سيكون منصبّاً على الخروج بخسارة «مقبولة» للحفاظ على أمله في الجولة الأخيرة أمام البوسنة، وخصوصاً أن فارق الأهداف قد يحدد هوية المتأهل الثاني عن المجموعة.

أما من ناحية الأرجنتين، فإن جميع الطرق تؤدي إلى الدور الثاني، غير أن «راقصي التانغو» مطالبون بتعويض الصورة غير المطمئنة التي ظهروا بها، رغم الفوز على البوسنة 2-1، والذي لم يكن ليتحقق بالتأكيد لولا استفاقة النجم ليونيل ميسي في نصف الساعة الأخير وتسجيله هدفاً رائعاً.

ويُتوقع أن يعود المدرب الأرجنتيني أليخاندرو سابيلا الى تشكيلة 4-3-3 التي أثبتت فعاليتها، وخصوصاً مع نزول غونزالو هيغواين.

وفي المباراة الثانية، تلعب البوسنة مع نيجيريا عند الساعة الواحدة فجر الأحد، حيث تبدو مرشحة لقطف النقاط الثلاث التي ستعزز حضوظها بالتأهل، وخصوصاً بعدما قدمت أداء جيداً أمام الأرجنتين.

المجموعة السابعة

تدخل ألمانيا بمعنويات عالية استمدتها من اكتساحها البرتغال 4-0 مباراتها أمام غانا، اليوم الساعة 22،00، بحثاً عن نقاط ثلاث تضعها، منطقياً، في الدور الثاني، على الأقل نظراً إلى فارق الأهداف الذي حصدته في الجولة الأولى. غير أن ما هو واضح أن الألمان لن «يناموا على حرير» الفوز الأول في مونديال لم يحك حتى الآن سوى لغة المفاجآت، وقد عبّر نجم «المانشافت»، توماس مولر، صاحب أول «هاتريك» في البطولة عن ذلك، مشدداً على «ضرورة عدم الانجراف» بعد النتيجة الأولى.

ويُتوقع أن يحافظ يواكيم لوف على تشكيلته التي استهل بها البطولة والتي اعتمد فيها على خطة 4-3-3 وقد يكون التغيير الوحيد اضطرارياً في حال عدم تمكن ماتس هاميلس من التعافي من إصابته. وتبرز في اللقاء المواجهة «الغريبة» بين الشقيقين بواتنغ: جيروم من جانب ألمانيا وكيفن برينس من جانب غانا.

وفي المباراة الثانية التي ستقام الواحدة فجر الاثنين، تدرك البرتغال أن لا مفر لها من الفوز على الولايات المتحدة، التي كانت قد فازت على غانا 2-1، إذا ما أرادت تجنّب مصير إسبانيا وما ينتظر إنكلترا. وبالتأكيد، فإن آمال البرتغاليين ستكون معلّقة على نجمهم الأول كريستيانو رونالدو المطالب بتعويض أدائه المخيّب أمام ألمانيا.

المجموعة الثامنة

لا شك بأن البلجيكيين يدركون جيداً أن نسبة الترشيحات التي كانت تضعهم كـ«حصان أسود» للبطولة تراجعت الى ما دون النصف بعد الأداء العادي أمام الجزائر، رغم الفوز الصعب جداً 2-1. من هنا، فإن إيدين هازار ورفاقه مدعوون لتقديم صورة أفضل أمام روسيا، غداً الساعة 19،00، إذا ما أرادوا استعادة ثقتهم بأنفسهم أولاً. غير أن الأمور لن تكون بتلك السهولة أمام الروس الذين سيقاتلون للفوز بعد التعادل أمام كوريا الجنوبية 1-1.

وفي المباراة الثانية الساعة 22،00، ستكون الآمال العربية معلقة على نحو كبير على الجزائر بعد مباراتها الجيدة أمام بلجيكا، وهي تبدو مرشحة، إذا ما تحلى لاعبوها بالعزيمة، لتحقيق الفوز على كوريا الجنوبية استعداداً للمنازلة الحاسمة الأخيرة أمام روسيا.

عزيمة الجزائريين قد تصنع الفارق أمام كوريا الجنوبية (أ ف ب)

مباريات اليوم

وداعًا ابراهيم توريه

سريعاً، خطف الموت المهاجم العاجي أويالا ابراهيم توريه (28 عاماً)، بعد صراعٍ قصير مع مرض عضال حرمه من مواصلة مشواره مع فريق الصفاء اللبناني، الذي كان قد انضم إليه مطلع الموسم المنتهي، حيث سجل 7 أهداف في 7 مباريات خاضها في مرحلة الذهاب، بعدما كان قد غاب عن أول 4 مباريات بسبب الإصابة. الشقيق الأصغر للاعبين العاجيين الدوليين يايا وكولو توريه اللذين يشاركان مع منتخب بلدهما في مونديال البرازيل، توفي في مدينة مانشستر الإنكليزية بعد معاناة مع السرطان، الذي أجبره على الخضوع لعلاج كيميائي مكثف في الفترة الأخيرة، وفق ما أعلن الاتحاد العاجي، أمس. وأُبلغ شقيقاه يايا وكولو بالخبر الحزين بعد مباراة ساحل العاج مع كولومبيا، علماً بأن بدايات الراحل كانت مع نادي أسيك ميموزا العاجي تماماً، مثل شقيقيه الكبيرين. وقبل وصوله الى الصفاء، لعب أويالا ابراهيم في صفوف شاختار دونيتسك الأوكراني ونيس الفرنسي ومصر المقاصة وبني سويف المصريين، على التوالي بين عامي 2003 و2013، وعرف عنه تهذيبه وروحه الطيّبة مع لاعبي الفرق التي دافع عن ألوانها ومع لاعبي الخصوم.

إسبانيا تناشد دل بوسكي البقاء على رأس المنتخب!

خالف الاتحاد الإسباني لكرة القدم التوقعات، مجدِّداً الثقة بمدرب المنتخب الوطني، فيسنتي دل بوسكي، رغم الخروج المخزي لأبطال العالم من الدور الأول لمونديال البرازيل 2014.
واعتقد الكثيرون أن دل بوسكي (63 عاماً)، الذي قاد «لا فوريا روخا» الى التتويج العالمي الأول له عام 2010 في جنوب أفريقيا، ثم الى الاحتفاظ بكأس أوروبا عام 2012، سيدفع ثمن هذا الإخفاق الذريع في البرازيل، لكن الأمين العام للاتحاد الإسباني، خورخي بيريز، أكد في حديث لراديو «كوبي» المحلي أن بإمكان مدرب ريال مدريد السابق البقاء في منصبه إذا أراد ذلك.
وأضاف «نريد أن يواصل دل بوسكي مهماته، فعقده يمتد حتى نهائيات كأس أوروبا في فرنسا (2016). سنحاول إقناعه بالبقاء. إذا لم ننجح في ذلك فسيتم تمزيق العقد، هذه ليست بالمشكلة. نحن في الاتحاد الإسباني لكرة القدم، نؤمن أنه لامتياز أن يكون معنا، ويجب أن يكون الشخص الذي سيؤمن الاستمرارية. إنه الشخص المثالي لهذه المرحلة الانتقالية التي يجب أن تحصل لا محالة. من أفضل منه؟».
وسبق لمدافع المنتخب وريال مدريد، سيرجيو راموس، أن حثّ بدوره دل بوسكي على البقاء بعد الهزيمة أمام تشيلي، مضيفاً «نحن اللاعبين لا نملك صوتاً للتصويت به، لكن إذا قرر دل بوسكي مواصلة مهماته مع المنتخب الوطني فسيحظى بكامل احترامنا».
وبغضّ النظر عن قرار دل بوسكي بالبقاء من عدمه، فإن المنتخب الإسباني سيمر بمرحلة انتقالية ستشهد رحيل عدد كبير من نجومه، مثل الحارس إيكر كاسياس (156 مباراة دولية) وشافي هرنانديز (134) وتشابي ألونسو (113) وفرناندو توريس (110) ودافيد فيا (95).

... وخروج الإسبان يدهش كوريا الشمالية

أولت كوريا الشمالية، رغم تكتمها المعهود، اهتماماً، بالخروج المبكر والمفاجئ لإسبانيا حاملة اللقب من كأس العالم، حيث عبّرت وسائل الإعلام عن دهشتها لهذه المفاجأة.
ونقلت وسائل إعلام محلية عن يو ميونغ يوك، عضو الاتحاد الكوري الشمالي لكرة القدم، قوله «ليس هناك قاعدة تقول إن الفريق القوي لا يخسر بالطبع. لكني ورغم كل ذلك دهشت لهذه الهزيمة المروعة التي مني بها أفضل فريق في أوروبا والعالم».
ويبث التلفزيون الحكومي في كوريا الشمالية مقتطفات من مباريات كأس العالم المقامة في البرازيل متأخرة 24 ساعة عن موعد إقامتها، إذ إن كرة القدم تحظى بشعبية كبيرة في هذه البلاد.

خيبة لاعبي إسبانيا (ياسويوتشي شيبا ـ أ ف ب)

وقال المسؤول الكوري الشمالي: «فقَدَ أسلوب اللعب المشوّق الذي طوَّره المنتخب الإسباني فعاليته في غضون أعوام قليلة فقط. وهذا يظهر مدى تغير أساليب اللعبة على غرار عدد من المجالات الأخرى».
وتأهل منتخب كوريا الشمالية لبطولة كأس العالم في أول ظهور له في النهائيات في 44 عاماً، إلا أنه لم يحقق الفوز في أي مباراة وعاد إلى بلاده مبكراً.
وقبل ذلك، لم تنافس كوريا الشمالية في كأس العالم منذ 1966 في إنكلترا عندما صعد منتخبها على نحو مفاجئ إلى ربع النهائي بعد فوزه غير المتوقع على إيطاليا.

الفورمولا 1

التجارب الحرة لجائزة النمسا
سيطرة مرسيدس

تبادل الألماني نيكو روزبرغ والبريطاني لويس هاميلتون، سائقي «مرسيدس جي بي»، المركزين الأولين في جولتي التجارب الحرة لسباق جائزة النمسا الكبرى، المرحلة الثامنة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.
وقطع السائق الألماني حلبة «ريد بُل» في زمن بلغ 1،11،295 دقيقة، متفوقاً على هاميلتون بفارق 0،140 ثانية.
واحتل بطل العالم مرتين سابقاً، الإسباني فرناندو ألونسو، سائق فيراري، المركز الثالث.
وتعرضت سيارة «رد بُل رينو» بقيادة بطل العالم في السنوات الأربع الماضية، الألماني سيباستيان فيتيل، للانزلاق حيث دارت حول نفسها عند خروجه من المنحنى الأخير بسرعة عالية، وكان محظوظاً لعدم اختراق حواجز الحلبة، بينما خرجت عدة سيارات عن المسار خلال هذه الجولة أيضاً.
وجاء فيتيل في المركز الـ 15 في هذه الجولة، في حين احتل زميله الأوسترالي دانييل ريكياردو، بطل سباق كندا الأخير، المركز 13.
واحتل ثنائي فريق فورس إيندیا، المكسيكي سيرجيو بيريز، والألماني نيكو هالكنبرغ، المركزين السادس والسابع على التوالي.
وأقيمت هذه الجولة وسط أمطار متقطعة.
وهذا هو أول سباق يقام على الحلبة النمسوية منذ 2003.
وقطع هاميلتون، الذي يتخلّف بفارق 22 نقطة عن روزبرغ في الترتيب العام للبطولة، مسافة الجولة الثانية، التي مرّت بدون تساقط أمطار، على الرغم من السحب الكثيفة التي كانت تخيّم على الحلبة، بزمن 1،09،542 دقيقة بواسطة إطارات شديدة الليونة.
وتفوّق هاميلتون على زميله الألماني بفارق 0،377 ثانية، وحل ألونسو مجدداً في المركز الثالث.
أما فيتيل، فتقدم الى المركز السادس وزميله ريكياردو الى الثامن.
وبدا فريق وليامس، المزوَّد بمحركات مرسيدس، قوياً خلال التجارب، حيث جاء البرازيلي فيليبي ماسا في المركز الرابع في الجولة الأولى، قبل أن يشغل زميله فالتيري بوتاس المركز ذاته في الجولة الثانية.
وتقام التجارب الرسمية للسباق اليوم الساعة 15،00 بتوقيت بيروت، والسباق غداً في التوقيت عينه.

أصداء عالمية

شافي طلب الانتقال

أشارت صحيفة «سبورت» الإسبانية أمس الى أن نجم وسط برشلونة شافي هرنانديز اتخذ قراره بالرحيل عن ناديه الحالي للانضمام إلى العربي القطري.
وأوضحت الصحيفة أن اللاعب سيعلن هذا القرار خلال الفترة المقبلة، فور عودته من البرازيل.
ويأتي رحيل شافي (34 عاماً)، عن «البرسا» نظراً إلى معرفته بأن المدرب الجديد للفريق لويس إنريكه لن يعتمد عليه كأساسي خلال الموسم الكروي المقبل.

ليسكوت إلى وست بروميتش

تعاقد وست بروميتش البيون مع المدافع الإنكليزي الدولي جوليون ليسكوت الذي سينضم إليه من مانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي. وكشف مسؤولو وست بروميتش أمس أن ليسكوت (31 عاماً) سينتقل الى الفريق بعقدٍ يمتد لعامين، بدءاً من 1 تموز المقبل، وهذا العقد قابل للتجديد لعام واحد. وقضى ليسكوت خمسة مواسم مع مانشستر سيتي، محرزاً معه لقب الدوري مرتين. وهذه أول صفقة لوست بروميتش تحت إشراف المدرب الجديد الاسكوتلندي ألن إيرفاين، الذي تعاقد مع الفريق لمدة عام قابل للتجديد.

الأخبار al-akhbar
السبت 21 حزيران 2014 العدد 2324

صورة وخبر

يستعدّ متحف «موريتشيوس» في لاهاي لاستقبال الزوار مجدداً، بدءاً من 27 حزيران (يونيو) الحالي، بعد الانتهاء أخيراً من أعمال التجديد والترميم التي انطلقت قبل عامين. في المتحف العملاق ما يقارب 841 عملاً، أبرزها لوحات من «العصر الذهبي الهولندي» لفرانس هالز (1582 _ 1666)، بولوس بوتر (1625 _ 1654) وليوهان فيرمير (1632_1675)؛ من بينها لوحته الشهيرة «الفتاة ذات القرط اللؤلؤي» التي لقّبت بـ«موناليزا الهولندية». (أ ف ب)

«رسالات» صدحت جنوباً وصور مسك الختام

بشير صفير

تعمل «الجمعية اللبنانية للفنون ـ رسالات» بثبات لنشر الفنون على أنواعها وخلق حساسية تجاه الجمال والإبداع في بيئةٍ أبعدتها ظروف عدّة عن اهتمامات مماثلة. بدأت «رسالات» تنظيم نشاطاتها في مركزها في الغبيري، فشهدت قاعتها الأنيقة عروض أفلام مستقلة وعروضاً مسرحية وموسيقية، بالإضافة إلى معارض تشكيلية وورشات عمل. هذه السنة، قرّرت «رسالات» توسيع رقعة عملها، فتركت بيروت وهمومها لتنطلق نحو الجنوب اللبناني في جولة فنية بعنوان «نسِّم يا جنوبي». في هذا السياق، يقول القائمون على المهرجان إنهم فوجئوا إيجاباً بإقبال أهل الجنوب على هذه الأنشطة، والأهم التنوّع الذي تميَّز به الجمهور، مقارنة بالحضور الذي طغى عليه اللون الواحد (بيئة حزب الله) خلال المواعيد التي نظمتها «رسالات» (بيروت). «نسِّم يا جنوبي» انطلق مطلع الشهر الماضي وتخللته مواعيد موسيقية ومسرحية وسينمائية في عيناتا ومارون الراس والخيام وبنت جبيل. يُختتم المهرجان اليوم بأمسية موسيقية إنشادية على مسرح «ثانوية صور الرسمية»، يحييها الشيخ سلمان المولى، بمرافقة علي حسن (كمان وقيادة الفرقة)، سمير سبليني (ناي)، إياد حمّور (قانون وعود) وإبراهيم جبر (إيقاعات).

ختام مهرجان «نسِّم يا جنوبي»: 18:00 مساء اليوم _ مسرح «ثانوية صور الرسمية» (صور ـ جنوب لبنان)

أميركا تهتز... الشرطي ذبح كلبة

لن تمرّ حادثة قتل كلبة بسلام على جيفري بولغر (49 عاماً). ضابط الشرطة الأميركي سيمثل أمام المحكمة في 28 تموز (يوليو) المقبل وفق جناية «معاملة الحيوانات بوحشيّة». وقد وجّهت التهمة للضابط في شرطة بالتيمور (ولاية ماريلاند) بعدما ذبح كلبة «شاربي» تبلغ سبع سنوات، مستخدماً السكين عقاباً لأنّها عضّت امرأة في يدها. كما أنه لم يكتفِ بفعلته، بل صرخ قائلاً إنه «سيفرغ أحشاءها».
وفيما استنكرت الشرطة الحادثة كلياً، وأكّدت اعتقال بولغر وإيقافه عن العمل، قال المتحدث باسم الشرطة، خلال مؤتمر صحافي عقد قبل أيام، إن ما قام به بولغر هو «انتهاك كامل للبروتوكول».